

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية



العنوان

## دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي

مذكرة مقدمة مكملة لنيل شهادة الماستر في الصحافة المطبوعة والإلكترونية

إشراف الأستاذ:

\* أ/ بوطرنينخ عزالدين

إعداد الطالبين:

بوصباط عقيلة

لعويرة إيمان

### لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الأستاذ
رئيسا	-	-
مشرفا ومقررا	جامعة جيجل	أ/ بوطرنينخ عزالدين
مناقشا	-	-

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ  
الَّذِي يُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ  
وَيُدْخِلُهُمْ فِي الْأَرْوَاحِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى  
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ  
إِلَىٰ عَرْشِهِ الرَّحِيمُ  
الَّذِي يُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ  
وَيُدْخِلُهُمْ فِي الْأَرْوَاحِ

## الإهداء

إلى كل من عرفني حرفا في هذه الدنيا الفانية.

إلى أبي العزيز .

إلى أمي العزيزة التي تعبت من أجلي ولخوتي.

إلى أخواتي وأصدقائي.

إلى جميع أفراد الأسرة التربوية في الجزائر الحرة الأبية.

إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

ونسأل الله أن يجعله نبراس لكل طالب علم.

أهدي تخرجي:

إلى من جرع الكأس فارغا ليشفيني قرة حب إلى من حصدا الأشواك عن مخرجي ليمهد لي طريق العلم.

.. أبي وأمي..

إلى من شاركني أحزاني وأفراحي... إلى نبع العطف والحنان إلى أجمل ابتسامة في حياتي إلى أرواح

امرأة في الوجود أمي .

إلى من علمني أن الدنيا كفاح.. وسلاحها العلم والمعرفة إلى الذي لم يبخل علي بأي شيء إلى من سعى لأجل راحتي

ونجاحي إلى أعظم وأعز رجل في الكون: أبي العزيز

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة عرفوا معنى الأخوة إخوتي الأحياء

فوضيل، مدني، مولود، صالح، إلى أخواتي العزيزات نوال، أسماء، ربيعة، وردة، بريزة، سماح،

أقدم إهداء خاص إلى براعم العائلة، بهاء الدين، هناء، نرجس.

## عقيلة

## الإهداء

إلى التي لم تفيها الكلمات ولا العبارات حقها إلى الشمعة

التي أنارت دربي وسهرت الليالي

على راحتني أُمي الغالية.

إلى أبي الحبيب إلى التي وقفت معي جنباً على جنب وشدت

أزري في كل محطاتي ومشواري. جدتي الغالية.

إلى إخوتي ماجدة، أمين، وإياد إلى صديقاتي

أسمهان ونادية وعقيلة.

## إيمان



## شكر وعرافان

الحمد لله السميع العليم ذي العزة والفضل العظيم والصلاة والسلام على المصطفى الهادي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: مصداقا لقوله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم".

نشكر الله عز وجل الذي أثار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على اتمام هذا العمل المتواضع.

يشرفنا أن نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الكريم "عز الدين بوطينخ" لقبوله الإشراف على هذه الدراسة والذي كان خير عون وسند لنا طيلة فترة إنجازها، ولم يبخل علينا بتقديم نصائحه وتوجيهاته القيمة، لك منا كل الاحترام والتقدير.

ونشكر الدكتور بوسعدية رئيس القسم الذي لم يبخل علينا بجهدده ووقته

الصفحة	المحتويات
	الإهداء
	كلمة شكر وتقدير
	فهرس المحتويات
	ملخص الدراسة
أ_ب_ج	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
1	أولاً: إشكالية الدراسة.
2	ثانياً: تساؤلات الدراسة وفرضياتها
3	ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع
4	رابعاً: أهمية الدراسة.
4	خامساً: أهداف الدراسة.
5	سادساً: مفاهيم الدراسة.
13	سابعاً: أدوات جمع البيانات
14	ثامناً: منهج الدراسة

15	تاسعا: عينة الدراسة.
16	عاشرا: الدراسات السابقة.
30	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة</b>	
32	تمهيد
33	أولا: نشأة الإعلام الجديد.
33	ثانيا: خصائص ومميزات النظرية للإعلام الجديد.
36	ثالثا: أهم وسائل الإعلام الجديد.
58	رابعا: ايجابيات وسلبيات الإعلام الجديد.
60	خلاصة
<b>الفصل الثالث: الوعي الثقافي والشباب الجزائري</b>	
62	تمهيد
63	الثقافة والوعي الثقافي
75	الشباب الجامعي
84	الإعلام الجديد وثقافة الشباب الجامعي
86	خلاصة

الفصل الرابع: الإجراءات التطبيقية للدراسة	
88	تمهيد
89	نقد الدراسات السابقة
89	نقد الدراسة رقم 01
93	نقد الدراسة رقم 02
97	نقد الدراسة رقم 03
102	نقد الدراسة رقم 04
109	نتائج الدراسة
131	خاتمة
	قائمة المراجع



### ملخص الدراسة

موضوع الدراسة تناول دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي بالخصوص فئة الطالب الجامعي الجزائري وانطلاقا من أن الإعلام الجديد وسيلة مهمة في إشباع حاجات المختلفة للشباب فهو يعمل على تشكيل ثقافته، وذلك من خلال نسقه الاجتماعي واهتمامه بفترة الشباب كونه فاعل اجتماعي مؤثر في عملية التغيير الاجتماعي، ولهذا يعمل هذا الإعلام الجديد بكل الطرق الممكنة من أجل هذه الفئة، مستخدما كل التقنيات التكنولوجية الحديثة في الجذب والإثارة من أجل تشكيل ثقافة معينة، ودراستنا تطمح للبحث عن حدود مساهمته هذا الإعلام الجديد في تشكيل ثقافة الشباب الجزائري والجامعي بالخصوص، ومن خلال السؤال الرئيسي المطروح ما هو دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي؟ وتفرع عنه تساؤلات فرعية: هل يساهم الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي؟ ما هي أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإعلام الجديد في نشره الوعي الثقافي؟ هل يؤدي الشباب الجامعي مهمته بفاعلية في تدعيم رسالة الإعلام الجديد من خلال نشره الوعي الثقافي؟ وضمنا بالإجابة عن هاته التساؤلات بثلاث فرضيات فتضمن الفرضية الأولى والثانية والثالثة، حيث خصصت الفرضية الأولى أن الإعلام الجديد يساهم بشكل كبير في نشره الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي، وأما الفرضية الثانية تناولت أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإعلام الجديد في نشره الوعي الثقافي (الأنترنت، الصحافة الإلكترونية، أشهر مواقع التواصل الاجتماعي التي تشمل الفيسبوك، تويتر، أنستغرام، يوتيوب... إلخ.) في حين الفرضية الثالثة تضمنت بأن الشباب الجامعي يعتبر عنصر أساسي للإعلام الجديد في نشر الوعي الثقافي، وأخيرا توصلت الدراسة إلى نقد الدراسات السابقة.

---

## Study summary

The subject of the study take up the role of the new media in developing cultural awareness among university youth, especially the Algerian university student group, and based on the fact that the new media is an important means of satisfying the various youths, as it works to form its culture, through its social system and its interest in the youth period as it is a social actor influencing the process of change This is why this new media works in all possible ways for ... this group, using all modern technological techniques to attract and excite in order to form a specific culture, and our study aspires to search for the limits of its contribution to this new media in shaping the culture of Algerian and university youth in particular, And through the main question posed, what is the role of the new media in developing cultural awareness among university youth? Sub-questions stemmed from it: Does the new media contribute to the development of cultural awareness among university youth? What are the most important means that the new media relies on in spreading cultural awareness? Can university youth perform their mission effectively in supporting the new media message by spreading cultural awareness? We included the answer to these questions with three hypotheses, including the first, second and third hypothesis, where the first hypothesis was dedicated that the new media greatly contributes to spreading cultural awareness among university youth, and the second hypothesis deals with the most important means that the new media relies on in spreading cultural awareness (internet, press The most popular social networking sites that include Facebook, Twitter, Instagram, YouTube ... etc.), while the third hypothesis included that university youth is an essential component of the new media in spreading cultural awareness, and finally the study reached criticism of previous studies.



مقدمة

يمثل الإعلام الجديد مظهرا جديدا كليا ليس في إطار دلالات علوم الاتصال فقط، ولكن في مجمل ما يحيط بهذا النوع المستحدث من الإعلام من مفاهيم خاصة، كونه في معظم جوانبه حالة جينية لم تتبلور خصائصه الكاملة بعد.

وبالرغم من التطور الذي شهدته تكنولوجيا الإعلام الجديد إلا أنها لم تلغي وسائل الاتصال القديمة ولكن طورتها بل غيرتها بشكل ضخم، وأدت إلى اندماج وسائل الإعلام المختلفة والتي كانت في الماضي وسائل مستقلة لا علاقة لكل منهما بالأخرى بشكل ألفت معه تلك الحدود الفاصلة بين تلك الوسائل، حيث أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية تتسم بالطابع الدولي أو العالمي.

ويكتسب الإعلام ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري سماح العصر الذي يولد فيه وخصائصه، وفي الواقع أن عصر المعلومات أفرز نمطا إعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة، كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية الواسعة النطاق لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا هذا اسم عصر الإعلام، ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية، بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه وشدة الخطورة أدت إلى تغييرات جوهرية في دور الإعلام، وجعلت منه دورا أساسيا في منظومة المجتمع.

كما تعتبر الثقافة السمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمع ما وشمل أنماط العيش وطرق التعايش ومنظومة القيم والتقاليد والمعتقدات، وتعتبر الحقوق الثقافية جزءا لا يتجزأ من منظومة حقوق الإنسان، وتعتمد ممارسة الحقوق الثقافية على احترام كل أصناف التراث والمعارف التي تتقاسمها المجموعات البشرية، واحترام التنوع الثقافي هو شرط أساسي في حياة كل المجتمعات وهذا التنوع هو تراث مشترك للإنسانية جمعاء ويزداد أهمية في هذا العصر العالمي للمعلومات وفي ظل التطور المستمر لوسائل الاتصال والمعلومات التي بفضلها أصبح العالم قرية صغيرة، كما أنها ساهمت في الانفتاح على ثقافة الغير وتخطي الحدود المحلية، وتلعب دورا كبيرا في التماسك الاجتماعي خاصة في

بلد مثل السودان الذي يحتل موقعا إستراتيجيا في قلب القارة الإفريقية، ويمثل جسرا ثقافيا وحضاريا وتجاريا بين دول شمال القارة ووسطها وجنوبها وكذلك حلقة وصل بين إفريقيا والعالمين العربي والإسلامي، هذا الموقع الجغرافي فرض علينا تحديدا كبيرا في الحفاظ على هويتها وموروثاتنا الثقافية في ظل الانفتاح على ثقافات وموروثات الغير خاصة وسط فئة الشباب، مع السعي للتعريف والحرص على التمسك بخاصتنا الثقافية وسط الشباب وذلك باستخدام وتوظيف وسائل الإعلام الجديد.

إن أهمية الإعلام الجديد في تشكيل ثقافة الفرد والمجتمع لا يمكن تجاوزها والدراسات والبحوث المنجزة في هذا الميدان تثبت أهميته ودوره في التغييرات الحاصلة، وخاصة مع فئة الشباب التي هي محور دراستنا لقد أثبتت دراستنا والدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها أن الإعلام الجديد يسهم بشكل معتبر في تشكيل ثقافة الشباب ولأن الشباب يمثل فئة اجتماعية لا يستهان بها في المجتمع الجزائري ولم تكن في معزل عما يحدث من تغييرات سوسولوجية وسياسية واقتصادية ولهذا فإن أهميتها تكمن في كونها إحدى أهم الأعمدة المكونة تجسم المجتمع سواء من الناحية الديمغرافية أو الجسر الذي يناط به نقل التراث الثقافي من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق، إن فئة الشباب وبالخصوص الشباب الجامعي هم الركيزة التي يعتمد عليها المجتمع في تسليم مقوم حرية المجتمع فترة زمنية معينة.

إن دراستنا هذه تسعى إلى البحث في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي الجزائري للإعلام الجديد كوسيلة اتصالية فعالة ومؤثرة.

من خلال مساهمتها في تشكيل الثقافة السياسية والثقافة الاجتماعية للشباب الجامعي، الجزائري ومن أجل الوصول إلى فهم دقيق لهذا الموضوع اعتمدنا خطة للدراسة مقسمة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

تناولنا في الفصل الأول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها إضافة إلى أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها ثم أدوات جمع البيانات، ونوع الدراسة ومنهجها تم مجتمع الدراسة والعينة والدراسات السابقة ثم مجالات الدراسة وأخيرا المقاربة النظرية للدراسة.

أما الفصل الثاني تم فيه تناول المتغير الأول وهو الإعلام الجديد من خلال عرض جملة من العناصر منها نشأة وخصائص ومميزات الإعلام الجديد ثم أهمية وأهداف الإعلام الجديد وأهم وسائل الإعلام الجديد، لإضافة إلى إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد تم تناولنا الاستخدام الثقافي للإعلام الجديد.

وتضمن الفصل الثالث الوعي الثقافي والشباب الجامعي لموضوع مفهوم أساسي في الدراسة من خلال تناول الثقافة والوعي الثقافي وفيه مفهوم الثقافة وأهمية وأنواع وخصائص الثقافة تم تطرقنا إلى التنمية الثقافية وأهدافها ثم تناولنا ماهية الوعي الثقافي وأهمية وأنماط الوعي الثقافي ومصادر تشكيله.

ولأن الشباب الجامعي متغير رئيسي في هذه الدراسة فقد خصصنا له المطلب الثالث لموضوع الشباب عموماً والطالب الجامعي بالخصوص والذي يعتبر النقطة المحورية في الدراسة ولذلك بالتطرق لظاهرة الشباب مفهومها وخصائصها ثم تشكيل ثقافة الشباب الجامعي وفي الأخير تناولنا الإعلام الجديد وثقافة الشباب الجامعي.

أما الفصل الرابع فضم نقد الدراسات السابقة ثم اختتمت الدراسة بخاتمة والمراجع المعتمد عليها.



## الفصل الأول:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار المنهجي من المنطلقات والدعائم الأساسية غي عملية البحث العلمي، لما لها من أهمية في دفع الباحث للتوصل إل نتائج تجيب عن تساؤلاته، وقد قمنا بتحديد الإطار العام له، من خلال تحديد مشكلة الدراسة وتساؤلاتها إضافة إلى تحديد أسباب اختيار الموضوع (الذاتية والموضوعية، وأهمية الدراسة وأهدافها والتعريف بمفاهيم الدراسة وأدوات جمع البيانات، مروراً بتحديد نوع الدراسة ومنهجها، إضافة إلى مجتمع الدراسة والعينة والدراسات السابقة ومجالاتها (المكانية والزمانية والبشرية) وفي الأخير قمنا بعرض المقاربة النظرية المفسرة للدراسة.

أولاً: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

يشهد العالم اليوم تطورات لا متناهية في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، تغيرت من خلالها ملامح الحياة جاعلة المعصورة قرية كونية صغيرة ألغيت فيها الحواجز المكانية والزمانية، بفضل الانترنت والتكنولوجيا الحديثة التي أحدثت طفرة نوعية في مجال الاتصال والتواصل بين الأفراد، والتي كان لها أثر كبير على المجتمع بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة، كون أن الانترنت تمتلك قدرة مثيرة للإعجاب في بث الرسائل بشكل فوري عبر المسافات الواسعة. بفضل التطور في أساليب وتطبيقات اتصالية سمحت للجمهور بأن يكون فعالاً ومتفاعل بدلاً أن يكون متلقي فقط كما كان في السابق.

إن التطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصال أدت إلى ظهور نفضاً إعلامياً جديداً عرف بالإعلام الرقمي والذي كثر استخدامه من قبل المجتمع بمختلف فئاته وهيئاته سواء أفراد أو مؤسسات نظراً لحدائته ونظراً للمتعة المعلوماتية التي يقدمها للجمهور كون أن هذه الثورة المعلوماتية أحدثت تغيرات في الصناعة الإعلامية وأنماط استهلاك المعلومات وإنتاجها ونشرها والتشارك في مضامينها وهذه هي سمة الإعلام الجديد حيث يتميز بالسرعة في إيصال المعلومات إلى الشرائح المستهدفة كما يتم من خلالها التواصل بين الأفراد، تفاعلهم مع بعضهم البعض بسهولة وسير بدون تكلفة.

إن الإعلام الجديد لم يقتصر على هذه المميزات فقط بل تطور ليشمل دمج الوسائل التقليدية، مع جهاز الحاسوب وتكنولوجيا الاتصال والتطبيقات العلمية الحديثة، حيث اكتسحت هذه التطبيقات المنظوية تحت الإعلام الجديد جل مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والثقافية مما دفع بالأفراد. وإلى القفز بالوسائل الجديدة والتطبيقات التي استطاعت خلال فترة زمنية قصيرة إحداث الكثير من التأثيرات المذهلة وخاصة فئة الشباب والذي يعتبر أهم شريحة في المجتمع والأكثر منهم الطلبة الجامعيين وباعتبارهم فئة مثقفة وذات مستوى علمي عالي وأكثر هذه الفئات استخداما للإعلام الجديد هذا الأخير يتوفر على خصائص تقنية وفنية توفر المعارف والخبرات والقيم وحتى السلوكيات حيث بات منبرا مفتوحا على جميع ميادين الحياة ويقصده آلاف الشباب والطلبة الجامعيين كما أنه ساهم في عملية تبادل الأفكار والمعلومات بفضل تطبيقاته المختلفة التي سهلت التواصل بينهم وساعدتهم على كسر الحواجز الموجودة بينهم ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لرصد دور الإعلام الجديد في تقنية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي، انطلاقا من طرح التساؤل التالي فما دور الإعلام الجديد في تقنية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي؟

### 2- تساؤلات وفرضيات الدراسة

#### 1- تساؤلات الدراسة

تقودنا الإشكالية الرئيسية إلى طرح أسئلة فرعية متمثلة في:

- هل يساهم الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي؟
- ما هي أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإعلام الجديد في نشره الوعي الثقافي؟
- هل يؤدي الشباب الجامعي مهمته بفعالية في تدعيم رسالة الإعلام الجديد من خلال نشره الوعي الثقافي؟

## 2- فرضيات الدراسة

- 1/ يساهم الإعلام الجديد بشكل كبير في نشر الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي.
- 2/ أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإعلام الجديد في نشر الوعي الثقافي والانترنت الصحافة الإلكترونية، أشهر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، تويتر، انستغرام، يوتيوب... الخ)
- 3/ يعتبر الشباب الجامعي عنصر أساسي للإعلام الجديد في نشره للوعي الثقافي.

### ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

تنطلق الدراسة من مجموعة أسباب تم تقسيمها إلى:

#### 1- الأسباب الذاتية:

- أ- الإحساس بالمشكلة العلمية المطروحة نظرا للتطور الكبير الذي شهده الإعلام الجديد في ظل التطورات التكنولوجية.
- ب- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع باعتباره الموضوع من المواضيع الجديدة التي تخضع للدراسة والمناقشة نتيجة لطريف الانفتاح والتطور الذي شهدته رسائل الإعلام وما نتج عنها من انعكاسات على الطلبة الجامعيين في ظل الهوية الثقافية.
- ج- الرغبة في معرفة دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي في معرفة الثقافي لدى الطلبة الجامعيين.
- د- الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية، إذ تعد هذه الدراسة من المواضيع الجديدة بالنظر لحداثة الإعلام الجديد باعتباره أكثر الوسائط استخداما بين الأفراد والمؤسسات.

#### الأسباب الموضوعية:

- 1- قابلية الموضوع للدراسة والبحث.
- 2- الموضوع مرتبط بمجال الإعلام فالإعلام الجديد.

نوع إعلامي حديث مستخدم لدى الطلبة الجامعيين في تنمية قدراتهم الفكرية والثقافية وإذ أصبح مؤشرا بارزا فيهم.

3- حداثة الموضوع في ظل التطور الكبير في تقنية الاتصال الحديث الذي كان له الدور الواسع في تنمية الوعي الثقافي لدى الطلبة الجامعيين.

### رابعاً: أهمية الدراسة:

يكتسي البحث العلمي أهميته عندما ينطلق من الواقع الذي يجعل الباحث ينتبه إلى تحولات وتغيرات في مؤشرات دراسته الموجودة في مجتمعه وفي المجتمعات القريبة منه والمؤثرة فيه، وكما هو معلوم فإن لكل دراسته أهمية معينة تنطوي عليها والدراسة التي بين أيدينا لها أهمية كبيرة كونها تتناول ظاهرة حديثة تعد من أهم الظواهر الإعلامية التي تطغى على المجتمعات ألا وهي الإعلام الجديد، وبدوره في اكتساب أكبر قدر من المعرفة لدى الطلبة، كذلك الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام الجديد بتطبيقاته المختلفة في تحسين وتكوين ثقافات لدى الطلبة الجامعيين، هذا من جهة ومن جهة أخرى لإثراء الجامعة الجزائرية بدراسات في هذا المجال المنساق ضمن الإعلام الجديد.

### خامساً: أهداف الدراسة

لكل بحث أهداف وأبعاد يسعى الباحث إلى تحقيقها وبلوغها، وقيمة أي بحث اجتماعي بقيمة الأهداف التي يرمي الوصول إليها، حيث نهدف من دراستنا في هذا المجال إلى الوقوف على حقائق علمية وعملية أهمها:

### 1- الأهداف العلمية:

- معرفة مدى إسهام الإعلام الجديد في دعم الشباب الجامعي والدور المؤثر الذي يلعبه في نشر الوعي الثقافي.

- معرفة أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإعلام الجديد في نشر الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي.

- تقييم معرفة دور الإعلام الجديد وأثره في تحفيز الشباب الجامعي الذي ينعكس إيجاباً على المجتمع من خلال ما يقدمه لهم من معلومات ومعارف ترتبط بنشر الثقافة.

### 2- الأهداف العلمية:

1/ تعد عملية التدقيق إحدى المهام التي يتوقع من الإعلام الجديد القيام به وعليه لا بد من التركيز على أهميتها لدى الشباب الجامعي.

2/ تسليط الضوء على أهمية الإعلام الجديد وكيفية مساهمته في عملية التوجيه والتنظيف والتوعية.

3/ التأكيد على دور الإعلام الجديد ومدى مساهمة الشباب الجامعي في تنمية الوعي الثقافي وفي تطور الشباب الجامعي.

### سادساً: مفاهيم الدراسة

#### 1- تعريف الدور:

#### لغة:

لغة من فعل دار، يدور دوراً أي تحرك اتجاهات متعددة في مكانه، وكلمة الدور مستعارة من حياة المسرح، وأول من استعملها بهذا المعنى هو نيتش Niche حيث أن الفرد يمثل مجموعة من السلوك على خشبة المسرح، وكن التنظيم الاجتماعي مسرح حياة الجماعة، وأفرادها يملكون تلك الأدوار المتعددة.<sup>(1)</sup>

وكذلك يقال دار ويدور واستدار يستدير، إذ طاف حول الشيء إذ عاد إلى الموضوع الذي ابتداءً منه.<sup>(2)</sup>

(1) عصمت عزلي، علم الاجتماع الأمني: الأمن والمجتمع، المعرفة الجامعية، (د. ط)، مصر، 2001، ص 14.

(2) إسماعيل سلمان أبو جلال، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2012، ص 94.



اصطلاحا:

وهو مجموعة من الأفعال المكتسبة التي يؤديها الفرد في موقف تفاعلي اجتماعي.

كما يعرفه عبد الحميد عبد العالي هو توجيه أو تفهم عضو معين بالجزء الذي ينبغي أن يلعبه التنظيم.<sup>(1)</sup>

إجرائيا:

«نقصد بالدور في هذه الدراسة المهام أو الوظائف التي يقوم بها أو يؤديها الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي ومعرفة مختلف المعلومات التي يكتسبها من شبكة الانترنت».

2- الإعلام:

أ- لغة: الإعلام في اللغة جاء من مادة علم، العلم نقيض الجهل، وجاء من باب علم علما وعلم وهو نفسه، رجل عالم، وعليهم من قوم علماء قال سيوييه: نقول علماء من لا يقول إلا علما، قال ابن جني: رجل علامة وامرأة علامة لم تلحقها هاء التأنيث الموصوف هي فيه.<sup>(2)</sup>

ب- اصطلاحا: للإعلام عدة تعاريف منها:

«الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة والتي تساعد على تكوين أي صائب في واقعة، أو مشكلة ويعبر تصوير موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم».<sup>(3)</sup>

(1) إبراهيم القمري: السلوك الإنساني والعلاقات العامة، الإسكندرية، دار الجامعات المصرية، سنة 1976، ص 50.

(2) بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2014، ص 11.

(3) عبد الرزاق محمد الدليمي: إشكاليات الاتصال والإعلام في العالم الثالث، دار المكتبة الرائد العلمية، ط 1، الأردن، 2002، ص

وهو "فن استقصاء الأخبار الآتية ومعالجتها ونشرها على أوسع الجماهير بالسرعة التي تتيحها وسائل الإعلام الحديثة".<sup>(1)</sup>

كما يعرف على أنه «نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء في وسائل الإعلام المختلفة».<sup>(2)</sup>

كما يعرف أيضا «الإعلام هو إحدى العمليات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع المعاصر من خلال وسائله المختلفة، وقد تساعد ذلك على سهولة انشغاله بمواده المختلفة وخاصة المرسل من وسائل الاتصال الجماهيري التي تدخل كل بيت ويستغلها أفراد المجتمع ويتأثر بها أي أنماط الإعلام المختلفة وقنواته الحديثة».<sup>(3)</sup>

ج- إجرائيا: «الإعلام هو العلم الذي يحقق للإنسان اتصالا واسعا وإدراكا من الجماهير واتصالا لهم من أجل تبادل الأفكار والمعلومات الصحيحة والصادقة وتكوين رأي صائب».

### 3- تعريف الإعلام الجديد:

#### اصطلاحا:

هو مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي، وتلفته بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت في عملية تفاعلية بين المرسل والمستقبل.<sup>(4)</sup>

ويعرف الإعلام الجديد أيضا: "يشير عموما إلى الجمع بين تكنولوجيات الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته".<sup>(5)</sup>

(1) محمد جمال الفاز، معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر، د ط، عمان، 2014، ص 26 - 27.

(2) بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، 2014، ص 14.

(3) بسام عبد الرحمن المشاقبة: نفس المرجع، ص 15.

(4) ماهر الشايلية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، (ط 1)، الأردن، 2015، ص 19.

(5) فضيل دليو: التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال (المفهوم، الاستعمالات، الآفاق)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د ط)، ص 35.

هو عملية عرض العالم الجديد بكل أبعاده العقلية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية من دون حاجة إلى أي اعتبارات في أصبح الإعلام حاجة حيوية للكيانات الجماعية والمجتمعات، أما تقنياته فهي جاءت ضمن مسار التطوير والتطور التاريخي للإنسان الذي جعل من كماليات اليوم ضروريات الغد. (1)

### إجرائيا:

هو مجموعة من التقنيات الحديثة التي تعتمد على الانترنت وفي نفس الوقت على أسس الإعلام والتواصل ويعتبر عنصر مهم في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي.

### 4- مفهوم التنمية:

**لغة:** من معجم لسان العرب لفظ التنمية مشتق من نمى بمعنى الزيادة، يقال نمى ينمي نميا ونمى نماء، زاد وكثر منه نمت النار تنمية إذا ألغيت عليها حطبا ودكيتها به. (2)

وأما لفظ النمو مشتق من نمائي ونماء، ويعني أيضا الزيادة ومنه نما الشيء نموا زاد وكثر: يقال نما الزرع ونما الولد، ونما المال. (3)

### 5- التنمية:

### اصطلاحا:

زيادة محسوسة في الإنتاج والخدمات شاملة ومتكاملة مرتبطة بحركة المجتمع تأثيرا وتأثرا مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة.

(1) بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014، ص 19.

(2) ابن المنظور: لسان العرب، ج: 6، ص: 724.

(3) المعجم الوسيط: ج: 2، ص: 956.

وقد عرفت الأمم المتحدة للتنمية هي «العمليات التي يمكن فيها توحيد جهود المواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية ولمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأقصى قدر المستطاع»<sup>(1)</sup>.

### إجرائيا:

ترتبط التنمية بالتخطيط واستخدام المعرفة أنها زيادة في الدخل القومي ورفع مستوى معيشة الفرد وهي عمل منظم مدروس يعتمد على عمليات البحث والتخطيط وإتباع طرق حكيمة لتحقيق أهداف محددة اقتصادية واجتماعية وبالتالي فالتنمية تعتبر عنصر مهم في الإعلام الجديد والوعي الثقافي لأنها مرتبطة بتنمية الشباب الجامعي.

### 6- مفهوم الوعي:

**لغة:** وعى أي برا على اعوجاج والجرح سال قيحه وروى الحديث أي حفظه وفهمه وقبله والأمر أدركه على حقيقته، وأوعى الشيء أو وعاه وحفظه واستوى الشيء أي أخذه كله، يقال استوى من فلان حقه، الواعية للمؤنث ويقال أذن واعية: حافظة والوعي هو الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك.<sup>(2)</sup>

### اصطلاحا:

هو كلمة تعبر عن الحالة العقلية التي يكون فيها الصفر بحالة إدراك وعلى تواصل مباشر مع محيطه الخارجي عن طريق منافذ التي تتميز عادة في حواس الإنسان الخمس.

كما يمثل الوعي عند العديد من العلماء النفس الحالة العقلية التي يتميز بها الإنسان بكلمات من المحاكمة المنطقية الذاتية (الإحساس بالذات **subjectivité** والإدراك الذاتي

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام والتنمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، (ط 1)، عمان، 2012، ص 23.

(2) إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيان، حامد عبد القادر، محمد علي النجار: المعجم الوسيط (عربي)، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا، ص 1044.

sebbuwreness والحالة الشعورية sentence والقدرة على الإدراك الحسي perceptions للعلاقة بين الكيان الشخصي والمحيط الطبيعي له. (1)

### مفهوم الوعي إجرائيا:

هو ذلك الإدراك الذي ينتج عنه مجموعة من الأفكار والقواعد السليمة للشباب الجامعي ومختلف المواهب التي يكتسبها من الإعلام الجديد التي تساعده في تنمية ثقافته واتخاذ قرارات معينة اتجاه قضية معينة.

### الوعي الثقافي:

يعرف بأنه حالة من اليقظة الوجدانية الانفعالية ترتبط بالمعرفة والفهم مما يمكن الفرد من التعامل مع القضايا والمشكلات بشكل إيجابي حيث يقدم الحلول والبدائل التي تتم عن إدراكه السليم لذلك القضايا والمشكلات. (2)

### إجرائيا:

هو مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ الثقافية التي تتيح للشباب الجامعي أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعة ومشكلاته، وبالتالي فهو يكتسبه خبراته من الإعلام الجديد في تطوير قدراته الفكرية ومختلف معارفه الجديدة.

(1) تاريخ الزيارة 2020/03/6 (15:20)، <https://AT.witupicor/wi/wi>

(2) حامد سعيد الجبر، ابتسام محمد رشيد عقيل وآخرون: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى البات كلية التربية الأساسية دولة الكويت، مجلة كلية التربية، د.ط، جامعة الأزهر، العدد: (176 الجزء الثاني)، ديسمبر سنة 2017، ص

## مفهوم الثقافة:

**لغة:** تقف بمعنى حدق جاء في لسان العرب ثقف الشيء ثقفا وثقافا وثقوفة: حدقة، ورجل ثقف وتقف: حادق وفهم. لم يرد لفظ متفق أما لفظ الثقافة فقد ورد كمصدر، بمعناه الحدق: وثفق الرجل ثقافة: أي صار حادقا حفيفا. (1)

## اصطلاحا:

تعرف الثقافة على أنها «الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان حيث هو عضو في مجتمع وكل ما وأوجده الإنسان على الأرض من مخترعات ومبتكرات». (2)

## إجرائيا:

الثقافة هي «مجموعة من العادات والأوضاع الاجتماعية والآثار الفكرية التي يقوم بها الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي والأساليب الفنية والأدبية والطرق العلمية والتقنية والأنماط التفكير والإحساس والقيم الدائمة في مجتمع معين».

## الشباب:

**لغة:** شب يشب شبابا وشبيبة الغلام: "صار شابا وتشيب شبوبا النار: توقدت.

شب وتشبب: ذكر أيام الشباب، والشاعر بالمرأة: قال فيها الشيب وذكر محاسنها.

الشباب: أول الشيء ومحدداته السن. (3)

(1) عزام محمد أبو الحمام: الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، عمان، سنة 2015، ص 72.

(2) زينب سالم أحمد عبد الرحمن: الطفل العربي والثقافة الإلكترونية، ط 1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، سنة 2015، ص 46.

(3) عيسى موني: الممتاز قاموس مدرسي، دار العلوم للنشر والتوزيع، (د ط)، الحجاز، عنابة، 2008، ص 177.



### اصطلاحا:

هو مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد وتشمل أفراد المجتمع من الجنسين، ويصل فيها الشباب إلى درجة من النضج النفسي والجسمي والاجتماعي والعقلي وتؤهله إلى اكتساب خبرات مختلفة لمواجهة مطالب الحياة المستقبلية. (1)

### الشباب الجامعي:

نقصد بالشباب الجامعي الطلبة الجامعيين لأن أغلبهم تتراوح أعمارهم وبين 18 إلى 28 سنة.

والطالب الجامعي هو الشخص المسجل في مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي وتابع دراسته فيها بصفة رسمية ويقضي فيها مرحلة تعليمية من ثلاث إلى خمسة سنوات في الأغلب. (2)

### إجرائيا:

الشباب هم الفئة التي وصلت إلى درجة من النضج على أشكاله النفسية والجسمانية وبالتالي يعبر عن تلك الفترة من النمو والتطور الإنساني التي تتسم بسمات خاصة تميزها وتعطيها سماتها الخاصة فهو يمثل دورا فعالا في الإعلام الجديد وهذا ما اكتسبه من الوعي الثقافي بفضل تنمية قدراته الفكرية والعلمية.

(1) عبد المنصف حسن رضوان: ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم، المكتب الجامعي الحديث، (د ط)، أسوان، 2006، ص 07.

(2) محمد علي محمد: الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، د ط، بيروت، 1885، ص 12.

### سابعاً: أدوات جمع البيانات

اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية حيث تعتبر استمارة الاستبيان بالنسبة لأدوات جمع المادة العلمية وتحقيق الفروض في البحوث الميدانية وهي من أوليات الأدوات وأوسعها انتشاراً وأقلها جهداً. (1)

يعرف الاستبيان: «على أنه كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر». (2)

كما يعرف أيضاً «الاستبيان أو الاستمارة هو عبارة عن أداة لجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق الاستمارة تجري تحتها من قبل المستجيب». (3)

يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية السابقة الاستعمال في العلوم الإنسانية، خاصة في علوم الإعلام والاتصال، حيث يستخدم في الحصول على المعلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث، لكونه معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها. (4)

### ثامناً: منهج الدراسة:

عند القيام بأي دراسة علمية لا بد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة لبلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج مناسب لطبيعة الدراسة التي سنتناولها كما أن معرفة المنهج المعتمد في الدراسة الميدانية ذو أهمية أكبر بالنسبة للباحث ويعرف المنهج بأنه: «الطريقة التي تعتمد على التفكير

(1) محمد قاسم: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، مصر، دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 70.

(2) أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، الساحة المركزية، بن عكنون (الجزائر)، 2005، ص 220.

(3) غرابية فوزي وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن، 2002، ص 07.

(4) أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، مرجع سابق، ص 220.

الاستقرائي والاستنتاجي وتستخدم أساليب الملاحظة العلمية وفرض الفروض والتجربة لحل مشكلة معينة»<sup>(1)</sup>.

وسنقوم في دراستنا على استخدام منهج المسح الذي يعتبر من أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة وذلك أن هذا المنهج "يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات"<sup>(2)</sup>.

كذلك هو المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها.<sup>(3)</sup>

وبما أن مسح كل مجتمع الدراسة أمر في غاية الصعوبة لزاما علينا اللجوء في دراستنا إلى المسح بالعينة، إذ يستخدم في البحوث التي لا يكون هدفها الحصر الشامل.

#### تاسعا: مجتمع الدراسة والعينة:

يمثل تحديد المجتمع الذي ستجمع منه البيانات أحد أهم الخطوات في تصميم البحث العلمي، لذا يجب على الباحث أن يوضح خصائص لظاهر هذا المجتمع.<sup>(4)</sup>

كما يعرف على أنه مجموعة من العناصر التي لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها.<sup>(5)</sup>

(1) صلاح الدين شروخ: منهجية العلوم الاجتماعية، دار العلوم، ط 1، عنابة، الجزائر، 2003، ص 92.

(2) حجاب محمد منير: قاموس 2004، المعجم الإعلامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.

(3) أحمد بن مرسل: مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2005، ص 286.

(4) عبد الكريم أبو حفص: أسس ومناهج البحث في علم النفس، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2011، ص 55.

(5) موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، لبنان، دار القصة، ط 2، ص 299.

فبالنسبة لدراستنا فمجتمع الدراسة هو الطالب الجامعي ممثل في عينة من طلبة الإعلام والاتصال مستوى ماستر وقد قمنا باختيار مجتمع البحث الذي سنجري عليه الدراسة.

### عينة الدراسة:

تعرف العينة بأنها نموذجاً يشمل ويعكس جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يعني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك وحدات المجتمع المعني بالبحث. (1)

وتعرف أيضا: «بأنها جزء من مجتمع البحث ال[صلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة وتضم عددا من الأفراد من المجتمع الأصلي». (2)

وقد قضا في دراستنا بالاعتماد على العينة العشوائية البسيطة والتي تعرف بأنها «طريقة اختيار عينة مكونة من وحدة من وحدات المجتمع محل الدراسة، بحيث يكون لكل عينة من العينات الممكن اختيارها فرصة متساوية (احتمال متساوي) في الظهور أي أن احتمال سحب أية وحدة يكون متساويا عند اختيار كل وحدة من وحدات العينة». (3)

وقد قمنا بسحب عينة قدرت بـ 84 مفردة حيث تم سحب 28% من المجموع الكلي من مجتمع الدراسة والذي يتمثل في طلبة الماستر إعلام واتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل.

وقمنا بالعملية الحسابية التالية:  $84 = 100 \div 28 \times 281$  مفردة.

ويرجع سبب الاختيار للعينة العشوائية البسيطة إلى تجانس مجتمع الدراسة.

(1) عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص 186.

(2) د إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، ص 91.

(3) محمد حلال الغندوز، البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط 1، ص 119.

عاشرا: الدراسات السابقة:

**الدراسة 1:** دراسة من إعداد الطالبة "إيمان بخوس" تحت عنوان الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر " الشبكة الاجتماعية فيسبوك نموذجا"، وهي مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام الثقافي بجامعة قسنطينة سنة 2013-2014، قسم الدعوة والإعلام والاتصال بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية حيث تضمنت مشكلة الدراسة كسؤال رئيسي ما هي الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر من خلال شبكة فيسبوك.

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

ما هي الخصائص العامة للمستخدمين الجزائريين للإعلام الجديد من خلال موقع فيسبوك؟

ما هي عادات وأنماط الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد حسب الجزائريين من خلال موقع

الفيسبوك؟

ما هي الإشباعات التي تحققها الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد حسب الجزائريين من

خلال موقع الفيسبوك؟

حيث اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الذي فرض عليه طبيعة الدراسة تمثلت في

استخدام منهج المسح بالعينة، إضافة إلى استمارة تحليل كأداة لجمع البيانات، أما العينة فكانت العينة

العارضة أو العينة العابرة (المصادفة) من أجل جمع المعطيات ويكون الاختيار في هذا النوع من

العينات سهلا، إذ يعتمد الباحث إلى اختيار عدد من الأفراد الذي يستطيع العثور عليهم في مكان

ما وفي فكرة زمنية محددة وبشكل عرضي عن طريق الصدفة والمستخدمين الجزائريين لموقع الفيسبوك

وقد اعتمدت على عينة عرضية وهي الشبكة الاجتماعية فيسبوك نموذجا تمثلت من سنة 2012

خلال شهر جوان 2012.

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

### 1- الخصائص العامة للمستخدم الإعلام الجديد في الجزائر من خلال موقع الفيسبوك:

✓ أغلب مستخدمي فيسبوك من فئة الشباب، إذ يشكل ما بين 19 و30 سنة حوالي 70 بالمائة من مجموع المستخدمين.

✓ يمتاز مستخدمو الإعلام الجديد في الجزائر من خلال موقع فيسبوك بكونهم ذوي مستوى تعليمي عالي.

✓ معظم مستخدمي أدوات التواصل الاجتماعي انطلقا من مستخدمي فيسوك، هو من ذوي الدخل البسيط.

### 2- عادات الاستخدام:

✓ 43 بالمائة من الباحثين تعرفوا على فيسبوك عن طريق أصدقائهم فيها 40 بالمائة تعرفوا على الموقع عن طريق الانترنت.

✓ 26 بالمائة من المستخدمين يقضون أكثر من أربع ساعات يوميا في تصفح الموقع.

✓ الفترات المفضلة لتصفح فيسبوك هي الفترات المسائية والليلية.

### 3- أنماط الاستخدام:

✓ يميل أغلب المستخدمين إلى الانفتاح على الآخر وقبول عدد كبير من الأصدقاء على مواقعهم.

✓ يختار المستخدمون إضافة إلى أصدقاء على حساباتهم بناء على عدة معايير على رأسها المعرفة الشخصية بنسبة 29 بالمائة.

✓ الخدمات المفضلة التي يقدمها فيسبوك حسب الباحثين هي مشاركة النصوص بنسبة 25 بالمائة.

### الدراسة رقم 2:

دراسة للباحثة "الخنساء تومي" تحت عنوان "دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب

الجامعي" وهي مذكرة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال

بجامعة بسكرة سنة (2016- 2017) حيث قدمت تساؤل رئيسي: كيف تعمل الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي؟ كما هناك ثلاث أسئلة فرعية تمثلت في:

- 1- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الدينية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟
- 2- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على اللغة والعناصر الوطنية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟
- 3- كيف تؤثر الثقافة الجماهيرية على العناصر الاجتماعية المكونة لهوية الشباب الجامعي؟

حيث اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الذي فرضت عليه طبيعة الدراسة تمثلت في استخدام المنهج الوصفي، إضافة إلى اعتمادها على الاستبيان كأداة أساسية رئيسية مع الاستعانة بأدوات ثانوية كالملاحظة والمقابلة من أجل الحصول على المعلومات والبيانات أما العينة فكانت العينة العشوائية أو المنتظمة وعينة متعددة المراحل كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

يعد الشباب الجامعي -ماستر- هم العينة المختارة التي أنجز عليها العمل البحثي هذا لتمييزهم بثقافة فرعية تشبعت من الوسط والبيئة الجامعية من جهة، وتأثيرات وسائل الإعلام الجماهيري من جهة أخرى والكليات المعنية بالدراسة حسب مراحل اختيار العينة هي كالاتي كلية العلوم والتكنولوجيا، وكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الآداب واللغات.

أوضحت الدراسة مدى تمثيلها للفتيات الإناث ب (82,1%) الذكور ب (17,9%)، أي بمعنى وجود نسبة الشابات الجامعيات على غرار تواجد الذكور أو الشباب الجامعي، فالفتيات أصبحن يفضلن الدراسة عكس الشباب يفضلون التوجه للعمل ومجالاته المختلفة.

باعتبار أن العينة من طلبة الماستر تتراوح سنهم ما بين (22- 24) سنة بنسبة (76%) وهي مرحلة الشباب تتسم بالحيوية والنشاط والميل إلى التغيرات الاجتماعية والثقافية ولديهم تطلعات مستقبلية لبناء مستقبل يختلف عن المرحلة التي يعايشونها.

الدراسة رقم 3:

دراسة من إعداد الطالبة "كيحل فتيحة" تحت عنوان "الإعلام الجديد ونشر الوعي البحثي" دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي موقع الفيسبوك أنموذجا وهي مذكرة مكتملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، فرع الإعلام وتكنولوجيات الاتصال الحديثة بجامعة الحاج لخضر- باتنة سنة 2011- 1012، قسم الدراسة كسؤال رئيسي "كيف يؤدي استخدام موقع الفيسبوك كإحدى تطبيقات الإعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟ وتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

1- تساؤلات خاصة بالاستخدامات:

- ما هي أنماط وطرق استخدام موقع الفيسبوك بما يؤدي إلى خلق الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟

- ما هي عادات تعرض المستخدمين الجزائريين لموقع الفيسبوك؟

- ما هي دوافع استخدام هذا الموقع بالذات فيما يتعلق بموضوع حماية البيئة ونشر الوعي البيئي؟

2- تساؤلات خاصة بالإشباع:

- ما هي طبيعة الإشباع المحققة لجمهور المستخدمين الجزائريين من خلال موقع الفيسبوك؟

3- ما هو الدور الذي يلعبه هذا الموقع لترقية وترسيخ الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين؟

حيث اعتمدت الباحثة في الدراسة على المنهج الذي فرضت عليه طبيعة الدراسة تمثلت في التنظيم منهج المسح بالعينة وصفي، إضافة إلى استخدام أداة الملاحظة واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات أما العينة فكانت العينة العرضية أين اختيار أفراد العينة عن طريق الصدفة، حيث يتم في كل مرة اختيار عدد من المبحوثين كاختيار أول ليستدل الباحث من خلالها على مبحوثين آخرين من مستخدمي الموقع- قيد الدراسة- وتسمى هذه الطريقة بالكرة التلقية وهي سلسلة متصلة



الحلقات وكل مرة تتوقف فيها السلسلة يتم الاختيار مرة أخرى عن طريق الصدفة كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- تعد مواقع التواصل الاجتماعي أكثر المواقع استخداما لدى الباحثين حيث يأتي موقع الفاييسبوك في مقدمة المواقع الأكثر ولوجا وذلك غالبا وبصفة منتظمة بنسبة 44,62% كما يعد الحجم الساعي الذي يقضيه الباحثين عبر هذا الموقع كبيرا حيث يفوق الساعتين في معظم الأحيان وذلك بنسبة 50% وذلك ليلا وخلال الفترات المسائية وهي أكثر الأوقات تفضيلا لولوج هذا الموقع الذي لم يعد استخدامه يقتصر على مكان واحد، إنما يشمل أماكن متعددة أكثرها المنازل.

- أما فيما يخص الإشباعات فإن الإشباعات المعرفية هي أكثر أنواع الإشباعات المحققة لأفراد العينة والتي تشمل أساسا زيادة الوعي البيئي بنسبة 43,54%، تليها الإشباعات الاجتماعية حيث يعد التعرف على أشخاص من ذوي الاهتمامات البيئية أكثر الإشباعات التي يسعى لبلوغها الباحثين في المجال البيئي بنسبة 61,21%.

إن غالبية الإشباعات الإعلامية المحققة للباحثين في المجال البيئي هي الإطلاع على الأحداث البيئية في العالم بنسبة 46,23% في حين تذيلت الإشباعات النفسية مؤخره كما أخذ الباحثين وبنسبة عالية بأن موقع الفاييسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي لديهم وذلك بنسبة جد عالية قدرت بـ 74,19%، حيث يلعب هذا الأخير أدوارا متعددة لا تقتصر فقط على الدور الاجتماعي والترفيهي وغنما يتجاوز لأدوار أخرى أكثر فاعلية، على غرار الدور الإعلامي حيث بات وسيلة للإطلاع على المعلومات والأخبار إلى جانب دوره التوعوي في شتى المجالات ونخلص إلى أن نتائج الدراسة قد أكدت على صحة التساؤلات الفرعية وبشكل مباشر على صحة الإشكالية الرئيسية وبالتالي يمكن القول بأن موقع الفاييسبوك يساهم في بلورة ونشر الوعي البيئي لدى جماهير المستخدمين باعتباره واحدا من تطبيقات الإعلام الجديد بصفة خاصة، والتي يمكن توظيفها لخدمة أغراض الإعلام البيئي.

الدراسة رقم 04:

دراسة من إعداد الطالب إبراهيم يحياوي تحت عنوان القنوات الفضائية وثقافة الشباب " الطالب الجامعي الجزائري أنموذجا" وهي أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 سنة 2017- 2018 تخصص علم اجتماع التربية حيث تضمنت مشكلة الدراسة كسؤال رئيسي كيف تسهم القنوات الفضائية في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي الجزائري؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

- 1- كيف تسهم القنوات الفضائية في تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعي الجزائري؟
- 2- كيف تسهم القنوات في تشكيل الثقافة الاجتماعية للشباب الجامعي الجزائري؟

حيث اعتمد الباحث في الدراسة على المنهج الذي فرضت عليه طبيعة الدراسة تمثلت في استخدام المنهج الوصفي إضافة إلى استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، أما العينة فكانت العينة قد اختيرت بطريقة عرضية غير عشوائية من أجل جمع المعطيات وتوزعت العينة المختارة على نوع الجنس (ذكر، أنثى).

كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- أظهرت الدراسة أن أغلب المبحوثين كانوا من الإناث بنسبة (62,4%) وأن نسبة الذكور لم تتجاوز (37,6%) وهي تصبر عن تغيرات سوسيو ثقافية حديث للمجتمع الجزائري مما نتج عنه اكتساح المرأة الحرم الجامعي بهذه النسب المرتفعة والتي تجاوزت نسب الذكور التي تراجعت في السنوات الأخيرة.

2- كما أظهرت الدراسة الميدانية أن مستوى التعليم الجامعي في ظل النظام الجديد (ل. م. د) قد سمح لفئة الشباب الجامعي الجزائري بمواصلة الدراسة حتى مرحلة الماجستير.

- 3- بينت الدراسة لعامل السن أن نسبة مسجلة هي القدرة العمرية المحصورة ما بين (21- 24 سنة) وتمثل بـ (63,3%) من أفراد العينة هذه النسبة تدل على أن نسبة النجاح في البكالوريا قد عرفت زيادة معتبرة في صفوف الطلبة.
- 4- توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الجزائري ذكورا وإناثا يشاهدون القنوات الفضائية أحيانا بنسبة (45,7%) وهي النسبة الغالبة على عينة الدراسة.
- 5- توصلت الدراسة إلى أن نسبة معتبرة من الباحثين قدرت بـ (39,3%) يقضون مدة ساعتين في اليوم في مشاهدة برامج القنوات الفضائية وهي نسبة معتبرة تدل على أن هذه الأخيرة ما زالت تحظى بعناية وتفاعل جمهور الشباب الجامعي.
- 6- توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي الجزائري يقبل كثيرا على مشاهدة القنوات الفضائية الأجنبية بنسبة (41,06%) في الدرجة الأولى ثم تليها القنوات الفضائية العربية بنسبة (40,11%) ثم تليها القنوات الفضائية الوطنية بنسبة (18,82%) وهي نسب تعبر عن توجه الشباب الجامعي الجزائري إلى نحو القنوات الفضائية الأجنبية والعربية لأنه وجد فيها ما يحقق بعض حاجاته.
- 7- أظهرت الدراسة أن البرامج المفضلة في المشاهدة هي الأفلام بالدرجة الأولى.
- 8- خلّت الدراسة إلى أن غالبية الباحثين مقدرة نسبهم بـ (28,48%) من الشباب الجامعي على مستوى الكليات الثلاث.
- 9- كشفت الدراسة أن الوسيلة المستخدمة في مشاهدة برامج القنوات الفضائية من طرف الشباب الجامعي هي التلفاز أو لا ثم تليه الانترنت ثم يليه الموبايل.
- 10- أظهرت الدراسة أن غالبية الباحثين (56,97%) يرون أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم الهوية والانتماء كبعد من أبعاد الثقافة السياسية للشباب الجامعي من خلال قيمة الاعتزاز بالقيم الوطنية (الدين، اللغة، التاريخ).

11- أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثين (51%) يرون أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم التعددية وقبول الآخر كبعد من أبعاد الثقافة السياسية للشباب الجامعي من خلال تعزيز قيم الحرية وتعزيز الحوار الإيجابي داخل المجتمع.

12- أظهرت الدراسة أن غالبية المبحوثين (48,46%) يرون أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم المشاركة السياسية كبعد من أبعاد الثقافة السياسية للشباب الجامعي من خلال قيمة بفضل المشاركة في الحملات التطوعية الاجتماعية.

13- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين (58,44%) يرون أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم احترام حقوق الإنسان كبعد من أبعاد الثقافة الاجتماعية للشباب الجامعي من خلال قيمة الدعوة إلى بعد الهدف واحترام حقوق الآخرين.

14- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين (54,36%) يرون أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم الاحترام وقبول الرأي الآخر كبعد من أبعاد الثقافة الاجتماعية للشباب الجامعي من خلال قيمة تعزيز احترام وجهات النظر الأخرى وتسعى إلى تعزيز التماسك الاجتماعي وتعزز في الاهتمام بالمشاركة بالآخرين.

15- كشفت الدراسة أن غالبية المبحوثين (55,17%) يرون أن القنوات الفضائية تساهم في تشكيل قيم اتخاذ مواقف إيجابية كبعد من أبعاد الثقافة الاجتماعية للشباب الجامعي من خلال قيمة محاولة إيجاد تسويات لمختلف المشكلات وتعمل على الموازنة بين التنافس والتعاون والبحث عن تحقيق النجاح المشترك.

16- كشفت الدراسة أن القنوات الفضائية تساهم نوعا ما في تشكيل الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب وبالدرجة الأولى تشكيل ثقافتهم الاجتماعية ثم تشكيل ثقافتهم السياسية وهذا ما يعبر عن اهتمام وتفضيل الشباب الجامعي للجانب الاجتماعي على حساب الجانب السياسي.

17- كشفت الدراسة أنه توجد فروق في مدى مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب لصالح الإناث.

18- أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق بين الكليات في مدى مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل الثقافة السياسية للشباب بكافة أبعادها.

19- كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق في مدى مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل كل محاور وأبعاد الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب بين طلبة الليسانس وطلبة الماجستير.

20- أظهرت الدراسة أنه توجد فروق حسب السن في مدى مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل ثقافة الانتماء السياسي وتشكيل ثقافة توافق إيجابية لصالح الطلبة يتراوح سنهم ما بين 18 إلى 20 سنة.

### المقاربة النظرية للدراسة: (البنائية الوظيفية)

تعمل المقاربة النظرية على تحديد إطار المعلومات المطلوبة والنتائج التي نريد الوصول إليها، حيث سنحاول عرض أهم تصورات النظرية البنائية الوظيفية التي اعتمدنا عليها في دراستنا (دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي).

### النظرية البنائية الوظيفية:

تقوم هذه النظرية من منطلق أنه في أي مجتمع هناك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة، ومتميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تسهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع، وفي هذا الصدد يقول هوبرت: "أن النظم الإعلامية تقدم وظائف هي: الإعلام والتحليل والتفسير والتعليم والتنشئة الاجتماعية والسياسية والإقناع والعاقات العامة والترويج والإعلان والترفيه والفنون".

وهذه الوظائف التي تقوم بها النظم الإعلامية تقوم بدورها في تغيير المجتمع الذي قام بوضعها وتأثير وسائل الإعلام إن كان قابلاً للنقاش إلا أنه من المتفق عليه أن رسائل الإعلام تسهم بدورها في تغيير المجتمع رأي مجتمع صناعي آخر في العالم.<sup>(1)</sup>

### الافتراضات التي تقوم عليها البنائية الوظيفية:

- أ- تصور المجتمع: يقبل المجتمع مجموعة من العناصر بنائياً والمساندة وظيفياً.
- ب- مفهوم الوظيفية: الطريقة التي يعمل بها المجتمع ليضعف بقاءه، يمكن فهمها من خلال وظيفة النسق الاجتماعي، أي أن جميع الأنساق لها وظيفة تخدم النسق العام.
- ج- التوازن الاجتماعي: المجتمع في حالة توازن دائم غير أن الواقع يول استحالة تحقيق هذا التوازن بالنسبة للطبيعة السياسية للمجتمع والمتغيرات التي يمكن أن تؤثر فيه.<sup>(2)</sup>

### رواد البنائية الوظيفية:

- 1- إيمل دوركايم: أحد أبرز الرواد والمنظرين للبنائية الوظيفية، اهتم بالأجزاء المكونة للنسق وعلاقة الأجزاء ببعضها البعض وكيفية تأثيرها على المجتمع.
- 2- تالكوت بارسونز: يعد بارسونز أحد مطوري الاتجاه البنائي الوظيفي وقد جاء بمفهوم الفعل الاجتماعي الذي يعتبر أصغر وحدة في التحليل السوسولوجي للواقع.
- 3- روبرت ميرتون: لم يؤمن "ميرتون" بالنظرية الكبرى التي جاء بها بارسونز اعتبرها غير دقيقة، وغير واضحة رجاء بالنظرية متوسطة المدى التي تقوم على التجريد والكشف عن مفاهيم محددة إجرائياً مرتبطة بشكل مباشر بالبحث.

(1) بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010، ص 99.

(2) ممد منير حجاب: نظريات الاتصال، دار الفجر، ط1، القاهرة، صر، ص ص 296-297.

النقد الموجه للنظرية البنائية الوظيفية:

- 1- لقد انصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الاجتماعي أكثر من الاهتمام بالأبعاد الديناميكية المتغيرة، وكانت الأبعاد الثقافية لنسق الاجتماعي أكثر استخداماً في التفسير أكثر من غيرها من مكونات النسق.
- 2- لما يؤخذ على الاتجاه البنائي الوظيفي أنه أحادي النظرة بمعنى أنه لا يرى ويبحث في النسق الاجتماعي إلا إلى أبعاد التوازن والوظائف، وتحقيق الأهداف، فلا يهتم بتحليل أبعاد أخرى مثل أبعاد التغيير والاضطراب والأمراض والمشكلات الاجتماعية.
- 3- استبعاد فكرة التغيير الاجتماعي وخاصة الجدري والشامل وحتى وإن اعترف النموذج البنائي الوظيفي بشتى من التغيير الاجتماعي النابع من عوامل كائنة داخل النسق، فإنه لا يعطي أي اهتمام بل لا يهتم مطلقاً بالتغيير الاجتماعي الذي يتم بفعل عوامل من خارج النسق الاجتماعي.
- 4- أهملت النظرية البنائية الوظيفية فكرة الصراع الاجتماعي، مع أن هذا التغيير أساسي في فهم تغيير وتطور المجتمعات الإنسانية الصناعية، والنامية منها على حد سواء.
- 5- لا يطرح أسئلة رئيسية وجذرية حول غاية الفعل الاجتماعي فهو يتم فقط بنتائج الفعل واستمراره دون النظر في مضامينه وغاياته البعيدة.<sup>(1)</sup>

إسقاط نظرية البنائية الوظيفية على الدراسة:

بما أن دراستنا تندرج تحت عنوان الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي ارتأينا أن نعتمد على نظرية البنائية الوظيفية من خلال أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام ومن ضمنها الإعلام الجديد، فالعملية الإعلامية تسير وفق السياق العام للمجتمع الذي يتكون من مجموعة من الأنساق المترابطة بعضها البعض وإذ تلعب التكنولوجيا الحديثة دوراً مهماً في تعزيز الهوية للشباب الجامعي حين تؤثر وسائل الإعلام الجديد في كيفية صياغة الأفكار والاتجاهات من خلال

(1) <https://www.Socialar.com.24-2-2018.22:43>

المضامين الهوياتية، فالمحتوى الإعلامي لهذه الوسائل والتكنولوجيا تؤثر في قيم وعادات وتقاليد وآليات المجتمعات وبك أجزاء الهوية الثقافية التي يحملها هذا المجتمع في ظل تراكمات العولمة والقيم الثقافية والاجتماعية الوافدة عبر مختلف وسائل الإعلام إذ تعد أنماط دخيلة على منظومة الهوية الثقافية للشباب الجزائري وهذا ما يوجه الدور الوظيفي للإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي للشباب الجامعي.

إثني عشر: المقاربة النظرية للدراسة: لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على نظريتين أهمها

### 1- نظرية الفرس الثقافي:

أ- نشأة النظرية: ترجع أصول هذه النظرية إلى العالم الأمريكي "جورج جريرنر Gerlrener" حيث بحث تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية على ثلاث قضايا متداخلة هي:

- 1) دراسة الرسائل والقيم والصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.
- 2) دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.
- 3) دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي وتعتبر نظرية الفرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية، والتعلم من خلال الملاحظة، والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في هذه المجالات، حيث تؤكد الفكرة العامة التي تجتمع حولها النظريات السابقة وهي قدرة وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة كبيرة وقد نشأت هذه النظرية في مواجهة ظروف الاجتماعية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، تمثلت في ظهور موجات من العفن والجرائم والاعتقالات في المجتمع الأمريكي في نهاية الستينات وربط الناس بين هذه الموجات والانتشار الواسع للتلفزيون مما حدا بالباحثين والمؤسسة البحثية في أمريكا لإجراء العديد من البحوث حول علاقة مشاهدة التلفزيون وارتفاع معدلات الجريمة والسلوك العدواني، ومن نتائج تلك البحوث وضع "جريرنر"



مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية وتوصل إلى نظرية الفرس الثقافي التي ترى أن الأشخاص كثيف التعرض لبرامج التلفزيون يختلفون في إدارتهم للواقع الاجتماعي من الأفراد قليلي التعرض وأن التلفزيون وسيلة فريدة لفرس لدى الأشخاص خاصة الأطفال لتمتعه بخصائص منها قيامه بدور رواية الحكاية، وإمداد الطفل بالمعلومات وتكرار الصور الذهنية.<sup>(1)</sup>

### ب- الأسس والمبادئ التي تركز عليها النظرية:

التلفزيون وسيلة متميزة على وسائل الإعلام الأخرى: فالتلفزيون هو الوسيلة التي تدخل البيوت لمدة تزيد عن سبع ساعات يوميا ويتميز بقدرته على جذب الكبار والصغار حوله مما يجعله بيئة للتعلم، وهو موزع أساسي للصورة الذهنية، كما أنه يشكل الاتجاه السائد لثقافتنا الشخصية من ناحية أخرى، وما يميز التلفزيون أيضا هو قدرته على توحيد الأنماط الثقافية وتبسيطها وجعلها مشتركة بين جميع أعضاء المجتمع، ومن هنا فإن عملية الفرس تتفاعل فقط مع التلفزيون.

رسائل التلفزيون تشكل نظاما متجانسا هو التيار السائد في ثقافتنا: إن الفرس باعتباره عملية ثقافية يرتبط بالإطار النظري لمعرفة، ويخضع للمفاهيم التي تكتشف في الإجابة على الأسئلة المحددة وهذه المفاهيم يتم غرسها عن طريق التعرض للتلفزيون.<sup>(2)</sup>

### ج- فروض النظرية:

جاءت نظرية الفرس الثقافي لتحاول تفسير الأثر المتراكم لوسائل الإعلام على الأفراد على المدى الطويل، بعد أن تبين أن نظريات تفسير الأثر على المدى القصير، لم تكن كافية لتفسير الكثير من الآثار التي تمارسها وسائل الاتصال اليوم وتعتبر نظرية الفرس الثقافي تصورا تطبيقيا للأفكار

(1) مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، (ط 1)، 2015، ص 220، 221.

(2) الطرييش: مريفت السيد، عبد العزيز: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، (د ط)، القاهرة، 2006، ص 282، 283.

الخاصة بعمليات بناء المعنى وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الاتصال. (1)

كما تفترض أن من هم قليلو المشاهدة للتلفزيون يتعرضون لمصادر متنوعة وكثيرة أخرى غير التلفزيون، بعضها شخصي وبعضها جماهيري في حين أن من هم كيفي المشاهدة يعتمدون على التلفزيون أكثر من غيرهم في الوصول على المعلومات. (2)

اهتمت بتأثيرات التلفزيون بشكل عام من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية أو كثافة المشاهدة دون الاهتمام بنوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد. (3)

#### د- أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الفرس الثقافي:

**1-** لم تأخذ النظرية في اعتبارها المتغيرات الأخرى عبر كثافة المشاهدة التي تدخل في عملية التأثير التلفزيوني مثل العوامل الديمغرافية.

**2-** يرى كل من (هاوكر وبنجري) أن العلاقة بين المشاهدة التلفزيون والفرس الثقافي عند مشاهدته يمكن أن ترجع إلى بعض محتوى مواد أو برامج التلفزيون، ولا تنطبق على البعض الآخر من البرامج، وكذلك فإن تلك العلاقة لا تنطبق على مشاهدة محتوى جميع مواد أو برامج التلفزيون في عمومها، ولكنها قد تعدت نتيجة برامج محددة.

**3-** أن المادة المقدمة من خلال التلفزيون، من الممكن أن تتعرض إلى القلب والتزييف من قبل المشاهدين، كما أن استجابات المشاهدين قد تكون متغيرة، وبالتالي تصبح الأسس التي يبنى عليه مفاهيم أبعاد العلاقة بين المشاهدة والتأثير طبقاً لمنظور الفرس الثقافي في مفاهيم وأبعاد غير دقيقة. (4)

(1) فورشيد ماء كامل: الاتصال الجماهيري والإعلام، التطور، الخصائص والنظريات، (ط 1)، عمان، 2011، ص 151.

(2) أحمد فريد، محمود: التلفزيون والطفل، الجيزة، الدار العلمية للنشر والتوزيع، (د. ط)، 2008، ص 117، 118.

(3) محمود أبو عالية محمود، رشا: بحث في نظرية الفرس الثقافي، كلية التربية، جامعة طنطا، 2008، ص 14.

(4) مصطفى يوسف كافي: مرجع سابق، ص 222.

### خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى الدوافع الأساسية التي تساعدنا في اختيار موضوع الدراسة، وهذا انطلاقاً من تحديد منهج الدراسة المعتمد والملائم لطبيعة موضوعنا، واعتمدنا لذلك على أدوات جمع البيانات العلمية المتمثلة في استمارة الاستبيان، وكذا تحديد مجالات الدراسة بالإضافة إلى ربط دراستنا بالدراسات السابقة، وفي الأخير تم اختيارنا للمقاربة النظرية العلمية التي تتماشى مع موضوع دراستنا، كل هذه العناصر تدخل في الإطار العام للدراسة.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري للدراسة

### تمهيد:

قد أدى التطور التكنولوجي الذي كان انتشار الانترنت من أبرز وأهم منجزاته إلى ظهور الوسائط الحديثة المتطورة التي استطاعت بقدرتها الفائقة من إعداد المواد الإعلامية، حيث يغير الإعلام الجديد من الأنشطة الرقمية الإلكترونية الجديدة التي تقوم بنشر المحتوى واستقباله أيضا من خلال الوسائط الإلكترونية المتعددة.

فخصصنا هذا الفصل للإحاطة أكثر بالإعلام الجديد من خلال لمحة تاريخية لنشأته والتركيز على أهم الخصائص والمميزات ثم أهم وسائل الإعلام الجديد، تم الانتقال إلى الإيجابيات والسلبيات التي يتميز بها الإعلام الجديد وفي الأخير تناولنا الاستخدام الثقافي للإعلام الجديد.

## أولاً: نشأة الإعلام الجديد

إن الإعلام الجديد هو استمرار للإعلام القديم أو الكلاسيكي والذي بدأ ثورته الأولى باختراع الطباعة على يد جوتنبرغ 1450، ثم جاء اختراع الطباعة البخارية السريعة عام 1833، ثم جاء بعدها اختراع الراديو والتلفزيون وكان هذا بمثابة الثورة الاتصالية الثالثة، ثم جاءت الثورة الاتصالية الرابعة والتي انطلقت من تكنولوجيا المعلومات والحواسيب الإلكترونية والتغيير الذي حدث في الثورة الرابعة حيث اعتمد ذلك على أجهزة الحاسوب وخاصة في إنتاج وتخزين وتوزيع المعلومات للتسلية والترفيه، فهذه الميزة في الواقع خاصية مشتركة ما بين الإعلام الكلاسيكي والإعلام الجديد والفرق بينها هو أن الإعلام الجديد تمكن من إحداث تغيير واضح وهو خلق الفاعلين أو التفاعل أي إحداث وسيلة اتصالية جديدة تعتمد على الاستجابة لحديث المستقبل تماما، فأكثره يجري عملية محادثة بين شخصين، والأهم من ذلك فإن تعريف الإعلام الجديد أضاف بعدا جديدا وهاما لأنماط الإعلام ووسائل الإعلام الجماهيري الحالية، والتي تتكون من منتجات ذات اتجاه واحد يتم إرسالها من مصدر مركزي كالصحف أو قناة تلفزيونية أو محطة إذاعية مع إمكانية اختيار مصادر للمعلومات والتسلية التي يريها من أراد وبالشكل الذي يريده.<sup>(1)</sup>

## ثانياً: خصائص ومميزات الإعلام الجديد

يتميز الإعلام الجديد بالعديد من الخصائص أهمها:

- 1- التفاعلية: حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار، وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية، وليس في اتجاه أحادي، بل يكون هناك حوار بين الطرفين.
- 2- الجمع بين التزامنية واللاتزامنية: والتزامنية تعني أن الجمهور يتعرض للوسيلة الإعلامية وقت البث أو الإذاعة، كما هو الحال في الراديو ولتلفزيون بحيث أنه إن لم يشاهد المتلقي البرنامج في نفس توقيت عرضه فلن يتمكن من مشاهدته، وهذا ما قامت الإنترنت بشكل عام، الإعلام الجيد شكل

(1) بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، د ط، الأردن، عمان، 2014، ص 20.

خاص من القضاء عليه نهائياً، فأى مادة فيلمية أو برامجية يمكن إعادة مشاهدتها في موقع يوتيوب أو غيرها من المواقع في التوقيت الذي يتناسب مع المتلقي، لا التوقيت الذي تقوم الوسيلة الإعلامية بعرضه على جماهيرها، وهو نفسه مفهوم اللاتزامنية، ويعني عدم ضرورة اتحاد العنصر الزمني لوقت التعرض، كما هو الحال في الصحافة الورقية، فهي وسيلة لا تزامنية.

**3- السرعة:** من أهم ما يميز الإعلام الجيد بالقياس إلى وسائل الإعلام التقليدية السرعة التي تتسم بها عملية التبادل الإعلامي بين كل من المرسل والمستقبل الذين يتبادلان المواقع كما سبق إيرادها في خاصية التفاعلية.<sup>(1)</sup>

**4- الحركة والمرونة:** حيث يمكن تحريك الوسائل الجديدة إلى أي مكان مثل: الحاسبات الشخصية وآلات التصوير المحمولة والهاتف النقال.<sup>(2)</sup>

حيث يمكن لمستخدم وسائل الإعلام الجديدة الوصول إلى كثير من مصادر المعلومات بك سهولة وإتاحة هذه المصادر للمستخدم يزيد من قدرته على الحصول على المعلومات المختلفة والمفاضلة بينها والاختيار المناسب لها.<sup>(3)</sup>

**5- استخدام الوسائط المتعددة:** الوسائط المتعددة أو الملتيميديا تفي تعدد عناصر المادة الإعلامية الموجودة على شبكة الانترنت من صوت ونص وصور ثابتة ولقطات فيديو في منتج واحد.

**6- العالمية أو الكونية:** حيث أن أهم ما يميز الإعلام الجيد والانترنت بشكل عام أنها استطاعت كسر الحواجز الجغرافية والسياسية حيث يصل أي مدون أو مستخدم بالمحتوى الذي يقوم نشره إلى كل بقعة في العالم.<sup>(4)</sup>

(1) رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، ، سنة 2015، ص 89.

(2) مصطفى يوسف كافي: الإعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2016، ص 21- 22.

(3) علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2014، ص

57.

(4) رضا أمين: مرجع سابق، ص 90.

- 7- قابلية التحويل: حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة والعكس.
- 8- قابلية التوصيل: وتفي إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة.
- 9- الانتشار (الحضور الكلي): وفي تحول الوسائل الجديدة من مجرد إضافات إلى وسائل ضرورية ووظيفية، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح غي حالة انتشار الهاتف المحمول وعلى نطاق واسع.
- 10- التنظيم: حيث أصبحت معالجة البيانات بطريقة رقمية وأكثر سهولة في تنظيمها.
- 11- التكثيف: حيث أصبح بمقدور القائمين بالإيصال إمداد المتلقين بجرعات متعددة الأوجه ومفتوحة الاحتمالات.
- 12- الشمول والاشتراك: استطاع الإعلام والاتصال أن يقدم أشياء كثيرة من وجهات نظر متباينة يشترك فيها من يرغب بذلك.<sup>(1)</sup>
- 13- تنوع المضمون: أحضر هذا التطور التقني معه إدراكا لأهمية ثقافة الصورة والثقافة الفيلمية السينمائية وأهمية عملية الاختيار بين ما يتم قراءته أو مشاهدته بما يعنيه ذلك تعزيز العمل الثقافي وتوسيع مجالاته وتعدد وظائفه وأدواره.
- 14- التطور الثقافي: يتيح فرصة في وسائل التعبير الأدبي والكتابي والصوتي وعبر الصورة الحية وكذلك إمكانية الترجمة الإلكترونية وكذلك الإفادة من خبرات الأدباء والمفكرين الأجانب والإطلاع على نتاجهم وإبداعهم ومساهماتهم في الفكر الإنساني.<sup>(2)</sup>
- وهناك إيجابيات أخرى حققها الإعلام الجديد ربما لم تستطع أن تقدمها وسائل الإعلام التقليدية بسبب محدودية الوسيلة والتفاعلية ومنها:

(1) مصطفى يوسف كافي: مرجع سابق، ص 22.

(2) أبو عرجة تيسير، الإعلام والثقافة العربية الموقف والرسالة، ط 1، الأردن، دار مجدلاوي، 2013، ص 121.



- لا يتطلب تكاليف مادية كبيرة (جهاز كمبيوتر، خط انترنت).
- يساعد الصحفيين في معرفة اتجاهات الرأي العام.
- تمكن أي فرد من إنشاء المحتوى الخاص به ومشاركته مع الآخرين بسهولة.<sup>(1)</sup>
- يقوم الإعلام الجديد بنقل ثقافات الشعوب المختلفة بما يتيح للمتصفح التعرف عليها.
- ينقل الإعلام آخر الاكتشافات العلمية التي توصل إليها الإنسان في مختلف أنحاء العالم.<sup>(2)</sup>

### ثالثا: أهم وسائل الإعلام الجديد

#### 1- الصحافة الإلكترونية:

##### أ- نشأتها:

لقد ظهرت الصحافة الإلكترونية، ولأول مرة في منتصف التسعينات، من القرن العشرين، لتشكل ظاهرة إعلامية جديدة، ارتبطت وبشكل مباشر بعصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية، ليصبح المشهد الإعلامي ومشهد الاتصال الدولي أكثر انفتاحا وسعة وأصبح بمقدور أي من يشاء الإسهام في إيصال صوته، ورأيه لجمهور واسع من القراء، وبمعزل من التعقيدات التي عرفتها الصحافة الورقية التقليدية، وموافقات النشر والناشر، وفي حدود معينة وبذلك فقد اتسعت المجالات والحريات الصحفية والإعلامية، وبشكل غير مسبوق وبعد أن أثبتت المظاهر الإعلامية الجديدة قدرتها على تخطي الحدود الجغرافية بسهولة.

ومن الجدير بالذكر هنا أنه ومنذ نشأة الصحافة، كان العاملون بها يبحثون وبكافة السبل والوسائل، عن طريقة ما تمكنهم من تطويرها، ومن نشر ما يرغبون في أن يعبروا عنه، وبكامل الحرية

<sup>(1)</sup> مها فاتح ساق الله، ماهية الإعلام الجديد، تقرير ضمن مساف موضوع خاص في برنامج ماجستير، 2013، ص 34.

<sup>(2)</sup> رضوان بلخيري، مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم الوسائل التطبيقات، ط 1، الجزائر، جور للنشر والتوزيع، 2014، ص 16.

ومن دون حواجز زمانية أو مكانية، خاصة في ظل منافسة وسائل الإعلام الأخرى للصحافة، كالراديو والتلفزيون.<sup>(1)</sup>

**ب- تعريفها:** تعرف الصحافة الإلكترونية بأنها «نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني، الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات».<sup>(2)</sup>

### ج- خصائصها:

تتسم الصحف الإلكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية والتي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت، كوسيلة اتصال حديثة التكون بمثابة المعالم المميزة للنشر الإلكتروني وأهم هذه الخصائص الاتصالية للصحافة الإلكترونية هي:

**1/ تعدد الوسائط:** فالصحافة الإلكترونية تجمع ما بين الصوت الذي يقدمه ويمتاز به الراديو، والصوت والصورة المميز للتلفزيون والنص الذي تقدمه الصحيفة المطبوعة، إذن فكل هذه المميزات تجتمع في وسيلة واحدة هي الصحيفة الإلكترونية.<sup>(3)</sup>

حيث تزايد اعتماد الصحف الإلكترونية على الوسائط المتعددة نظرا لمساهمتها في تسهيل التعرض لهذه الصحف، وبهذا أصبح استخدام الوسائط المتعددة من أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الإلكترونية.<sup>(4)</sup>

**2/ التمكين:** في الصحافة المطبوعة ليس للجمهور خيار سوى قراءة ما هو مكتوب بالصحيفة، لكن الصحافة الإلكترونية تقبل بفكرة تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المادة المقدمة وعليه الاتصال ككل، من خلال الاختيار ما بين الصوت والصورة والنص الموجود مع المحتوى الصحفي

(1) عامر إبراهيم قنديلجي: الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، 2015، ص 156.

(2) زيد منير سليمان: الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، ص 10.

(3) حسين شفيق: الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام، دار رحمة برس للطباعة والنشر، ط 2، القاهرة، 2002، ص 183.

(4) ماجد سلام زيان: الانترنت والصحافة الإلكترونية، الدار المصرية اللبنانية، (د. ط)، مصر، 2008، ص 135.

سواء كانت أخبار أو تقارير أو تحليلات، والمصادر المتعددة للقارئ ليس أمامه قصة إخبارية واحدة فقط حول القضية، بل بين يديه كل القصص التي نشرت عن الموضوع نفسه في السابق وروابط مواقع أخرى يمكنه أن يجد بها معلومات إضافية.

**13 التفاعل والمشاركة:** في الصحافة المطبوعة يكون التفاعل الوحيد بين القارئ والجريدة هو النظر إلى المادة التي تستهويه ثم القراءة، وتقليب الصفحات أمام والخلف، وفي التلفزيون يجلس ويتلقى بسليته كل ما يذاع، وإن كانت هناك محاولات لنشر ما يعرف بالتلفزيون التفاعلي، لكن الصحافة الإلكترونية تسمح بمستوى غير مسبوق من التفاعل، يبدأ بمجرد البحث في مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وينتهي بإمكان توجيه الأسئلة المباشرة أو الفورية للصحفي أو مصدر المعلومة نفسه أو التدخل للمشاركة في صناعة الخبر أو معلومة جديدة أثناء القرارات وتصفح الموقع، من خلال إبداء الملاحظات أو المشاركة في استطلاعات الرأي والحوارات الحية مع الآخرين حول ما يقرأ.<sup>(1)</sup>

**14 الحدود المفتوحة:** لا توجد حدود في مساحة التخزين، أو حجم المقال وعدد الأخبار، فمن خلال الروابط والنص الفائق تسمح بتكوين نسيج متنوع ذي أطراف وتعريفات لا نهاية، فمساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات بالصحيفة الإلكترونية تسمح للصحفي بنشر ما يريد وبالجم الذي يشاء، حيث لا توجد مشكلة محدودة المساحة المخصصة للنشر مثلما تطرحه الصحافة المطبوعة.<sup>(2)</sup>

**15 العمق المعرفي:** والشمول في محتوى الصحف الإلكترونية يفضل المساحة الكبيرة، فيمكن للقارئ الحصول على كم هائل من المعلومات والأخبار حول مختلف الأحداث، حيث تقدم خلفية للأخبار والموضوعات المتعلقة بها ويتاح كذلك أرشيف لكل ما نشر من قبل.

(1) زيد منير سليمان: الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، (د. ط)، الأردن، عمان، 2008، ص 18.

(2) فيصل فايز بوعيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، (د. ط)، 2010، ص 128 - 129.

**16 الشخصية:** مرونة الصحافة الإلكترونية تجعل المستخدم قادر على أن يحدد لنفسه وبشكل شخصي الشكل الذي يريد أن يرى به الموقع، فيركز على مواد وأبواب بعينها ويحجب أخرى، ويتلقى خدمات دون أخرى ويقوم بذلك في أي وقت وكل الأحوال، حيث يلتقي ويستمتع ويشاهد ما يتوافق مع اختياراته الشخصية وليس وفق ما يقوم الموقع ببثه.<sup>(1)</sup>

**17 المباشرة أو الفورية:** أي تقديم أخبار آنية لمختلف الأحداث والوقائع وتم متابعتها باستمرار ومتابعة تطوراتها.

**18 التحديث المستمر للمضمون المقدم:** بحيث تقوم بتحديث محتواها وخدماتها باستمرار لمسيرة الطبيعة الفورية للانترنت، فيتم التعديل والتصحيح وفقاً للمستجدات الآنية.

**19 معرفة عدد القراء والزوار:** هناك بعض البرمجيات والتقنيات التي تسمح للقائمين على الصحف الإلكترونية بمعرفة عدد قرائها وإحصاءهم.

**10/ توجد في إطار معين (siteuel):** أي أنها متاحة غير موقع إلكتروني معين، فلا بد للصحيفة الإلكترونية أن تجد الموقع الذي يأويها على الشبكة.<sup>(2)</sup>

د- أنواع الصحافة الإلكترونية:

**1/ الصحف الإلكترونية الكاملة: on line news paper:**

وهي صحف قائمة بذاتها وإن كانت تحمل اسم الصحيفة الورقية، ويمتاز هذا النوع من الصحف الإلكترونية بأنه:

- تقدم نفس الخدمات الإعلامية والصحفية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أخبار وتقارير وأحداث وصور وغيرها.

(1) ماجد سليمان: الانترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية، دار المصرية اللبنانية، (د. ط)، القاهرة، 2003، ص 131، 132.

(2) إبراهيم بعزیز: الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية، دار الكتاب الحديثة، (د. ط)، القاهرة، 2001، ص 93 - 94.

- تقديم خدمات صحفية وإعلامية إضافية لا تستطيع الصحافة الورقية تقديمها، وتتيحها الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق Hy perte set مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب بالإضافة إلى خدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والأرشفة.

- تقديم خدمات الوسائط المتعددة multimedia للنص والصوتية.<sup>(1)</sup>

## 12/ النسخ الإلكترونية من الصحف الورقية:

بما مواقع الصحف الورقية على الشبكة والتي تقتصر خدماتها على تقديم كل أو بعض مضمون الصحيفة الورقية مع بعض الخدمات المتصلة بالصحيفة الورقية مثل خدمة الاشتراك في الصحيفة الورقية وخدمة تقديم الإعلانات والربط بالمواقع الأخرى.<sup>(2)</sup>

### هـ- إيجابيات الصحافة الإلكترونية وأهميتها:

- سرعة انتشار المعلومات ووصولها إلى أكبر شريحة وفي أوسع مجتمع محلي ودولي وأقل تكاليف.
- سرعة تحديث وتعديل وتجديد الخبر الإلكتروني.
- سرعة الاستجابة للقارئ وسهولة مناقشة الخبر بين الكاتب والقارئ.

### و- سلبيات الصحافة الإلكترونية:

- الحاجة للسرعة في الأخبار الإلكترونية.
- عدم خضوعها للرقابة.
- عدم القدرة على التأكد من صحة المعارف.
- كسر بعض المحرمات والقيم الاجتماعية وزيادة إمكانية التزويد.
- تدخل هذا النوع من الصحافة في إنشاء الجيل الجديد.

(1) فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص 109، 111.

(2) عامر إبراهيم قنديلجي: مرجع سابق، ص 155.

- عدم توفر الإمكانيات التقنية في بعض الدول النائية.<sup>(1)</sup>

## 2- شبكة الانترنت:

أ- مفهومها: الانترنت **internet** مشتقة من شبكة المعلومات الدولية، اختصاراً للاسم الإنجليزي **international not work** ويطلق عليها تسميات منها الشبكة **Net**، أو الشبكة العالمية **world net**، أو الشبكة العنكبوت **The web**، أو الطريق الإلكتروني السريع ويتم تعريفها في الكتاب الصادر عن برامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994 إنها شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من شبكات الحاسبات، وترتبط بين أكثر من (35) ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسب في العالم...<sup>(2)</sup>

وتعرف أيضاً على أنها عبارة عن استغلال متقدم للحاسب المالي مرتبط من خلال الاتصالات الدولية مع وجوب توافر تقنية خاصة، وهو شبكة ضخمة تكون من عدد كبير من الشبكات الحاسب الآلي المنتشرة في أنحاء العالم ومرتبطة بعضها ببعض عن طريق خطوط الهاتف أو عن طريق الأعمال الصناعية بحيث يمكن مشاركته المعلومات فيما بين المستخدمين عن طريق بروتوكول موحد يسمى "بروتوكول ترانسل الإنترنت فرغم وجود عدة تعاريف لشبكة الانترنت، إلا أننا سنكتفي بهذا التعريف الشامل، لأن الناس كما يقول (محمد علي سمو) قد تجاوزوا مرحلة للبحث عن تعريف الانترنت والخوض في الجوانب الفلسفية واللغوية للوصول إلى الصيغة الموحدة التي يتفق عليها الجميع (...). فقد أصبحت الانترنت أمراً واقعاً وممارساً على نطاق واسع ينظمه وبروتوكولاته وبرامجه وشركائه... فلا داعي للدخول في جدل حول التعريف الجامع كما يقول علماء اللغة، بل من الأفضل النفاذ مباشرة إلى التعامل مع الانترنت كأمر واقع...<sup>(3)</sup>

(1) زيد منير سليمان: مرجع سابق، ص 19 - 20.

(2) ماهر عودة الشمالي، محمود عزت اللحام وآخرون: تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، (ط1)، الأردن، عمان، 2015، ص 181.

(3) محمد علي سمو: الاتصال الدولي والتكنولوجي الحديثة، مكتبة الإشعاع، (د، ط) الإسكندرية، 2002، ص 228.

ب- نشأتها:

تعود الفكرة الأولى للانترنت إلى العام 1945 عندما ما طرح فانيفا روس Nevinevarbash أطلق عليها اسم ميمكس ماشين لتنظيم المعارف الإنسانية والربط بينها وتمكين الباحثين من استعادة المعلومات بطريقة إلكترونية والوصول إلى المعلومات المرتبطة بها.

في عام 1947 طورت شركة AT&T الأمريكية المتخصصة في مجال الاتصالات جهاز الترانزستور الذي أصبح أحد أهم التكنولوجيا الذي تعتمد عليها الانترنت والذي قاد إلى الثورة الرقمية وتكنولوجيا الضغط الرقمي وبدون هذا الجهاز لم يكف من الممكن ظهور الانترنت في عام 1962 قد تيد نيلسون ted nelsen فكرة النص الفارق وفي عام 1969 بدأت شبكة أريانت وهي شبكة إلكترونية تربط عددا من أجهزة الكمبيوتر وتسمح بتبادل المعلومات والاتصال.

حيث تم أول اتصال مباشر بين أجهزة الكمبيوتر في 25 أكتوبر 1969 ويمثل هذا التاريخ دخول فكرة الربط الشبكي بين أجهزة الكمبيوتر حيز التنفيذ وقيام الشبكة الأولى وهي شبكة أريانيت Arpanet، وتدرجيا ربطة الشبكة بين عدد كبير من الأجهزة والبرامج المختلفة وزاد عدد مواقعها وفي عام 1970 إلى 13 موقفا ثم إلى 23 موقفا عام 1971 لتظم عدد كبيرا من الشركات العاملة والجامعات المرتبطة ببرنامج البحوث المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية... (1)

وفي عام 1972 وعند التحاق عدد شبكات جامعية بشبكة الانترنت تم تشكيل فريق عمل الانترنت (internet wirking group) تتأسسه جامعة vintoncerf والذي قام بتحديد مجموعة من القواعد والمفاهيم للغة تخاطب الحواسيب، وهي البروتوكولات، والتي تتصل بتنافر الملفات والبريد الإلكتروني، أما سنة 1979م فقد تم إنجاز أول بروتوكول لمجموعة النقاش (newsgroup) الذي يتمثل في مجموعات النقاش، تبحث في مواضيع شتى، يتم مدها بالمعلومات من جميع نقاط

(1) فؤاد أحمد الساري: وسائل الإعلام (النشأة والتطور)، دراسة سامة للنشر والتوزيع، (ط1)، الأردن، عمان، 2011، ص 368-

الشبكة، ومنذ ذلك الحين تم تركيز جل وظائف الانترنت التي وقع استغلالها في الولايات المتحدة وخاصة بالجامعات.<sup>(1)</sup>

في عام 1981 أسست جامعة سيتي city university في نيويورك شبكة تعاونية أسمتها بت نت Bit net بالاشتراك مع جامعة yule وقد قدمت الشبكة خدمات البريد الإلكتروني ونقل الملفات.

وفي عام 1982 شهدت أوروبا إنشاء شبكات مشابهة اعتمدت على برنامج البنكس لتقدم خدمات البريد الإلكتروني وربطت بين جامعات ومراكز بحوث في هولندا والدانمرك والسويد والمملكة المتحدة.

في عام 1983 انتقلت إدارة شبكة أربانيت Arpanet إلى المؤسسة القومية للعلوم في الولايات المتحدة وتحولت من شبكة عسكرية إلى شبكة مدنية.

وفي عام 1984 تزايد عدد المواقع في الشبكة إلى أكثر من ألف موقع بحثي وأكاديمي.

وفي عام 1987 ولدت ما يسمى بالانترنت التجارية وأصبح عدد شبكات الكمبيوتر المترابط نحو 28 ألف.

في عام 1988 طورت الانترنت خدمة التخاطب المعروفة باسم التشات.tchat<sup>(2)</sup>

أما في فترة التسعينات فقد عرفت الانترنت ارتفاعا في عدد المستعملين يختلف من بلد لآخر حسب نسبة تطوره ونموه، ويجري الحديث حاليا عن انترنت 2، أو كما يسميها البعض (N G I)

(1) محمد بن عبد الله الزايد: مدخل إلى الم الانترنت، منشورات فينكس، (د ط)، تونس، 2005، ص 12.

(2) فؤاد أحمد الساري: مرجع سابق، ص 370.



أي **Génération Internet Next** وتعتبر هذه الطبقة الجديدة أكثر تطوراً وسرعة، حيث من المتوقع أن تصل سرعتها إلى أكثر من ألف مرة من الانترنت الحالية.<sup>(1)</sup>

أما في فترة 1991: جامعة مينسوتا الأمريكية تقدم برنامج غوفر **Gopher** وهو برنامج لاسترجاع المعلومات من الأجهزة الخادمة في الشبكة إضافة إلى ظهور أنظمة البحث مثل وايس **(wais)**.

1992 مؤسسة الأبحاث الفيزيائية العالمية **CERN** في سويسرا، تقدم شيفرة النص المترابط **H Ypertext** المبدأ البرمجي الذي أدى إلى تطوير الشبكة العالمية **wide word**.

1993 بدأ الإبحار من خلال إصدار أول برنامج مستعرض الشبكة، **nosaic** وهو برنامج يستقدم للإبحار في صفحات **WWW** الويب تم آخرون مثل برنامج مايكروسوفت وبرنامج سكيب.

1995 اتصل بشبكة انترنت ستة ملايين جهاز خادم **50,000** شبكة، وإحدى شركات الكمبيوتر تطلق برنامج البحث في الشبكة العالمية.

1996 أصبحت انترنت و **web** كلمات متداولة عبر العالم، في الشرق الوسط أصبحت انترنت من المواضيع الساخنة ابتداء من التصميم الأول لشبكة وحتى اليوم، وأصبح هناك عدد من مزودي خدمة الانترنت يقدمون خدماتهم كذلك ظهور برنامج تجول متاقدة في الأسواق مثل نت سكيب **net scaip** وكشاف الشبكة **internet explorer**.

1997 ظهور انترنت الجيل المقبل **next génération intrenet**، الهدف منه مضاعفة سرعة الانترنت حوالي **1000** مرة ويعمل في هذا المشروع كل من وكالة ناسا **(NASA)** وداربا **(DARPA)** ومؤسسة **(NSF)** إضافة إلى وزارة الطاقة الأمريكية **(Repartent ob (énergie)**.

<sup>(1)</sup> بشار عباس: ثورة المعرفة والتكنولوجيا، التعليم بوابة مجتمع المعلومات، دار الفكر، (د ط)، 2001، ص 69.

1999 ظهور انترنت 2 (Internet)، الهدف منه تسريع ونشر تطبيقات وخدمات الانترنت وهو برعاية اتحاد الجامعة والمؤسسات للتطوير المتقدم لشبكة الانترنت ويعمل على تطويره أكثر من 170 جامعة و60 شركة عالمية في قطاع تكنولوجيا المعلومات إضافة إلى إشراك الحكومة الأمريكية. (1)

### ج- خصائص الانترنت:

تتميز الانترنت بمجموعة من الخصائص جعلتها وسيلة أكثر اتصالية ليست كغيرها من الوسائل الاتصالية فهي تجمع أكثر من وسيلة في وقت واحد (...). كما أنها تتميز بميزة التفاعلية أكثر من أي وسيلة أخرى. (2)

ولهذا فإن الانترنت لها سمات جعلتها تتفوق وتتميز عن كل الوسائل الأخرى ويمكن أن نوجز خصائص الانترنت فيما يلي:

**1- التفاعلية:** إن كلمة *interadivitie* مركبة من كلمتين في أصلها اللاتيني، أي من الكلمة السابقة *inter* وتفي بين أو ما بين، ومن كلمة *adivitie* تفيد الممارسة النظرية وعليه فعندما يترجم مصطلح التفاعلية من اللاتينية فيكون معناه ممارسة اثنين أي تبادل وتفاعل بين شخصين، إذ تفهم أن جوهر مصطلح التفاعلية يكمن في التفاعل والتفاعل، حوار بين اثنين، أي اتصال في وضعية الوجه للوجه، وعليه فهي ممارسة اتصالية قديمة. (3)

وتعرف التفاعلية على أنها ميزة الوسيلة التي يكون فيها المستعمل قادر على التأثير في شكل أو محتوى عرض وسائطي أو تجربة. (4)

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، ط 1، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص 56.

(2) رواية هلال أحمد ستا: حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، مركز الإسكندرية، (د ط)، الإسكندرية، 2006، ص 69.

(3) سعيد بومعيزة وخالد نعموم: التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها، إذاعات الدول العربية، (د ط)، تونس، 2008، ص 26.

(4) السيد بخيت: الصحافة والانترنت، دار العربي للنشر والتوزيع، (د ط)، القاهرة 2002، ص 28.

**2- الكونية: (globalization)** حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان. (1)

**3- التراتبية:** إن مستوى انتشار تكنولوجيا المعلومات الرقمية في المجتمع غالبا ما يكون تعبيراً عن التراتبية وهي ظاهرة لا تقتصر على مجتمعات فحسب بل تسحب على كل المجتمعات البشرية فقد عرفت الانترنت والحواسيب بداية طريقها إلى الفئات الاجتماعية الأكثر رفاهية وتعلما كما أن الفوارق الجغرافية تعود أساسا إلى هذا العامل كما أن مستوى التحكم في هذه التكنولوجيا الرقمية يندرج ضمن لعبة التمايز الاستخدامي المؤسس على التراتبية الاجتماعية، فالفجوة الرقمية التي تعكس تفاوتاً فكرياً في تملك واستثمار التكنولوجيا تمثل تمظهراً آخر من تمظهرات الهيمنة، فهي ليست سبباً في اللامساواة الاجتماعية بل نتيجة لها. (2)

**4- سهولة الاستخدام:** تعد خاصية سهولة الاستخدام أحد أهم العوامل تفصيل مستخدمي الانترنت وزيادة إقبال الجماهير لهذه الشبكة، حيث لا تتطلب الإفادة من الشبكة بدل جهد جدي وعقلي، كبير لفهم أو استيعاب ما تتوفر من مواد خاصة مع استخدام بعض البرمجيات التي تسهم في تسهيل الموضوعات المعقدة مثل الوسائط المتعددة وغيرها، تشمل سهولة الاستخدام جوانب كثيرة من أهمها سهولة الوصول إلى المعلومات، إلى جانب تفصيل الشبكة لعملية الاتصال الشخصي بين الجماهير الأمر الذي هيأ الاتصال بين عدد كبير من الأشخاص وتبادل الرسائل فيما بينهم في وقت كان من الصعب حدوث ذلك قبل ظهور هذه التقنية ولتدعيم هذه السمة فقد عملت بعض شركات البرمجيات على إنتاج برامج تمكن من استخدام شبكة الانترنت بسهولة، حتى لذوي الاحتياجات الخاصة بحيث بات من السهل أمام الفئات المختلفة الدخول على البريد الإلكتروني والمواضع المختلفة على الشبكة والاستفادة من معطياتها الحديثة ومتابعة الأخبار والتطورات الأخيرة،

(1) حسن عماد المكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، (د ط)، القاهرة، 2006، ص 107، 108.

(2) الصادق رايح: قراءة في الرهانات الثقافية والاجتماعية لتكنولوجيا الرقمية الحديثة، مجلة إذاعات الدول العربية، (د ط)، تونس، عدد 01، سنة 2006، ص 86.

ومن سهولة الاستخدام للشبكة تعرض مستخدميها لمواقع المتاحة والحصول على أعداد كبيرة من مصادر المعلومات مع إمكانية ربط القصص الإخبارية بسياقاتها المختلفة وبالأرشيف الخاص بهذه المواقع وكذلك من خلال الاستفادة من تقنية النص النسقي **hypertext** التي تتيح الوصول إلى مواقع أخرى عبر الشبكة ولا تقتصر تقنية النص التشعبي على النصوص والكلمات فقط بل على الصور والرسوم التوضيحية **hyperliks**.<sup>(1)</sup>

**5- الوسائط المتعددة:** يمكن تعريف الوسائط المتعددة على أنها استخدام أكثر من وسيط تواصل واحد في صياغة الرسالة، كما تتفق إلى حد كبير على استخدام الحاسوب وبرمجياته في القيام بعملية مزج الوسائط المتعددة لم يكن لشبكة الويب أن تحقق هذا الانكسار الواسع وتصبح وسيلة عالمية، إذ اقتصر المتصفحات **pro wres** على النصوص كما كان المر مع الإصدارات الأولى لتصفح **mosaic** وبفضل الوسائط المتعددة تسابقت وسائل الاتصال الجماهيري إلى إيجاد موقع قدم له في فضاء الانترنت.<sup>(2)</sup>

**6- سرعة الحصول على المعلومات:** يقول الدكتور محمد الأمين موسى أحمد أن "الانترنت أحدث ثورة في التواصل الجماهيري من حيث الانتشار والصفة الدورية واحتكار النشر والمضامين والشكل والوسائط التعبيرية، فبالإضافة إلى كون التواصل عبر شبكة الويب يتم من خلال وسيلة جماهيرية جديدة ألا وهي الموقع **site**، جذبت هذه الشبكة العديد من الوسائل الإعلامية التقليدية **conventionnel media** إليها وأجبرتها على التكيف مع طبيعة تكنولوجيا المعلومات وقد لعبت الفروق بين أشكالها المختلفة (كتاب - صحيفة - مجلة - وكالة أنباء - سينما - إذاعة - تلفزة)، وشجعت هذه الأشكال على التواجد عبر الشبكة فقط دون المرور من تجربة التواجد التقليدي (الورق - الشاشة - المذياع - التلفاز).<sup>(3)</sup>

(1) أحمد حسن: الكمبيوتر - ابتكارات مستمرة، مكتبة الأفق، (د ط)، لبنان، 2008، ص 26.

(2) محمد الأمين موسى: توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربي، مؤتمر "صحافة الإنترنت الواقع والتحديات"، (د ط)، الإمارات العربية المتحدة، نوفمبر، 2005، ص 04.

(3) محمد الأمين موسى: نفس المرجع، ص 02.

د- خدمات الانترنت:

تستخدم الشبكة في مجالات عديدة، لما تقدمه من خدمات معلوماتية وخدمة البريد الإلكتروني، كما أنها توفر النفقات المالية بالمقارنة مع أنظمة البريد العادية، فهي تستخدم في المجالات التالية:

- 1-الخدمات المالية والمصرفية، 2-التعليم، 3-الصحافة، 4-البريد الإلكتروني، 5-الشبكة العالمية، 6-الدخول عن بعد، 7-الأنظمة التعاونية، 8-الأنظمة الصوتية، 9-خدمة التلقيم، 10-التسويق.<sup>(1)</sup>

هـ- إيجابيات الانترنت وسلبياتها:

➤ **إيجابيات الانترنت:** للانترنت إيجابيات كثيرة لا تعد ولا تحصى فهي تفيد الباحثين والقراء في الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها، كما أنها تفيد المؤسسات على اختلاف تخصصاتها سواء كانت رسمية أو غير رسمية ويمكن إجارها بالأتي:

- الانترنت قم التطور التكنولوجي المعاصر.
- الطلب عن بعد.
- وحدة اللغة والمصطلحات بين الأعضاء في الاتحاد العالمي للانترنت.
- التعليم عن بعد.
- المساعدة في محو الأمية التكنولوجية.
- التقارب والتفاهم العالمي.
- تأمين الاتصال الفوري المتزامن.
- زيادة التجارة الإلكترونية بين دول العالم.

(1) فيصل أبو عيشة: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2010، ص ص 58 - 63.

- الانترنت كمكتبة إلكترونية متعددة ومتطورة الخدمات.
- زيادة وسائل الترفيه والترويح.
- الوصول إلى كافة الوثائق والمعلومات المطلوبة.
- توفر البرمجيات والبروتوكولات. (1)

### ➤ سلبيات الانترنت:

- الافتقار إلى سرية المعلومات.
- توفر كمية كبيرة من المعلومات وبالتالي صعوبة الحصول على الكمية المفيدة منها.
- التحديث المستمر لمعلوماتها يسبب الإرباك عند الرجوع إلى معلومات سابقة.
- احتوائها على معلومات غير أخلاقية وتافهة، أي انتشار ما يسمى بالإباحة الإلكترونية مثل تبادل الصور الفوتوغرافية المنافية للأخلاق والقيم.
- ضياع الكثير من الوقت خصوصا للأفراد الغير المتخصصين حيث توجد نسب كثيرة منهم لا يقومون باستعمالها بالوجه الأكمل.
- تؤدي إلى كسر أواصر العلاقة الأسرية فالتعرض للانترنت يختلف عن التعرض لوسائل الإعلام الأخرى والسبب أن التعرض للانترنت يكون بشكل فردي فضلا عن إهمال المسؤوليات بسبب الإدمان عليه.
- المشاكل الصحية الناجمة عن استخدام الكمبيوتر ومنها شاشات العرض وما تسببه من مرض التعب المتكرر الذي يصيب الرسخ والأيدي والرؤية، فضلا عن الاستماع والمجالات الكهرومغناطيسية والتي تؤثر على خلايا المخ.

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي: مرجع سابق، ص ص58- 60.

- انتشار الجريمة الإلكترونية والمتمثلة بالكثير من الأمور منها جرائم الملكية الفكرية، سرقة البرامج، والاحتيال المالي من خلال بطاقات الائتمان. (1)

## 2- مواقع التواصل الاجتماعي:

**تعريفها:** هناك عدة تعريفات للباحثين لشبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 20 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. (2)

كما عرفها محمد عوار في أطروحة للماجستير بأنها: "تركيبية اجتماعية إلكترونية من أفراد وجماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم العقدة Node بحيث يتم إيصال العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات لتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية بلد ما في هذا العالم، وقد فصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص. (3)

(1) نفس المرجع، ص 61 - 62.

(2) ماهر عودة الشمايلة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي، ط 1، عمان، 2014، ص 199.

(3) علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2014، ص 59.

### نشأة مواقع الشبكات الاجتماعية:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في آخر التسعينات وقد نشأت شبكات التواصل عام 1995، وحصلت نقلة كبيرة جدا فيها عام 2005، حيث ظهر موقع "ماي سبايس" الأمريكي وفي نفس العام ظهر موقع الفايسبوك والذي تفوق على المواقع الأخرى.<sup>(1)</sup>

وقد أكد كثير من الخبراء التقنيين أن رسائل التواصل الاجتماعي مسيطر في الوقت الراهن على نحو 71% من السوق الإعلامية والاتصالية عالميا، ولكل وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي خصائصها ومميزاتها وتفردها في نقل المحتوى المطلوب بثه ولكنها تتفق في سمة واحدة هي القدرة على تحقيق التواصل بين البشر دون حدود مكانية أو زمانية.<sup>(2)</sup>

### مواقع التواصل الاجتماعي:

ومن أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها وأكثرها استخداما ما يلي:

#### 1- الفايسبوك Facebook:

أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية وتتنافس على صفه كبريات الشركات نقطة القوة الأساسية في الفايسبوك هي "التطبيقات" التي أتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف أنحاء برمجية تطبيقاتهم المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي.

فالفايسبوك هو واحد من المواقع صديق الشبكات الأكثر شعبية والذي تم إنشاؤه أصلا كمنتدى طلاب الجامعات، حيث لا تزال مستخدما بشكل كبير من قبل الطلاب، الجامعيين يهدف في المقام الأول لمساعدة الناس في بناء وجودها على الانترنت والشبكات الاجتماعية وبشكل أكثر تحديدا من خلال معاملته المختلفة.

(1) مروى عصام صلاح، الإعلام الإلكتروني، الأسس وآفاق المستقبل، دار الإصدار للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص 165.

(2) جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقلة من القبيلة إلى الفايسبوك، ط 4، 2014، ص 20.



ويعمل على الفايسبوك لإشباع الحاجات المختلفة الشخصية والاجتماعية، فهو يجعل من الممكن للناس للبقاء على اتصال مع الأصدقاء القدامى أو الحالية، إضافة إلى أو نظرة على الصور، لتكوين صداقات جديدة إلى المتعة لتبادل المعلومات حول الذات والتعلم من المناسبات الاجتماعية.<sup>(1)</sup>

وترجع فكرة نشأة مرقع الفايسبوك إلى صاحبه "مارك زوكربيرج" حيث أخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت ليجمع زملائه في الجامعة.

## 2- انستغرام:

انستغرام هو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ الصور وإجراء التعديلات الرقمية والفلاتر عليها حسب الرغبة تم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

بدأ تطوير هذا التطبيق في عام 2010، بشكل خاص لأجهزة أبل .

يهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وحين لاقى هذا التطبيق رواجاً بدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل (اندرويد) إذ لاقى شعبية كبيرة حتى أن أكثر من مليون مشترك قام بتحميل هذا التطبيق على جهازه خلال 12.

ويبلغ عدد المشتركين في موقع (انستغرام) والذين يتبادلون الصور من خلال حساباتهم عليه الآن أكثر من 30 مليون مشترك خلال عامين فقط من بدء استخدام الموقع، يحملون ويشاركون مئات الملايين من الصور على حساباتهم الشخصية، وقد قامت شركة فيسبوك بشراء شركة (انستغرام)

(1) ماهر عودة الشميلة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإصدار العلمي، ط 1، عمان، 2014، ص 204.

موظفيها الثلاثة عشر مقابل مليار دولار أمريكي لتسبق شركة جوجل في ضم الشركات الناجحة إلى مجموعتها، ووفقا لتصنيف ترتيب المواقع عالميا فإن موقع (انستغرام) يأتي في المركز السابع والخمسين.

ويسمح الموقع بمشاركة الصور والتعليقات مع أشهر مواقع التواصل الاجتماعي دون الحاجة لزيادة الأخيرة مثل فيس وتويتر وفليكر وفورسكوير.<sup>(1)</sup>

### 3- تويتر Twitter:

هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات بحد أقصى مئة وأربعين حرفا فقط، للرسالة الواحدة، ويمكن إرسال هذه التحديثات مباشرة من تويتر أو على شكل رسائل SMS وهي رسائل نصية مختصرة ترسل عن طريق الهاتف النقال، وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع تويتر ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات على صفحتهم الرئيسية أو عند طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني.

وظهر موقع تويتر عام 2006 كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأمريكية، ثم أطلق رسميا للمستخدمين في نفس العام.<sup>(2)</sup>

### 4- اليوتيوب:

#### 1/ مفهوم اليوتيوب:

اليوتيوب هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت، وعنوانه [www.youtube.com](http://www.youtube.com) وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية، فمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع

(1) رضا أمين: الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، مصر، 2015، ص 122.

(2) علي خليل شقرة: الإعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2014، ص 75.

يتمكن من إرفاق أي عدد من الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدين من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التطبيقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف للفيديو من إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع، وطبقا لموقع إيكسا العالمي فإن موقع اليوتيوب يأتي في المركز الثالث من حيث تصنيف أكثر المواقع مشاهدة.<sup>(1)</sup>

وكما يعرف اليوتيوب هو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع بفترة زمنية قصيرة الحصول على مكانة متقدمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصا في دورة المتميز في الأحداث الأخيرة التي جرت ووقعت في أنحاء مختلفة من العالم منها الكوارث الطبيعية والتحركات والانتفاضات الجماهيرية والثورات الشعبية...<sup>(2)</sup>

## 2/ نشأة موقع اليوتيوب:

تأسس موقع اليوتيوب، موقع مستقل في 14 فبراير 2005 بواسطة ثلاثة موظفين هم: تشاد هيرلي chad hurly (أمريكي)، وستيف تشين stevechen (تايباني)، وجاود كريم Jawad karim (بنقالي) الذين يعملون في شركة pay pal المتخصصة في التجارة الإلكترونية، ويبد أن جاود كريم ترلار فاقه للحصول على درجة علمية في كلية ستانفورد، وليصبح الفضل الحقيقي لليوتيوب الذي نراه اليوم، الشائئ الأخرين اللذان نجحا بالمثابرة في تكوين أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي، والجدير بالذكر أن مولد youtube قد شهدته مدينة menlo part في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد تم إطلاق الموقع للعامة في ماي من العام نفسه ليعقب ذلك تأسيس الشركة وإطلاق الخدمات في ديسمبر من نفس العام، وفي نوفمبر من عام 2006 وبعد أن حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية وحصد

<sup>(1)</sup> يوسف خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفاش للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص 160.

<sup>(2)</sup> محي الدين إسماعيل محمد الديلمي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على جمهور المتألقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط1، الإسكندرية، ص 45.

المركز الخامس، أكثر المواقع زيارة على مستوى العالم حسب موقع إيكسا (Alecsa)، وفي 19 أكتوبر من عام 2006 ثم شراء موقع اليوتيوب من طرف عملاق الويب Google ليتحول إلى شركة بإدارة ومؤسسه ملكية Google...<sup>(1)</sup>

فقد كان الموقع يحصل على 100 مليون مشاهدة يوميا وكان يضاف إليه 65 ألف مقطع فيديو كل 24 ساعة وعدد زواره كان 20 مليون زائر في الشهر وحوالي 700 ألف زائر يوميا، ولقد أدركت الناس والشركات والسياسيين أهمية الموقع فوكت قناة CBC الثقافية مع اليوتيوب لبث مقاطع من برامجها وتشمل مقاطع إخبارية ولقطات من برامج ترفيهية، كما وقعت غوغل بعد تملكها لليوتيوب اتفاقية مع MBC لتوفير مقاطع فيديو على اليوتيوب مقابل حصة من الإعلانات التي تحصل غوغل عليها من خلال هذه التسجيلات، وفكرة اليوتيوب لاقت نجاحا لدى المستخدمين فكانت بمثابة قنوات خاصة<sup>(2)</sup>، وأطلق الموقع عددا من التطورات على خدمته في جانب رفع ملفات الفيديو ومشاركتها، حيث تم إطلاق برنامج wulti vidéo uploacl وهو برنامج صغير يمكن استخدامه مع أنظمتة ويندوز، وتقوم وظيفته على تمكين المستخدم من رفع أكثر من ملف فيديو في نفس الوقت ويقوم البرنامج بإدارة عملية الرفع بشكل كامل...<sup>(3)</sup>

### 13/ مميزات اليوتيوب التقنية:

يعتبر اليوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بسبب مزاياه المتعددة

وأهمها:

<sup>(1)</sup> عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، (ط1)، الأردن، عمان، 2011، ص 194.

<sup>(2)</sup> ياسر خضير البياتي: الإعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)، دار البداية ناشرون وموزعون، (ط1)، عمان، 2014، ص 340.

<sup>(3)</sup> محمد السيد محمد: وسائل الإعلام من المنادي إلى الانترنت، دار الفكر العربي، ط1، 2009، ص 285.

- **عام ومجاني:** فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحميل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أو ترويجية، وكل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع قط وعلى أن تلتزم بشروط التحميل كان لا تحمل أفلاما لها حقوق نشر خاصة بدون إذن، أو أفلام إباحية.
- **داعم لتحميل الأفلام:** فالموقع تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع ( MP, WMU, FLV, AVI) أو الأغاني (MP3) وتحويلها إلى الأفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرة الهاتف المحمول.
- **سهل الاستعمال من قبل العامة:** فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة بغيرها من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك.
- **سهل المشاهدة:** فمجرد ضغطك على وصلة الفلم فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع، بل وتستطيع أن تحتفظ به أن أردت ذلك من خلال برنامج موسيقى مثل Real player.
- **سهل البحث:** فالموقع يوفر محرك بحث خاص به، يمكنك أن تبحث عن عنوان الفيلم أو الحدث ومن تم مشاهدته.
- **الرقابة:** فالموقع يسمح بتحديد من يشاهد الفيلم، فأنت تستطيع أن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين أو العامة وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كغوغل.
- **أداة رائعة للترويج:** فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة لترويج أفكارك الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، وبالوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع وهو مناسب للجميع أفراد كانوا أو شركات.
- **ميزة البث المباشر:** لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفيلم حتى تشاهده بل بمجرد الضغط على وصلة الفيلم ستمكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف محمول فإن كان يدعم

تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث والقنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطور الإعلام وتقنيات البث المباشر.. (1)

#### 4/ إيجابيات وسلبيات اليوتيوب:

##### أ- إيجابيات اليوتيوب:

ويتميز اليوتيوب بمفهومات فريدة من نوعها تدعم مكانته كوسيلة اتصالية من بينها: ضخامة مساحته التخزينية. مجانيته.

- سهولة ربطه بالمواقع والمدونات الإلكترونية.
- إمكانية استقباله على أجهزة إلكترونية متعددة.
- تنوع وتعدد مستخدميه. كثرة خياراته ومواده.
- عدم وجود رقابة عليها إلا فيما يتعلق ببعض الجوانب الأخلاقية أحيانا.
- إمكانية استخدامه كوسيلة تسويقية وإعلانية وترويجية.

##### ب- سلبيات موقع اليوتيوب:

**1/** إمكانية اختراقه من قبل بعض الأشخاص أو الجهات وتعطيل ما يبث من أفلام أو محاضرات... بل قدم تم بث برامج تتعارض وتناقض الهدف الأساسي من الموقع بأن يتم اختراق موقع إسلامي وبث فيه أفلام ومشاهدة تتعارض مع قيم وأخلاق الإسلام وشريعته.

**2/** قيام بعض الدول بحجم الموقع: بحيث يتم منع فائده عن المستخدمين في حال قيام الموقع بنشر مالا ترضى عنه بعض الدول كما حدث في الصين عن ما زهر على اليوتيوب أفلام فيديو تظهر ضباطا صينيين يضربون رهبانا في الأديرة البوذية ومما دفع السلطات في الصين إلى حجب موقع اليوتيوب، وكذلك حدث في أرمينيا أظهرت بعض الأفلام صور القمع المتظاهرين عام 2008، وفي

(1) خالد غسان يوسف المقدادي: نورة الشيكات الاجتماعية، دار النقاش للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص ص 44-45.

إيران تم حجب موقع اليوتيوب بسبب إظهاره أفلاما لقمع المتظاهرين عند انتخابات الرئاسة عام 2009. (1)

رابعا: إيجابيات وسلبيات الإعلام الجديد:

### 1- إيجابيات الإعلام الجديد:

هذا النوع من الإعلام له مزايا تمكنه من التفوق على الإعلام التقليدي بمراحل أهمها:

#### 1-1- مجال أكبر للإطلاع: أي الإعلام الإلكتروني يعطي للقارئ فرصة إطلاع أكبر من

الناحية الكمية فهي جلسة واحدة يستطيع القارئ أن يطلع على عشرات المصادر الإعلامية من جميع أنحاء العالم ودون تكلفة مادية تذكر وه أمر فير ممكن عمليا من حيث الوقت ومن حيث التكلفة في التعامل مع الإعلام التقليدي.

#### 1-2- حرية واسعة: إنه يعطي القارئ حرية الانتقاء والمقاربة من خلال الإطلاع السريع

على العديد من المصادر المختلفة الرؤى والخلفيات واستخلاص النتيجة التي يراها أقرب إلى الحقيقة دون أن يظل أسير الرؤية مخصوصة ولا تخفي قيمة ذلك في تحرير إدارة التلقي في تعامله مع الوسيلة الإعلامية.

#### 1-3- التمكن من البحث والقراءة المتخصصة: فقد أصبح الانترنت بوسائل البحث في

مائدة يمكنك من الإطلاع على الموضوع الذي تريد في الوقت الذي تريد.

#### 1-4- إعلام غير محدود بالمكان أو الزمان: يوصل الرسالة الإعلامية إلى مدى عالمي،

أما الإعلام عبر مواقع الانترنت والتواصل فإنه غير مفيد بمكان، أو بلد منخفض التكاليف وسهل الوصول له من أي مكان، ومتوفر طيلة أربعة وعشرين ساعة على مدار السنة، ييثر الأخبار والمعلومات العاجلة أولا بأول وبطريقة أسرع بكثير من الإعلام التقليدي. (2)

(1) علي عبد الفتاح: الإعلام الاجتماعي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، (د ط)، عمان، الأردن، 2014، ص 95- 96.

(2) يوسف خالد غسان المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2013، ص 146.

- 1-5- وفرة المعلومات:** تتيح هذه التقنية المتطورة للعاملين في حقول الثقافة والإعلام فرصاً واسعة للحصول على المعلومات في مختلف فروع النشاط الاتماني وزيادة في المعرفة والانتفاع بالتدفق الإعلامي من بقاع الأرض الواسعة وإثراء الأفكار والإطلاع على الثقافات المغايرة.
- 2- سلبيات الإعلام الجديد:**

- رغم الإيجابيات والخصائص والسمات العديدة التي يتحلى بها الإعلام الإلكتروني الجديد، إلا أن هناك مجموعة من السلبيات والعقبات التي تواجهه وتحد من تطوره وانتشاره ومن أهمها:
- ندرة المهارات والمعارف اللازمة لممارسة مهام عمل الإعلام بشكل محترف في الإعلام الجديد.
  - المنافسة الشديدة بين المواقع الإعلامية الإلكترونية، وأدوات الإعلام الجديد.
  - صعوبات الحصول على التمويل.
  - غياب التخطيط للإعلام الإلكتروني نوعاً ما وعدم وضوح الرؤية المستقبلية له.
  - عدم توفر الإمكانيات التقنية في بعض الدول، مما أثر على عملية تقدم وتطور الإعلام الإلكتروني.
  - السرعة في البث الإلكتروني، ينتج عنها تحري الدقة وقد تكون النتيجة هي الفشل.
  - انعدام القوانين والضوابط الخاصة بعمل الإعلام الإلكتروني الجديد وعدم خضوعه للرقابة.<sup>(1)</sup>
  - انتهاك البيانات الشخصية الإلكترونية.
  - النصب والاحتيال في المعلوماتية.
  - انتحال الشخصية.
  - الذم والتحقير والإهانة عبر الشبكة.<sup>(2)</sup>

(1) ماهر عودة الشمايلة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2015، ص 32.

(2) شيرين خليفة: الإعلام الجديد، ورقة بحثية مقدمة في مساق الصحافة الإلكترونية، الجامعة الإسلامية، 2012، ص 58.



### خلاصة الفصل:

توصلنا في هذا الفصل، إلى أن هذا النوع الجديد من الإعلام كان له الدور الكبير في خلق جمهور تفاعلي، له القدرة الكبيرة على التعليق وإبداء الآراء بكل حرية وسهولة، فقد ساهم الإعلام الجديد في تقريب الجمهور من الوسيلة الإعلامية وكسر الحواجز بينهما، واستطاعت أن تلغي دور الوسيط في نقل الأخبار والمعلومات من خلال منافسة تكنولوجيا الإعلام والتدفق المعلوماتي والذي كان مقتصرًا على الوسائل التقليدية كالتلفزيون.

## الفصل الثالث

### الوعي الثقافي والشباب الجامعي

تمهيد:

بما أن الإنسان كائن ثقافي، فإن الثقافة هي إحدى المكونات التي تقام عليها المجتمعات في ديناميكيته الإنسانية المستمرة، لكونها تمس كل جوانب الحياة الإنسانية، بحيث يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة وتشارك فيها كل من مكونات المجتمع وغايتها التعاون والتواصل، ولكن هذه القيم الثقافية معرضة للتغيير المستمر، حيث لكل جيل من الأجيال له رؤيته للحياة قد تتوافق مع ما هو موروث، وقد تتصارع معه، وبما أن الشباب هو فئة اجتماعية يتميزون بثقافتهم الفرعية التي قد تعطيهـم التجانس والانسجام الثقافي ويعتبر الوعي الثقافي فاعل رئيسي في تشكيل ثقافة الشباب كما أن الثقافة لها أهمية بالغة في المجتمع.

كونها عامل قوي في التنشئة الاجتماعية وموجه إيجابي نحو التنمية والتفاعل الاجتماعي، وتتميز الثقافة عموماً بمجموعة من الخصائص تجعلها إنتاج إنساني ترتبط به في دائرته البيئية المعرضة لعملية التغيير المستمر، ولا بد من الاعتراف بأن الشباب كفتة اجتماعية هي أكثر فئات المجتمع حساسية وتأثراً من التغيرات التي تطرأ على المجتمع، فالشباب هم عنصر أساسي للتغيير الحقيقي داخل أي مجتمع وهذا ما يستدعي إلى التعريف بفئة الشباب تم الانتقال إلى أبرز خصائص التي تتميز بها إضافة إلى تشكيل ثقافة الشباب الجامعي ثم الإعلام الجديد وثقافة الشباب الجامعي.

### I- الثقافة والوعي الثقافي:

#### 1- الثقافة:

1-1- المفهوم: يعرف كلايد كلاهوف الثقافة بأنها: "جميع وسائل الحياة التي تكونت على مدى التاريخ، بما في ذلك الوسائل الضمنية الصريحة والعقلية وغير العقلية".

ويضيف: "الثقافة الخاصة بأي مجتمع من المجتمعات هي نسق تاريخي المنشأ يضم مخططات الحياة الصريحة والضمنية ويشترك فيه جميع أفراد المجتمع أو أفراد أو قطاع خاص معين منه".<sup>(1)</sup>

#### 1-2- الأهمية:

إن الثقافة هي الميزان الحقيقي في حياة الأفراد داخل إطارهم الاجتماعي وهي التي تعطي التمييز الظاهري لأي فرد داخل مجتمعه الخاص، وكذلك هي من تميز هذا المجتمع من مجتمع آخر، إن أهمية الثقافة لا تكمن في تمايز المجتمعات بعضها عن بعض فحسب ولكن قوتها تكمن في أنها موجهة للمجتمعات ودافعة لتمسكها بأصالتها، وعالم قوي في التنشئة الاجتماعية وموجه إيجابي نحو التنمية والتفاعل الاجتماعي.<sup>(2)</sup>

وتعد الثقافة الإطار الأوسع الذي تعيش داخله الذات الاجتماعية، ففي هذا الإطار الاجتماعي تظهر الثقافة كعامل محوري هام في تشكيل وتوجيه الفرد نحو السلوكيات المرغوبة التي يقدسها المجتمع ويعمل على تثبيتها ببعضها البعض سواء من ناحية التاريخ أم الجغرافيا أم العرق وغيرها من المعايير الاجتماعية التي تركز فكرة أهمية الثقافة في البناء الاجتماعي والحضاري.<sup>(3)</sup>

(1) ثامر القزاز: مدخل إلى الثقافة والنقد الثقافي ضمن محاضرات منصة رواق، (د ط)، د س، ص 05.

(2) نبيل علي: صورة الثقافة والحضارة العربية الإسلامية في الانترنت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، د ط، تونس، 1999، ص 23.

(3) غيث محمد عاطف: علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، د ط، الإسكندرية، 1995، ص 42.

إن كل الاتجاهات الفلسفية تقر بأهمية الثقافة في التنشئة الاجتماعية، وباعتبارها المكون الأساسي الذي يتم توارثه عبر الأجيال من خلال نقل عناصرها إلى الجيل الجديد الذي يتبنى هذه العناصر التي لا يمكن بغير وجودها أن يقيم حياة إنسانية.

إن ترك المجتمع لترك القيم الثقافية أو محاولة الخروج عنها يعرض كيانه وبناءه الاجتماعي إلى الفوضى والخراب، وهذا يبين الأهمية الكبرى للثقافة في قيام المجتمعات وانهايارها.

إن العوامل الثقافية مثل الأفكار والمعتقدات والقيم تحدد هوية الفرد وشخصيته وتجعله جزءا من الحياة الكلية، تتكون من الأفعال أو الأشياء ذاتها ومع ذلك فإن الأنثروبولوجي لا يستطيع ملاحظة الثقافة بشكل مباشر ولكنه يلاحظ أفعال الناس وتصرفاتهم وأقوالهم، وكذلك الأساليب التي يستخدمها غفي صناعة منتجاتهم المادية ويعمل على تحليلها ودراستها وصولا منها إلى ثقافة المجتمع الذي يلاحظه. (1)

### 1-3- أنواع الثقافة:

يستخدم علماء الاجتماع أحيانا مصطلح الثقافة الفرعية للإشارة إلى مجموعة السمات الثقافية التي توجد في جماعة من جماعات المجتمع، الأمر الذي يعني أن للكثير من الجماعات المهنية مثل جماعة الفلاحين والجماعات العرفية ثقافتها الفرعية الخاصة بها بالإضافة إلى مشاركتها أيضا في ثقافة جماعة الأغلبية.

إن دراسة ثقافة أي مجتمع تتطلب القيام بتحليل هذه الثقافة إلى العناصر الرئيسية التي تتكون منها حتى يسهل فهم النمط الثقافي الذي تقوم بدراسته ويعتبر العنصر الثقافي أصغر وحدة ثقافية، وهو بذلك غير قابل للتحليل.

(1) تابعي والمكاوي: علم الاجتماع العام، دار النشر الإلكتروني، د ط، القاهرة، 2016، ص 194.

ويطلق عليه اصطلاحاً سمة ثقافية، وسمته المجموعة المتقاربة من السمات الثقافية تشكل بناء محددًا ومتماسكًا يؤدي دورًا ويكسب قيمة تاريخية وتكون مجموعة من الأنماط نظامًا والعناصر المعيارية لأي ثقافة تشكل نماذج للسلوك، الفردي لأعضاء المجتمع وتظهر في أسلوب حياتهم.

ويعتبر النمط الثقافي في مفهوم «كاردينر» هو النظام ويشبه بنموذج ثابت نسبيًا.

ويتكون النمط المثالي من الفكر والمشاعر أي الأنماط السلوكية التي يجب أن يسلكها الفرد فعلاً، أما النمط الواقعي من السلوك هو الذي يظهر فعلاً في معاملات الأفراد في المجتمع.<sup>(1)</sup>

أما الصيغة الثقافية فهي عبارة عن دراسة الترتيب الخاص لتلك السمات والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء، مما جعل لهذه السمات خاصية جديدة أو كلا ثقافياً جديداً، وتشير الصيغة الثقافية إلى ظاهرة التكامل الثقافي، إذا لا يمكن فهم أي نظام أو نمط ثقافي أو سمة ثقافية بمعزل عن غيرها من النظم أو الأنماط أو السمات الثقافية الأخرى، ولذلك لتكامل النظم داخل الثقافة الواحدة.

وهذا ما يطلق عليه بعضهم بالتخطيط الثقافي وله مظهران متكاملان: سلوك ظاهري مأخوذ بدلالته المميزة، وقيم نفسية مفهومة صممتها والقيم الضمنية تؤثر في الأشكال الظاهرية الممارسة، أي السلوك وأساليب الحياة وبهذا يكون النمط الثقافي انعكاس العناصر المشتركة على السلوك الفردي.<sup>(2)</sup>

ومن العلماء من يقسم عناصر الثقافة إلى عناصر مادية تشمل كل ما يخترعه الإنسان من مخترعات حسية وعناصر غير مادية، تتضمن الأعراف والعادات والتقاليد والقيم والأخلاق وهي العناصر السلوكية التي يمارسها الفرد خلال حياته اليومية، وحسب رأي لينتون فإن الثقافة هي النتاج الإنساني بشقيها الظاهرة والباطنة.

(1) سليمة فيلاي: بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012-2013، ص 115.

(2) نفس المرجع، ص 116.

وأشهر تقسيم للثقافة هو ما أورده رالف لينتون في كتابه الأساس الثقافي للشخصية، حيث اعتبر أن كل ثقافة لها مركز مستقر يتكون من عموميات وخصوصيات مندمجة ومتألفة يحيط بالمركز منطقة ماعة متغيرة باستمرار سماها البدائل وهكذا فإن أنماط الثقافة بالنسبة إليه تقسم إلى ثلاث أقسام وهي: (1)

**1/ العموميات:** وهي مكونات الثقافة التي يشترك فيها جميع أفراد المجتمع وتشمل الأفكار والعادات والتقاليد والسلوك وأنماطه سواء بين الصغار والكبار وجميع مظاهر الحياة في المجتمع.

**2/ الخصوصية:** وهي مكونات الثقافة التي يشترك بها مجموعة معينة من أفراد المجتمع لمعنى عناصر تحكم سلوك مجموعة أفراد دون غيرهم متصلة بمناشط اجتماعية حددها المجتمع لفئاته في تقسمه للعمل بين الأفراد وهي تستلزم لممارستها خبرات ومهارات فنية ومصطلحات سلوكية خاصة دون النظر للأفراد والمهارات التي يمتلكونها، فهي ليست وفقا عليهم بل يمكن الدخول لأفراد الفئات في المجتمع للعمل بها (الزراعة، الصناعة، الطب، التدريس... الخ).

**3/ البدائل:** وهي مكونات الثقافة التي لا تنتمي إلى العموميات فهي لا تكون مشتركة بين أفراد المجتمع ولا تنتمي للخصوصيات فلا تكون مشتركة بين أفراد المهنة الواحدة أو طبيعة اجتماعية واحدة ولكنها تظهر وتجر لأول مرة في ثقافة المجتمع، ويمكن الاختيار فيما بينها وهي تتسم بالقلق والاضطراب إلى أن تستقر على وضع تتحول فيه إلى خصوصيات أو عموميات ثقافية وتكون مكتسبة من ثقافة مجتمع آخر.

وكل هذه التقسيمات المختلفة هي مدخلات تسهل العمل مع عناصر هذا المفهوم المتشعب للتوصل إلى كشف حقائق وأهداف معينة مسبقا.

(1) نفس المرجع، ص 117.

#### 1-4- خصائص الثقافة:

لكل فرد شخصيته وتعبيراته ومع ذلك هناك خصائص عمومية عديدة للثقافة تجعلها مصدرا ملهما لعدد كبير من التغيرات على مستوى الأنساق والعاقات الاجتماعية، ويمكن تحديدها بالخصائص التالية:

#### أ - الثقافة نتاج اجتماعي وإنساني:

لا وجود للثقافة من دون مجتمع إنساني، ولا وجود لمجتمع إنساني من دون ثقافة، العلاقة جدلية بينهما، فالثقافة تنشأ من الحياة الاجتماعية البشرية من خلال سعي الإنسان لابتكار سبل التكيف مع الظروف البيئية الجديدة، ومحاولته بالتالي التحكم بالظروف المحيطة به، ونشوء الثقافة عملية بطيئة، تدريجية، وغير ملحوظة، فنحن مثلا لا نستطيع أن نحدد متى بدأت عادات معينة مثل التحية، لكننا نستطيع أن نلاحظ أن عادات معينة تميز جماعات أو مجتمعات، وتجعلهم بالتالي يفعلون أفعالا متشابهة، وهذه العادات المشتركة التي تجمع بين الأسرة أو القبيلة أو الطبقة أو القرية هي التي تكون الثقافة أو الثقافة الفرعية السوسولوجيا تدرس الثقافة في المجتمعات أو الجماعات وتدرس تجلياتها. وإذا درس الأنثروبولوجي سلوك الأفراد، فهذا يستنتج منها أنماط الثقافة وهو في كل حال يدرسهم بصفاتهم أفرادا في جماعة، وتختلف النظم الاجتماعية كما تختلف أنماط الثقافة مثل أنظمة الضبط الاجتماعي، بحيث يتعرض المخالف لها لعقوبات أو زبر اجتماعي، ومع ذلك فمن الناحية العملية لا تتمتع كل الأنماط الثقافية بهذا الشمول، وبخاصة في المجتمعات الحديثة، فهناك الكثير من الخصوصيات التي تشمل جماعة معينة داخل المجتمع الواحد، كما أن هناك بدائل وهي عناصر ثقافية متعددة، للفرد حرية الاختيار بينها. (1)

(1) عبد الغني عماد: سوسولوجيا الثقافة، المفاهيم والإشكاليات، من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت، ص 115 - 116.



ب- الثقافة المكتسبة:

يكتسب الإنسان الثقافة بطرق مختلفة سواء عن طريق التعلم أو التفاعل مع الأفراد الذين يعيش معهم وعبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل الأسرة، والمسجد، والمدرسة، ووسائل الإعلام والاتصال التي عرفت في عصرنا هذا وتطورت بأشكال مثيرة غيرت كثيرا ن الأنماط الاجتماعية أو من خلال التفاعلات الاجتماعية اليومية، وإذا كانت الثقافة ذلك الإرث المادي والمعنوي الذي يكتسبه الفرد من مجتمعه من خلال التعلم أو التفاعل فإنه يدل على أن الثقافة ليست فطرية يكتسبها الفرد من خلال تفاعل الإنسان معها ودرجة تقديسها داخل نسقها البيئي والاجتماعي، فالإنسان يولد مزود الثقافة، وإنما يكتسبها من التفاعل الاجتماعي داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال الانتشار أو بالتدافق أو الاستعارة أو التمثل والاستيعاب، وهي تكتسب عن طريق العلم، لذلك يمكن تطويرها كلما تطورت قوانين التعلم وتقنياته، والتي قطع العلم الحديث فيها شوطا كبيرا، وبفضل اللغة يستطيع كل جيل أن ينقل خبراته بطريقة رمزية إلى الجيل الناشئ.<sup>(1)</sup>

ج- الثقافة النامية والمتغيرة:

بما أن الثقافة هي نتاج يعمل الطابع الإنساني فهي مرت بعدة مراحل ارتبطت بمكان الإنسان وسيورته التاريخية، وتفاعله مع واقعه فتطورت من مرحلة الثقافة الشفهية إلى اللغة المكتوبة ومن الثقافة المكتوبة إلى الثقافة الإلكترونية. إن العقلية البشرية لم تعرف الجمود الفكري والإبداعي خلال الحقب التاريخية وإذا كانت بعض الفترات عرفت بالتمايز من حيث الركود أو التطور، وأي ثقافة مهما كانت قوتها فهي تخضع لعملية التجديد والتطوير المستمر لكي لا يصيبها الجمود، ولأن الثقافة متغيرة، فهي تتحرك وفق آلية التحول والتكيف، ولا يعني هذا أن البيئة تحدد اتجاه الثقافة كما يرى البعض من أنصار الحتمية الجغرافية مثل "ريتز" و"راتزل" وغيرهم لعل ظاهرة الانتشار من الظواهر التي خصت بنصيب كبير من الدراسة في علم الاجتماع الثقافي، لأنها تتعلق بحركتها الخارجية، وإذا كانت بعض

(1) عبد الغني عماد: مرجع سابق، ص 116.

خصائص الثقافة كالنمو والاستمرار والتراكمات مثل الإنتاج فالانتشار يمثل التوزيع وهذا ما يميز الثقافة المعاصرة والتي أصبح الانتشار أحد أبرز خصائصها ومكوناتها والذاتية، بما ابتكره من وسائل الاتصال الحديثة والتي تجاوزت عوائق الزمان والمكان التقليدية.<sup>(1)</sup>

#### د- التكامل:

يظهر التكامل نتيجة تكيف الأجزاء الثقافية مع الظروف الاجتماعية المتحددة، والتي تحتاج إلى نوع من التكيف مع هذا الجديد لجهة استيعابه، وترويضه داخل النسق العام للمجتمع إن تلك التغييرات التي تحدث على مستوى القيم والعادات والنظم لا تلبث أن تتكامل فيما بينها لتشكيل إطارا ثقافيا جديدا، إن عناصر الثقافة تميل دائما إلى أن تشكل كلا متكاملا وهذا التكامل الثقافي لا بد من أن يحدث ترابطا بين العناصر الثقافية المختلفة التي توارثها المجتمع أو اكتسبها من واقعه الجديد، وهو ما يفرض عليه صياغتها في قوالب متكاملة تقضي على التفكك والاختلاف. "الفرد الذي يتبنى قيما ثقافية واضحة وينتمي إلى ثقافة خاصة يسلك في حياته تجاه المواقف التي تعترضه سلوكا محددًا يختلف عن السلوك الذي تنشأ في بيئة مغايرة وتلقي ثقافة مغايرة، مما يسهل علينا التنبؤ بسلوك كل منها استنادا إلى انتماءاتها الثقافية".<sup>(2)</sup>

#### هـ- الثقافة المثالية والنسبية:

من سنن الكون ظاهرة التغير من حال آخر، وهذا التغير يؤدي إلى عدم استقرار الوضعيات المعروفة اجتماعيا، فهي تتجدد أو تظهر في كل مرة بمظهر يختلف عن سابقه، فإن المجتمعات تتعرض باستمرار لتغيرات غير منتهية وتصبح مكوناتها ومصادرها الثقافية عرضة للتغير، وهذا ينجر عنه حكما أن الثقافة نسبية وليست مطلقة، "وهذا ما يحصل عمليا ويترتب عليه أن ما يناسب جيلا لا يناسب

(1) عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص 117.

(2) بن بلعباس بدر الدين: شبكات التواصل الاجتماعي، الهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، كلية الاجتماعية، بسكرة، 2015، ص 110.

آخر، ومن يستطيع التكيف هنا ليس بالضرورة أن يكون كذلك في مجتمع آخر، لذلك فالثقافة نسبية".<sup>(1)</sup>

### و - ثقافة الانتقالية والتراكمية:

كل القيم الثقافية التي اكتسبتها المجتمعات الإنسانية تنتقل من الآباء إلى الأبناء مروراً بأجيال متعاقبة مع تنفيذها وتهديبها لتصبح متلائمة مع واقعها الاجتماعي الجديد بهذا الانتقال يعطيها طابع الاستمرارية، وبما أن الثقافة هي كل ما توارثه المجتمع عن من سبقه يجعل منها عملية تراكمية، باعتبار ما توارثه اللاحق هو تراكم من السابق، لتشكل جزءاً من الرصيد وليس من حيث النص التاريخي لأن الأجيال المتعاقبة تقبل بالقديم ولكن في نفس الوقت تسعى للإبداع وتبني الجديد، تتم عملية التراكم والانتقال تتم من خلال المحافظة على الموروث القديم وتطعيمه بالمستحدث مما يسمح بوجود نمط ثقافي جديد تحتفي في ظاهرة الثقافة الموروثة، وهذا ما تتعرض له كثير من العادات والتقاليد بمرور الزمن ويتغير الجيل، وهو ما تلك العادات أشبه بنصوص تاريخية يتناولها الباحثون بالدراسة والنقد لاختفائها من عالم الممارسة والسلوك الإنساني، ويعتبر عبد الغني عماد الأفكار والمعارف فيتوارثها الخلف عن السلف، عن طريق المخلفات المادية والرموز اللغوية كما أنها تنتقل من وسط اجتماعي إلى آخر وهي بهذا المعنى تراكمية يستفيد فيها الإنسان من منجزات الجيل السابق، ويضيف عليها، وتختلف الطريقة التي تتراكم بها خاصية ثقافة معينة كاللغة عن الطريقة التي تتراكم بها سمة ثقافية أخرى كالكنولوجيا، إن انتقال عناصر الثقافة لا يتم بشكل مطرد أو ثابت، فالعادات القديمة لا تنتقل كما هي إلى الأجيال الجديدة التي تقوم باستبعاد بعضها والإبقاء على بعضها الآخر.<sup>(2)</sup>

(1) الساعاتي، سامية حسن: الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، ط 2، بيروت، 1983، ص 76.

(2) عبد الغني عماد، مرجع سابق، ص 122.

ز - الثقافة غير الملموسة:

تتميز الثقافة بقابلية الانتشار من خلال اللغة والتعليم ووسائل الإعلام المختلفة والتي تنقلها على شكل قيم معنوية أو مجسدة في بعض الماديات، وهي لا تبرز للعيان إلا من خلال الممارسة في إطار نسق اجتماعي معين أو من خلال انتقال الأفراد إلى بيئات اجتماعية أخرى تختلف عنها، بينما تظهر سمات تلك الثقافة المحمولة أو الممارسة فيكشف الأفراد أنهم يحملون ثقافة ذات خصوصيات معينة. "إن تأثير الثقافة في حياتها يتم بشكل طبيعي بحيث تكون تأثيرها ضمناً على السلوك، وعادة لا يظهر أثر الثقافة إلا عندما يتعرض الفرد لثقافات أخرى من خلال اتصاله بأفراد من مجتمعات مختلفة عن مجتمعه".<sup>(1)</sup>

5-1 - مفهوم التنمية الثقافية وأهدافها:

التنمية الثقافية كمفهوم جديد يجب أن يتجاوز المفهوم التقليدي للثقافة مفهوماً ومضموناً أوسع لتشمل القيم وأنماط الحياة، كذلك الحال بالنسبة لمفهوم التنمية فإنه يجب أن تأخذ في الاعتبار ما تخلقه من آثار في طريقة العيش ونظام القيم وهذا بلا شك يدعونا إلى الرجوع إلى الشخصية الثقافية عند البحث عن التنمية المتكاملة، ومن ناحية أخرى، فإن إقبال الناس على الثقافة ومشاركتهم في الحياة الثقافية وجهين مكملين لحقيقة واحدة فمشاركة الناس شرطاً لازماً لتحقيق التنمية الشاملة سواء كان ذلك على مستوى اتخاذ القرار أو اتخاذ مشروعات التنمية ولهذا بات واضحاً في الدراسات التنموية الحديثة أن غاية السياسات الثقافية هي ضمان تنمية متوازنة للمجتمعات بحيث تشمل كافة العوامل الاقتصادية والاجتماعية مع مراعاة الأبعاد الثقافية والتنمية الشاملة للجميع هي إذن التي يواكبها وهي للهوية الثقافية المفتحة على الثقافات الأخرى.

<sup>(1)</sup> بطريق غادة: دور القنوات الفضائية العربية في نشر ثقافة العولمة، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الزقازيق، القاهرة، 2009، ص 130.

ولقد انبثق المفهوم من المؤتمرات التي عقدت وناقشت الهوية الثقافية وأثرها على تشكيل الشخصية الثقافية من خلال العلاقات القائمة بين الحركة الثقافية وأثرها على تشكيل الشخصية الثقافية من خلال العلاقات القائمة بين الحركة الثقافية والتربية حيث أن مفهوم التربية الثقافية يلعب دوراً أساسياً في تنشئة الأفراد كما أن التربية الجمالية والفنية تساعد على توطيد امثل العليا والقيم التي تشكل وتنمي وجدان الفرد وتطلق طاقته الإبداعية كذلك يناقش مفهوم التنمية من خلال مناقشة التخطيط والتنفيذ والتقييم للمشاريع التي تتصل بالثقافة أو بمعنى آخر أهداف وأولويات السياسات الثقافية والوسائل التقنية والإدارية والمالية الضرورية لتسيير هذه السياسات وما زالت المشكلة المطروحة في هذا العلم لمعرفة المدى الذي تتحقق فيه أو يمكن أن تتحقق فيه، الأنشطة الثقافية في إطار ما يدعى بالتخطيط أو البرمجة الثقافية. (1)

## 2- الوعي الثقافي:

### أولاً: ماهية الوعي الثقافي

تعتبر الثقافة المعبر الحقيقي عما وصلت إليه البشرية من تقدم فكري فمن خلالها يتم رسم المفاهيم والتصورات كما يتم رسم القيم والسلوك وقد ارتبطت الثقافة بالوجود الإنساني ارتباطاً متلازماً تطور مع الحياة الإنسانية وفقاً لما يقدمه الإنسان من إبداع وإنتاج في مختلف المجالات، فالثقافة هي المنظومة المعقدة والمتشابكة التي تتضمن اللغات والمعتقدات والمعارف والفنون والتعليمات والقوانين والدساتير والمعايير الخلقية والقيم والأعراف والعادات والتقاليد والمهارات التي يملكها أفراد مجتمع معين. (2)

وقد وعي الإنسان أهمية الثقافة في تكوين ذلك الوعي فأسس وجودها عبر السنين من خلال التراكم النوعي والكمي للفعل الثقافي والإنساني فما تركته الثقافات القديمة، كالمصرية والفارسية

(1) عبد الرحمان محمدي، زبيدة مختار: دور الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018-2019، ص 44.

(2) حارب سعيد: الثقافة التربوية والثقافية الإعلامية، تكامل أو تناقض، دار الأزهار للنشر، ط 1، القاهرة، 2004، ص 84.

والإغريقية يعد صورة واضحة لذلك الفعل الثقافي عبر مراحل وعصوره وقد جاءت الأديان السماوية والتي ختمت برسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم لتخطي تلك الثقافة بعدها الروحي وتعيدها إلى مكنونها الأخلاقي وتنقيها من بعض من الشوائب التي انجرفت بالثقافة عن رسالتها الإنسانية والعلمية وأن تحول وعيها الثقافي إلى فعل عام تتقدم به على غيرها، على الرغم من الخلل الذي يلف بعض جوانب ثقافتها. (1)

وما يمكن قوله عن الوعي الثقافي أنه المستوى الملائم الذي يجب أن يصل إليه الإنسان بتوسيع دائرة معارفه، في يلتحق على أحداث التطورات المحلية والعالمية في الاقتصاد والقانون والعلوم المختلفة إلى جانب تعمقه في نوع المعرفة التي تخصص فيها أو يعمل في مجالها. (2)

### ثانيا: أهمية الوعي الثقافي

الثقافة هي الإطار الأساسي الذي ينمو فيه الفرد فهي التي تؤثر فيه وعلى أفكاره ومعتقداته ومعلوماته ومهاراته وخبراته ودوافعه وطرق تعبيره عن انفعالاته ورغباته، كما تحدد له القيم والمعايير الذي يسترشد بها وتفرض عليه التقاليد وأي اختلال في الثقافة سيؤدي إلى اختلال شخصية الفرد. (3)

وأنه بدون الحياة الثقافية لا يكون لدين أفراد بل كائنات حية عضوية. (4)

ولذا من أجل الوصول إلى مجتمع ذي في سليمة وقراءة صحيحة وفرد ذي شخصية متزنة علينا أن نؤكد على أهمية الوعي الثقافي وما يحصله من عناصر لتنمية المجتمع وتطويره، ويقوم بانتشار القوى النضالية للجمهور المتلقي من أجل أن يعملوا بحماس أكبر في سبيل تحقيق أمالهم في حياة أفضل، ويمكن ان ينبههم إلى مشاكلهم العامة ويشاركهم في مناقشتها وحلولها ويساعدهم على التخلص من

(1) حسونة خليل: الحرب والثقافة، دار المقداد للطباعة والنشر، ط 1، غزة، 2001، ص 322.

(2) إسماعيل سليمان أبو جلال: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2012، ص 85.

(3) محمد حسن غامري: الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 16.

(4) سامية حسن الساعاتي: الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت، ص 16.

الكثير من رواسب ومخلفات الماضي، وتظهر أهميته كذلك في زرع قيم ثقافية تخدم المجتمع وتجعله يتماشى مع كل مراحل التطور فهي تدعوه إلى التمسك بثقافته والاهتمام بتراثه وتذكيره بتاريخه الجيد كمال لديها دورا في تطوري وازدهار المجتمع وزرع ثقافة العمل والتعبئة لخدمة التنمية عن طريق فهم المجتمع وكطبقتة واتجاهاته الفكرية وقيمه، بحيث يشعر الفرد أن هذه الوسيلة تعبر عن بينته وعن قيمه من أجل الوصول إلى خلق المشاركة بين أفراد المجتمع.<sup>(1)</sup>

### - مصادر تشكيل الوعي الثقافي:

- إن هناك العديد من المصادر التي يتزود بها الأفراد بالثقافة ومن أبرزها ما يأتي.
- **القراءة:** تعد القراءة من أهم مصادر تشكيل ثقافة الأفراد من خلالها يطلع القارئ على جانب كبير من المعرفة الإنسانية كما سهم موضوعات الكتب التي يقرأها الإنسان في تشكيل معرفته وثقافته ولذلك يجب أن يراعي القارئ محتوى الكتب التي يقتنيها مفيدة له.
- **التعبير عن الذات:** حيث ساهم التعبير عن الذات في تشكيل الوعي الثقافي للإنسان من خلال استحضار الأفكار والمشاعر والمخزون الفكري وتحويلها إلى أعمال مكتوبة يمكن للآخرين الاستفادة منها وإثراء الكاتب والكتابة معرفيا وثقافيا كما يساهم ذلك في زيادة التواصل مع الفئة المثقفة في المجتمع ليزيد ذلك المخزون الثقافي للأفراد.
- **مشاهدة الأفلام:** في ظل التطور التكنولوجي والاجتماعي دخلت الأفلام بقوة في تشكيل ثقافة ووعي الأفراد من خلال إطلاعهم على جانب كبير من الموروث الثقافي الاجتماعي للحضارات والدول الأخرى كما أسهمت في تقديم بعض الحلول للمشكلات الاجتماعية والإشكاليات التي تواجه الإنسانية عامة.

(1) يوسف مرزوق: الإذاعة الإقليمية وتحقيق أهداف التنمية، (د. م. ج)، 1980، ص 28.

- الموسيقى:

- تعتبر من الأغنيات والموسيقى عن جانب هام من ثقافة الشعوب حيث أن لكل شعب أغنيات أو نمطا موسيقيا يختص به عن الشعوب الأخرى وقد أسهم تطور التواصل الإنساني ودخول التقنيات الحديثة إلى إحياء ثورة ثقافة موسيقية من خلال تعرف الشعوب على الموسيقى الخاصة بالشعوب الأخرى لما تحويه من لهجات ومفردات وأفكار مختصة بتلك الشعوب.

- الانترنت: أدى دخول الانترنت إلى إحداث ثورة معرفية وثقافية هائلة من خلال ما أسهمت به المنصات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي في زيارة التواصل الإنساني، حيث مما سهل الدخول إلى الثقافات والحضارات الأخرى ومما أثر به ذلك على المخزون الثقافي والفكري، والمعرفي لشعوب العالم.

- السفر: يعد السفر من أهم وسائل تكوين الثقافة الإنسانية فمن خلال زيارة دول العالم يشعر الإنسان بالفرق بين اللغة وأسلوب الحياة والتقاليد والعادات بين شعوب دولة أخرى.

كما تتميز بعض الدول بوجود مناسبات وأعياد لا توجد في غيرها والتي تأتي من الموروث الحضاري والتاريخي لهذه الدول وهكذا كله يؤثر على تشكيل صورة نمطية عن تلك الدول في ذاكرة الزوار. (1)

|| الشباب الجامعي:

1/ ظاهرة الشباب مفهومها وخصائصها:

أ- مفهومها: تختلف وجهة النظر العلمية للعلماء في التواصل إلى تعريف محدد للشباب نظرا لاختلاف وجهات النظر الإيديولوجية بين الباحثين عليه ولا يوجد تعريف محدد وهناك صعوبة في إيجاد تحديد واضح لهذا المفهوم وعدم الاتفاق على تعريف موحد شامل يعود لأسباب كثيرة أهمها اختلاف الأهداف المنشودة من وضع تعريف وتباين المفاهيم والأفكار العامة، التي يقوم عليها

<sup>1</sup> http:// sotr . com



التحليل السيكولوجي الاجتماعي الذي يخدم تلك الأهداف لذلك فإن مفهوم الشباب يتسع للعديد من الاتجاهات التالية:

(1) **الاتجاه البيولوجي:** وهذا الاتجاه يقوم أساسا على حتمية البيولوجية باعتبارها مرحلة عمرية او طورا من أطوار نمو الإنسان الذي فيه يكتم نضجه العضوي وكذلك نضجه العقلي والنفسي والذي يبدأ من سن 15 - 20 سنة وهناك من يحددها من 13 - 30 سنة.

(2) **الاتجاه السيكولوجي:** يدل هذا الاتجاه أن الشباب حالة عمرية تخضع للنمو البيولوجي من جهة ومن ثقافة المجتمع من جهة أخرى، بدءا من سن البلوغ وانتهاء بدخول الفرد إلى عالم الدمج بين الاشتراكات العمرية والثقافية المكتسبة من المجتمع.

(3) **الاتجاه الاجتماعي:** وينظر هذا الاتجاه للشباب باعتباره حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة سوسيولوجية فقط بمعنى أن هناك مجموعة من السمات والخصائص إذا توافرت في فئة من السكان إن كانت هذه الفئة شباب.

وتوجد اتجاهات متعددة في النظر إلى مفهوم الشباب حيث يوجد اتجاه يحدد الشباب اعتمادا على مقياس السن فيجرد بعض الشباب عن طريق تقسيم هذه المرحلة إلى فترتين:

**أولهما:** فترة الشباب الأولى أو الفترة وهي التي تمتد من سن 13 - 20 سنة وفي نهايتها يتحمل المسؤولية الفردية.

**ثانيهما:** وهي فترة الشباب الثانية وهي الفترة من سن 20 - 30 سنة وهي مرحلة الرشد، وهي فترة زمنية في مجرى زمنية في مجرى حياة الفرد، وتتميز بالتغيرات الجسمانية الفيسيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة وتساعد الظروف الثقافية في بعض الثقافات على تميز هذه المرحلة. (1)

(1) طارق عبد الرؤوف عامر: الشباب واستثمار وقت الفراغ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2015، ص 24 - 26.

ب- خصائصها: تمثل مرحلة الشباب فترة التحول الكبرى في حياة الإنسان من حالة طفولة واعتماد على غيره إلى حال يتم فيها الاعتماد على النفس واكتمال النمو الجسمي والعقلي والعاطفي، ومن الناحية الجسمية تشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج، وفيها تشهد تحولاته واسعة وعميقة وسريعة في ملامح جسم الإنسان ومن أهم السمات التي يتميز بها الشباب هي كالتالي:

يمكن تقسيم مرحلة الشباب حتى من الثلاثين إلى مرحلتان نوعيتان لكل منها خصائصها وسماتها وهي:

### أولاً: المرحلة من سن 13 إلى 18 (مرحلة المراهقة)

تتميز هذه المرحلة بالبلوغ الذي يصاحب نمو بدني يختلف عن النمو في المرحلة السابقة التي ينحصر في معظم النمو البدني فيها في الأطراف فأما النمو في هذه المرحلة فينتقل إلى الجزع ويبدأ الجسم في التشكل لأخذ الصورة الكاملة لجسم الإنسان الناضج ولكن عملية النمو نفسها تكون غير منتظمة بالنسبة لأعضاء الجسم كلها والتوافق العضلي يكون مضطرباً وغير موثوق به مما يؤدي في بعض الأحيان إلى نتائج قد يصعب على المراهق تحملها أو مواجهتها وفي هذه المرحلة تنمو الأعضاء التناسلية وتظهر المميزات الجنسية الثانوية قد تنتج عن هذا النمو الشامل السريع الضعف بدلا من القوة إذ أن كل هذه التغييرات تلقى عبئا ثقيلا عن أجهزة الجسم الحيوية كما قد يترتب عليها اضطراب عندي، وتصل الفتيات إلى مرحلة البلوغ قبل الفتيان وهذه التغييرات السريعة تدعم لديه فكرة عن نفسه وتؤثر تأثيرا كبيرا على ما يطرأ عليه من تغير يظهر في أنماط سلوكه كالقلق الذي يصاحب المراهق لعدم التحكم في صوته أو حركاته بالإضافة إلى إحساسه الداخلي بأنه غير قادر على فهم نفسه، ويترتب غالب عدم قدرته على تكوين علاقات اجتماعية سوية مع الأفراد المحيطين به خاصة إذا كانوا غير مدركين أو غير مقدرين لتغيره السريع.<sup>(1)</sup>

(1) طارق عبد الرؤوف عامر: الشباب واستثمار وقت الفراغ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2015، ص 97.

### ثانيا: المرحلة من سن 18 إلى 30 (مرحلة النضج)

وقد تنقسم هذه المرحلة إلى فترتين إحداهما تبدأ من سن 18 إلى 22 أما الفترة الثانية فتبدأ من سن 22 إلى 30 سنة أو أكثر وتمتاز الفكرة الأولى بأنها فترة انتقال ولهذا يلاحظ أن بعض مميزاتا تشابه مميزات مرحلة المراهقة والبعض الآخر يشبه مميزات الشخصية الناجحة والنمو السابقة في المراحل الأولى ولهذا تتميز هذه الفترة بالاختلاف الكبير بين الأفراد في درجات نموهم الاجتماعي والنفسي والعقلي والبدني وبصفة عامة تتميز هذه الفترة من الناحية الجسمية بالاستمرار في النمو نحو النضوج الكامل مع التخلص من الاختلال في التوافق العضلي والعصبي في هذه الفكرة فيبدو سليما، كما أن المناعة ضد الأمراض العضوية الخطيرة تكون في هذه الفترة أقوى منها في المراحل السابقة.<sup>(1)</sup>

#### ثالثا: الخصائص الاجتماعية

يتصف الشباب في هذه المرحلة بالقابلية والقدرة الكبيرة على التغير والنمو كما يتميز بالرغبة في التحرر، ومن هنا كان أفراد تلك أكثر تجاوبا مع مستلزمات التغير وأكثر فئات المجتمعات قدرة على العطاء السخي بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية.

ويرى كوتلر أن الشباب يواجه الكثير من صور الحراك حيث يصبح مندجما في مجتمعه حيث ينتقل من حالة الاعتماد على الغير في حالة الاستغلال الجسمي فالشباب ينتقلون من مرحلة التعليم إلى سوق العمل، والشباب الجامعي طموح للتغير وقادر على الحركة والتظاهر يرغب في التميز، ويأمل على العمل ويوصل النقد ويبحث له عن مكان مناسب على خريطة الدولة وفي هذه المرحلة العمرية يميلون إلى الارتباط بالشباب الآخر المنتمي إلى كيانات اجتماعية وثقافية مغايرة لهم ويمكن تلخيص أهم الخصائص الاجتماعية للشباب الجامعي في الآتي:

- يبدو الشباب متمردا ثم يتجه إلى الرغبة في السلطة الضابطة.

(1) نفس المرجع، ص 99.

- يبدو الشباب غير راض ثم يتجه إلى التحول في النقد الذاتي.
- إبداء الرغبة في الإصلاح، ثم الاتجاه نحو ممارسة الإصلاح نفسه.
- يبدو اهتمام الشباب بالجامعة ثم يتجه اهتمامه إلى المجتمع ككل.
- عدم مواصلة المشروعات حتى نهايتها، ثم العمل على إنجاز المسؤوليات.
- الرغبة في الترويج الراقي ثم الانتقال إلى الترويج الاجتماعي.
- التفكير العميق في المهنة ثم الممارسة المهنية.
- التفكير في الأسرة الجديدة ثم المسؤوليات الاجتماعية.
- الشباب له درجة عالية في الدينامية والمرونة تبلغ ذروتها في تلك الفترة من العمر.
- الشباب له القدرة على التغيير والنمو وأكثر تجاوبا مع مستلزمات التغيير، فئات المجتمع قادرة على العطاء السني بهدف تحقيق الذات وإثبات القدرة على تحمل المسؤولية.
- ويشعر الشباب بأن لديهم حقوق أقل من الكبار في اتخاذ قرارات داخل المجتمع الذي يعيشون فيه أو في أمرهم أو في الجماعات الاجتماعية التي ينضمون إليها ولذلك يشعرون بالهفوة بالمقارنة بالكبار، فيعتبرون ذلك ضد احترام حقوقهم وحررياتهم كمواطنين.<sup>(1)</sup>

#### رابعا: الميل إلى التجديد والتعبير والانفتاح

إذا كانت فئة الشباب تتميز بتغيرات جسمية وعقلية ونفسية فإنها تحمل في تأثيرات على الجوانب الأخرى، لهذا فهي تميل وبشكل كبير إلى التجديد والتغيير والابتعاد عن الجيل الذي قبلها، والانفتاح على ثقافة الآخر وبشكل واسع دون خوف، وتسعى جاهدة لكي تختلف عن الجيل السابق، وإبراز هذا الاختلاف واعتباره هو المسلك الصحيح والسليم.

<sup>(1)</sup> نورهان منير حسن دهمي: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999، ص 245 - 247.

"إن وجود ميل قوي لتجاوز الواقع المحيط بهم بالنظر إلى مثال يتمسك به الشباب إلى تجاوز ما هو كائن إلى ما يتبقى أن يكون ومن هنا يصبح الشباب بالتغيير ظاهرة موضوعية ومطلوبة، وبفضل الطاقات التي يفجرها قيم النضج الجنسي والعقلي والجسمي تجدهم مندفعين ومتفائلين ونظرا لنقص تجربتهم في الحياة ولأنهم لم يرتبطوا بعد بالتزامات وعلاقات مفيدة فإن نظرتهم تتميز بمثالية ورومانسية وربما ببراءة".

وهذه المرحلة يتميز الشباب عادة بإعادة بنزعة قوية نحو حب الاستقلال واتخاذ مواقف ذاتية بعيدة عن توجيه أي كيان اجتماعي مهما كانت مكانته، والهدف هو محاولة التخلص من الضغوط والقهر المتسلط والبحث عن الحرية وإثبات الذات بقوة من خلال فرض أفكاره ومواقفه. (1)

#### خامسا: القرارات العقلية

في مرحلة الشباب تبلغ القدرات العقلية ذروتها وتصبح أكثر دقة في التعبير مثل القدرة على التعبير عن المشاعر والمواقف الاجتماعية، على المقارنة والحساب وتظهر الهويات والميولات، وتنمو عنده قوة التنكر والانتباه والقدرة على استحضار الأشياء وتفسيرها وربطها مما جرى قبلها، ما ينمو تفكير الفرد وتزيد القدرة على الاستدلال والاستنتاج، والحكم على الأشياء وحل المشكلات والقدرة على التحليل والتركيب، كما أنه في هذه الفترة بالذات تزداد قدرة الشباب على النقد ويتوقف عن تقبل الأفكار والمبادئ والقيم التي يقدمها له عالم الكبار، وإنما يفكر فيها ويناقشها وينقدتها، وقد ينتهي إلى رفض بعضها وقد يصل الأمر ببعضهم إلى تكوين أفكار وآراء عن الكون والقيم والتقاليد قد تتعارض مع ما تقدمها لهم المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية". (2)

(1) طلال عبد المعطي مصطفى: متغيرات بناء ثقافة الشباب، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، لمجلد 10(23)، جامعة عدن، ص 112، 113.

(2) حجازي عزت: الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط 1، الكويت، 1985، ص 87.

سادسا: الخصائص النفسية

المسألة الجوهرية أثناء مرحلة الشباب هي التوتر بين الذات والمجتمع وفي تلك المرحلة يميل الشباب والشابات إلى قبول تعريفات مجتمعهن عليهم متمردين وهارين من المدرسة وممثلين وأيضا لا رياضيين وتتعدد الطلاقة بين القيم المحددة اجتماعيا والشباب، وتتسم بالنفور والصراع وعدم قبول الواقع الاجتماعي في كثير من الأحيان ويكافح الشاب لكي يحدد ماهيته، وتنتابه أيضا عدد من المشاعر مثل العزلة وعدم الواقعية وعدم الارتباط بالعالم الظاهري والاجتماعي والشخصي، وهذه المشاعر كنبع من الإحساس النفسي بعدم التوافق بين الذات والعالم.

وقد ترجع مشاعر القلق والتوتر هذه إلى المرحلة التي يتخطاها من الإعداد للدور والقيام به وما يصاحب ذلك من اختيارات قد تفرض عليه ولا تلائمه أو يطلبها وقد لا تواكبه.

ويرجع علماء النفس مشاكل الشباب الأساسية في هذه الفترة إلى أزمة الكيان فهو يريد الاستقلال وتأكيد ذاته ولكنه لا يستطيع ذلك لاعتماده على والديه اعتمادا كبيرا في النواحي المالية وكذلك اعتماد الشباب على المجتمع، مما يقلل من استقلالهم الذاتي إلى حد بعيد، لهذا ينظر بعض العلماء إلى مرحلة الشباب باعتبارها مرحلة المتناقضات.

لذلك نجد الشباب يميلون إلى الارتباط بالشباب الآخر إلى كيانات اجتماعية وثقافية مغايرة

لهم. (1)

(1) نورهان منير حسن فهمي: مرجع سابق، ص ص 248 - 249.

### ج- تشكيل ثقافة الشباب الجامعي:

إن ثقافة الشباب تشكل من مجموعة من الثقافات التي يتميز بها الشباب الجامعي فهي تعتبر الحلقة المهمة في تشكيل الثقافات وأهم ما يميزها طابعها القيمي ومختلف المعتقدات والاتجاهات التي يمنحها الشباب ولهذا ثقافة الشباب الجامعي تتشكل كآتي:

#### 1- ثقافة فرعية:

يرى بعض علماء الاجتماع المعاصر أن ثقافة الشباب في المجتمع الحديث هي ثقافة فرعية، ويلاحظ أن هذا التشخيص كان موضع جدل مهم ومثير بين كتاب المدرسة الوظيفية من ناحية ونقادهم من ناحية أخرى، وتعتبر الدراسات السوسيولوجية ثقافات الشباب أما من خلال العوالم الفعالة في تجربة المراهقة أو تلاعب الكبار بأساليب في تمضية وقت الفراغ بفعل الإعلانات وغيرها من تأثيرات وسائل الاتصال الجماهيري وثق كذلك الدراسات أن الفصل في الوظائف بين البيت والمدرسة ومكان العمل يجعل المراهقين يزدادون اختلافا عن البالغين، كما يجعلهم أكثر وعيا بذاتهم وأكثر تأثرا بجماعات الرفاق من تأثرهم برعاية الوالدين وغير ذلك من المؤشرات المرتبطة بعالم الكبار وينصب بعض علماء الاجتماع إلى أن الصدام الثقافي بين الأجيال قد حل محل الطبقة الاجتماعية بوصفها الشكل الأساسي للصراع في المجتمع الصناعي ومع ذلك فإن الطبقة نفسها تلعب دورا بارزا في تشكيل مضمون ثقافات الشباب المختلفة.

وقد لفتت بعض الدراسات المصرية عن الشباب النظر إلى انتشار ثقافة الشباب بصورة لم تحدث من قبل على نحو جذب اهتمام الشباب ومشاركتهم بعيدا عن الانتماء الطبقي الاجتماعي أو الانتماء الإقليمي أو المستوى التعليمي الذي حصلوه ويسجل الدكتور محمد علي محمد دور ثقافة

الشباب في إحداث نوع من الانفصال أو التباعد بين المراهقين والشباب من جهته والكبار من جهة أخرى. (1)

فكان نتيجة لذلك تطوير ثقافات فرعية تتصارع فيما بينها في كثير من الأحيان كما تسجل نفس الدراسة ما تنطوي عليه ثقافة الشباب المعاصرة من الاتجاه الواضح نحو المعارضة، وترى أن كثيرين ممن يتحدثون عن ثقافة الشباب ولا يعتبرونها بمثابة خبرة انتقالية وإنما في نظرهم ثقافة مضادة تعبر عن نجد سافر للقيم والمعايير التي يعتبرها المجتمع أساس النظام القائم.

ولعل هذه الحقائق هي التي دفعت علماء الاجتماع المهتمين بقضايا الشباب إلى صياغة مفهوم ثقافة الشباب بالصيغة التي عرضناها والتي تعبر عن مجموعة من القيم والممارسات السلوكية التي يكونها الشباب وتمثل ثقافة فرعية متميزة داخل الثقافة الأكبر (الأم) والأكثر من ذلك كما يقول محمد علي محمد أن جماعات الشباب ذات الثقافة الخاصة تنطوي هي الأخرى على محددات متعارف عليها بين أعضائها للمكانة الاجتماعية، ومقاييس الهيمنة، ومعايير القيادة، وتتسم هذه الثقافة بدورها بالتنوع والتباين وبالاختلاف الوسيط الاجتماعي الذي تنشأ فيه أو تنبع منه. (2)

## 2- ثقافة متغيرة:

بفعل التغييرات الاجتماعية الجارية والمتسارعة والتي يرجعها الكثير من الدارسين إلى عدة أسباب من أهمها التطور الكبير الذي أثر على فئة الشباب، فأصبحت ثقافته من ثقافة وسائل الاتصال الجديدة والتي تقوم بنقل الخبرات البشرية المختلفة وتسويقها في شكل قيم ثقافية، مما سيجعل ثقافة الشباب في أي منطقة من الكرة الأرضية عرضة لهذه التغييرات "لأن سرعة التغييرات في الثورة التكنولوجية لها انعكاساتها، وأبرزها أنها تتدخل في صوغ شكل هويته اعتمادا على هذا المعطى، أي

(1) طارق عبد الرؤوف عامر: الشباب واستثمار وقت الفراغ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط 1، القاهرة، 2015، ص ص 120، 121.

(2) طارق عبد الرؤوف عامر: مرجع سابق، ص ص 121 - 126.



التغير والسرعة في الانقلاية مما يجعل من عملية فهم ومتابعة توجهات هذا الجيل عملية أشبه بالمستحيلة فلم نفهم هؤلاء الشباب ولا الذين يقومون به وكيف تتعامل معهم.<sup>(1)</sup>

وكل جديد وافد يؤدي إلى تغيير ما في القيم الموروثة، وهو ما يسمح بتشكيل ثقافة جديدة تحمل معايير وقيما مستحدثة أو منقولة من الكرف الآخر، "وتشكل الثقافة الفرعية نظاما تقاضيا ينتج عناصر ثقافية دون غيرها تستخدم هذه العناصر في تطوير وإكساب هوية أخرى خارج الهوية الموروثة التي يكتسبها الفرد في الإطار الأسري أو بيئة العمل، وتعمل الثقافة الفرعية على تشكيل طريقة وأسلوب للحياة تتميز به فئة الشباب عن غيرها من الفئات الاجتماعية وتقدم ثقافة الشباب حلولا للتناقضات والأسئلة الوجودية للشباب".<sup>(2)</sup>

### 3- ثقافة تفاعلية:

أهم العوامل المساعدة على تشكيل الثقافة الخاصة بالشباب، سعيهم الدروب من أجل التفاعل مع كل ما هو جديد، مما يدفعهم إلى التمرد على ثقافة المجتمع وعلى رؤية الجيل الذي يسبقهم وتمرد الشباب هو أحد أهم العوامل الدافعة في تشكيل ثقافتهم خاصة عن ثقافة المجتمع، والتي تتشكل في الأغلب عن طريق ثقافة الكبار، وهو ما يؤدي في النهاية إلى إحداث نوع من التباعد والانفصال بينهم وبين مجتمعهم.<sup>(3)</sup>

### الإعلام الجديد وثقافة الشباب الجامعي:

سنعالج في بحثنا هذا دور الإعلام الجديد في تشكيل ثقافة الشباب، حيث يمثل الإعلام الجديد ظاهرة اتصالية أحدثت تغييرات كبيرة على مستوى علوم الإعلام والاتصال سواء في مفاهيمية أو

(1) علي ليلة وآخرون: التغيير الاجتماعي والثقافي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، 2010، ص 08.

(2) ديلة عباسي: ثقافة الشباب بين التأطير المعرفي والواقع الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد محمد لخضر، الوادي، العدد 11، 2015، ص 130.

(3) سراج الدين، إسماعيل: الشباب ودور الإعلام في تحقيق ثقافة السلام والأمن والتنمية، مكتبة الإسكندرية، د ط، الإسكندرية، 2009، ص 36.

خصائصه أو مدلولاته، ولقد تعرض المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات البشرية الأخرى تحولات اجتماعية سريعة أثرت على كيانه الاجتماعي والثقافي نتيجة للتغيرات المهمة التي صاحبت ظهور الإعلام الجديد، وما يحمله من تغيرات معرفية وثقافية وخاصة على فئة الشباب، وأصبح الإعلام الجديد شريك حقيقي مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية أو الرافد المهم في تشكيل ثقافة الشباب وما تحمله من تناقضات جوهرية في حياة الشباب والمجتمع.<sup>(1)</sup>

<sup>(1)</sup> إبراهيم يحيى: الإعلام الجديد وتشكيل ثقافة الشباب، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية [on ligne]

خلاصة الفصل:

تعد الثقافة من أبرز المقومات الأساسية التي تبني عليها المم والمجتمعات، وهذا يرجع للأهمية الكبرى التي تكتسبها في نقل التراث المادي والمعنوي من جيل الآباء إلى جيل الأبناء، إن للثقافة الأثر البالغ على شخصية الفرد ودورها دائم ومستمر في تشكيل شخصيته، أو تعتبر البوصلة التي تتحكم في توجيه المجتمع بحيث تعددت وظائفها في المحافظة على كيانه من خلال المصادر التي تعتمد عليها في بناء منظومته الفكرية والروحية والمعرفية، ما جعله متميزاً عن غيره بتلك المقومات، والتي تكتسب من طرف الفرد في محيطه الاجتماعي، وتزوده بالخبرات الجديدة، وأنماط السلوك المرغوب فيها، وتحدد له القيم والمعايير التي يجب أن يتبناها، ويسعى للمحافظة عليها، تعددت طرق اكتساب الثقافة من وسائل تقليدية إلى وسائل جديدة نجمت عن التغييرات التكنولوجية الحديثة التي أحدثت طفرة عميقة في بناء المجتمع والارتباطات المتعلقة بها وظهرت مدارس توجهات فكرية ونظريات عديدة أصلت للثقافة ودورها الفعال في بناء الفرد والمجتمع، وبينت كيف تتشكل الثقافة بفعل المؤثرات، كيف يتم انتقالها من جيل إلى جيل آخر، وكيفية حمايتها من العولمة التي غيرت وجه العالم، والتداعيات الناتجة عن ذلك، وخاصة الثقافة الفرعية المتعلقة بفئة الشباب التي أصبحت اليوم على محك المواجهة بين تناقضات العصر حول مفردات الأصالة والمعاصرة، التقليدي والجديد، المحلي والأطراف... الخ.

## الفصل الرابع:

### الإطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد:

بعدما تطرقنا إلى الإطار المنهجي الذي وضعناه من خلال الجوانب المنهجية بكل تفاصيلها عن موضوع الدراسة، والجانب النظري الذي حاولنا من خلاله الإلمام بكل المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع بحثنا، سنتطرق في هذا الفصل إلى الإطار التطبيقي والذي سنحاول فيه الإجابة عن التساؤل الرئيسي لموضوع الدراسة انطلاقاً من إعداد الدراسات النقدية للدراسات السابقة ابتداءً من نقد الجانب الشكلي، ثم الجانب المنهجي والتطبيقي للدراسة.

وبعدها انتقلنا إلى الجانب العلمي والمعرفي والجانب الأخلاقي حول الدراسة وأخيراً الرأي الشخصي.

نقد الدراسات السابقة

نقد الدراسة رقم 01:

تتناول هذه الدراسة الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر " الشبكة الاجتماعية فيسبوك نموذجاً" وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام الثقافي وكانت هذه الدراسة من إعداد الطالبة "إيمان بوحوش" والتي كانت تدرس بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية "فسنطينة" بقسم الدعوة للإعلام و الاتصال فقامت بإعداد هاته المذكرة للسنة الجامعية 2013-2014 تحت إشراف الأستاذ الدكتور "أحمد عبدالي".

1- الجانب الشكلي:

- اشتمل غلاف الدراسة على جميع المعلومات المطلوبة إبتداءً من توفر شروط العبارات في العنوان الناجح فقد كان بشكل عريض إضافة إلى استخدام الباحث في صفحته الغلاف على التفرقة.
- وقد احتوت صفحات هذه المذكرة على 222 صفحة، تكونت من مجموعة فصول المتمثلة في جانب منهجي تكون من 12 عنصر وجانب نظري تكون من 4 فصول وجانب تطبيقي بالإضافة إلى تحليل ناتج، وما تلاحظه أن هناك خلل بين عناصر الجوانب، فهناك إسهاب ملاحظ في الجانب النظري مقارنة بالجوانب الأخرى حيث بلغت عدد صفحاته 59 صفحة بالمقابل لم يتعدى المنهجي 12 صفحة والجانب التعليقي أيضاً.
- وما يحسب للباحثة قد احترمت في إخراج الرسالة وكتابتها على المقاييس المعلوم بها في جامعتها من ناحية نوع الخط وحجمه وأنا أوافقها على ذلك.

## 2- نقد المنهجي والتطبيقي:

في مقدمة الدراسة تناولت الباحثة، كل المتغيرات الموجودة في العنوان، فصل في كل متغير على حدة، فهنا لا ترابط بين الأفكار ففي البداية مثلا تحدث عن الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر تقديمها للجمهور بعدها عادت للتحدث التلفزيوني والقنوات الفضائية، ثم تطرقت إلى بدايات ظهور الأنترنت وأخيرا الإعلام الجديد وهذا ما يحسب للباحث في إخراج المقدمة وكتابتها على المقاييس المعروف بها.

\* أما فيما يخص الإشكالية فقد وفقت الباحث في إعدادها للإشكالية

\* قدمت الأمثلة المطروحة بالتغطية على متغيرات البحث المتمثلة في الخصائص العامة للمستخدمين الجزائريين للإعلام الجديد من خلال موقع الفيسبوك، عادات وأنماط الاستخدامات الثقافية والإشباعا أيضا.

\* هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام الشبكة الاجتماعية لمستخدمي شبكة الفيسبوك الجزائريين ومدى خدمة هذه الأنماط للمضامين الثقافية.

\* وقامت بتحديد مجالات الدراسة من كافة الجوانب الجغرافية الزمنية، المكانية، البشرية تمثلت في الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر "الشبكة الاجتماعية فيسبوك".

فقد أجريت الدراسة من خلال سنة 2012، حيث تم توزيع الاستمارة إلكترونيا خلال شهر جوان 2012 وهي الفترة التي تم توزيع الإستبانة على المفردات.

\* اعتمدت الباحثة على المنهج المسح بالعينة باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة لأن هذا الأسلوب كذلك أكثر قابلية لدراسة واستكشاف الظاهرة محل الدراسة نظرهم في استخدام الشبكة الاجتماعية الفيسبوك.

\* اعتمدت الباحثة على عينة عرضية تمثلت في المستخدمين الجزائريين لموقع الفيسبوك وهذا يحسب لها على اختيار العينة المناسبة وكانت محققة في ذلك.

\* استخدمت الباحثة في أداة الاستبيان لجمع البيانات حول الدراسة حيث تم تطبيقها على عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر.

تم توزيع 250 إستبانة على العينة بالتساوي 50 مفردة، حيث أن من الإستبانة غير مكتملة لم ترد من أفراد العينة وتم الاحتفاظ بباقي الأجوبة.

\* قامت الباحثة بالتطرق إلى صدق أداة الدراسة أي تم عرض الاستمارة على أساتذة متخصصين لتحكيمها من أجل إبداء آراءهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية فقدان أداة الدراسة لقياس أهدافها.

\* أما من السلبيات والنقائص الملاحظ أن هناك تكرار في أسئلة الاستمارة المتكونة من ثلاثة محاور.

\* وأيضا نلاحظ أن الباحث قد وفق في أداة البحث.

\* بينما يعاب على الاستمارة كثرة الأسئلة 37 سؤالا.

\* من إيجابياتها أنه خضع إلى عينة تجريبية.

\* قامت الباحثة بعرض نتائج البحث وذلك وفقا لأسئلة البحث المطروحة في إشكالية الدراسة سابقا.

\* ضمنت الباحثة مجموعة من الجداول مناسبة لتفريغ بيانات الاستمارة كانت منظمة تنظيما منطقيا،

حيث تفريغ البيانات من خلال الرزم الإحصائية SPSS.

\* استخدمت التكرارات والنسب المكتوبة للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

\* اعتمدت على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجابة أفراد العينة.



\* وما يعاب على الباحثة أنه لم تستخدم المعاملات الإحصائية.

\* قام الباحث أيضا بعرض تعليقات بعد كل نتيجة توصل إليها مرفوقة بجداول تتضمن مجموعة التكرارات والنسب المئوية.

\* استعانت الباحثة ب7 دراسات سابقة مما ساعدته على استكمال بحثه وتغطية الإشكالية المطروحة، هذه الدراسة عبارة عن 6 دراسات عربية، واحدة أجنبية.

\* ومن الملاحظ أن الباحث قد وفق في هذا الجانب التطبيقي حيث قام بالشرح المفصل لكل سؤال بالإضافة إلى التعليقات المفصلة تحت كل جدول إحصائي.

\* أما مجموعة النتائج المتوصل إليها من قبل الباحث متمثلة أهمها في: الخصائص العامة لمستخدمي الإعلام الجديد في الجزائر من خلال موقع الفيسبوك من فئة الشباب كونهم يتميزون بمستوى تعليمي عالي ولديهم القدرة على استخدامه وتصفح الموقع بالإضافة إلى المشاركة والتفاعل مع الأصدقاء.

\* ومن الملاحظ أن الأسئلة المطروحة في الإشكالية والفرضيات لم تتوافق بشكل كبير من النتائج المتوصل إليها أو أن الباحثة لم تتمكن من تقديم صياغة صحيحة للنتائج أو الأسئلة.

\* أما التوصيات المذكورة من طرف الباحث والتي من شأنها أن تقلل من تأثير الشباب من استخدام الشبكة الاجتماعية فيسبوك تكونت من بعض التوصيات من إيجابياتها:

\* أنها واضحة وشملت جميع المتغيرات، فقد قدمت نصائح متعلقة بالشباب من خلال تشجيعهم له والاهتمام به كذلك مساعدتهم في التقليل من التعرض له من مشاهدة بعض البرامج الغير الإباحية، بالإضافة إلى أن الفيسبوك يتيح حرية أكبر للمستخدم في التحكم في وقت الاتصال والتصفح.

\* يثير إلى التفاعل في الممارسات الثقافية لدى جمهوره.

\* أما من سلبيات هذه التوصيات أننا لا يمكن اعتبارها قبلة للتطبيق. فكما ذكرنا سابقا أن الجزائريين وخاصة فئة الشباب تجد صعوبة في تحديد المدة أو فترة تصفح موقع الفيسبوك.

\* وذلك من جهة أخرى لا يمكن للمجتمع بالأحرى أنهم يجدون صعوبة اختيار الوقت للشباب ما يرغبه ولنيل ما يختاره لهم.

\* استعانت الباحثة بطريقة التهميش لمدرسة شيكاغو.

### 3- الجانب العلمي والمعرفي:

\* نلاحظ أن أسلوب الباحث في سرد أفكاره كان فيه نوعا من الإبداع، ويظهر ذلك من خلال الانتقال بين الأفكار بسلاسة بدون ملاحظة القارئ. وأيضا هناك انسجام واتساق وترابط بين الأفكار وال فقرات.

\* استخدام لغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية أيضا. حيث أن هذا الموضوع الذي تم معالجته لا يعتبر حديثا نظرا لكثرة الدراسات في هذا المجال والتي استعان بها الباحث شخصيا لكونه أضاف لمسته في هذه الدراسة لتمييزها عن باقي الدراسات السابقة وتكمن في الاستخدامات الثقافية للإعلام الجديد في الجزائر " الشبكة الاجتماعية فيسبوك نموذجا" من وجه نظر الجزائريين والشباب خاصة أنهم يمثلون قدوة في المجتمع.

### 4- الجانب الأخلاقي:

- كما ذكرنا سابقا أن هذا الموضوع رغم كثرة الدراسات المتشابهة إلا أنه يعتبر أصيل لاختلاف متغيرات البحث فيه.
- اعتمد الباحث على مجموعة من المراجع العلمية الموثوقة تمثلت في 44 مرجع، 11 دوريات، 12 رسائل جامعية، 3 تقارير، 11 مواقع إلكترونية، و 8 مراجع باللغة الأجنبية.
- أيضا فالباحث لم ينتحل أفكار غيره التزاما بالأمانة العلمية في هذه الدراسة.

## 5- الرأي الشخصي:

\* كمحللة هذه الدراسة يمكنني القول أن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات الأخرى لديها مواطن قوة وضعف وتحسب لظروف الباحثة والعوائق التي واجهتها من خلال إنجاز هذه الدراسة. فقد أملت بأساسيات الدراسة في كل الجوانب لنص المنهجية، النظرية والتطبيقية واعتمدت على مراجع وملاحق غطت دراستها والتزام بالأمانة العلمية، وقدمت فائدة للباحث من حيث دراستها.

## نقد الدراسة رقم 02:

تناولت الدراسة دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي وهي عبارة عن أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع الاتصال سنة 2017/2016 بجامعة محمد خيضر-بسكرة- بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من إعداد الباحثة الخنساء تومي تحت إشراف الدكتور دبله عبد العالي.

## 1- الجانب الشكلي:

- اشتملت المذكرة على غلاف بسيط مع مجموعة عناصر متعلقة بالدراسة.
- احتوت صفحات هذه المذكرة على 449 صفحة تكونت من مجموعة فصول متمثلة في جانب منهجي تكون من سبعة عناصر وجانب نظري تكون من أربعة فصول، كل فصل تناول عدة عناصر، أما الفصلين الأخيرين فخصصا للجانب التطبيقي.
- وما نلاحظه أن هناك خلل بين توازن الفصول حيث أن الفصل الخامس تكون من عشرة عناصر، أما بقية الفصول فعناصرها أقل.
- وما يحسب للباحثة قد احترمت في إخراج الرسالة وكتابتها على المقاييس المعلوم في جامعتها من ناحية نوع الخط وحجمه وأنا أوافقها على ذلك.

## 2- الجانب المنهجي والتطبيقي:

- قامت الأسئلة المطروحة بالتغطية على متغيرات البحث والمتمثلة في الثقافة الجماهيرية وهوية الشباب الجامعي .
- هدفت الدراسة إلى الكشف على مدى تأثير العناصر الدينية المكونة للهوية من طرف الثقافة الجماهيرية وما تقدمه للشباب من ثقافة استهلاكية، إضافة إلى مجموعة أهداف أخرى، فكانت موفقة في هذا العنصر لأنها قامت بتغطية كل متغيرات البحث.
- كذلك قامت بتحديد مجالات الدراسة من كافة الجوانب الجغرافية والزمانية والبشرية تمثلت في دور الثقافة الجماهيرية في تشكيل هوية الشباب الجامعي بجامعة محمد خيضر- بسكرة- في الفترة الواقعة كما ذكرت الباحثة من أولى سنوات التسجيل في الدكتوراه بعد مناقشة الأستاذ المشرف، حيث عملت على ثلاث ميكانيزمات أساسية للبحث ككل أولها الجانب المنهجي، والجانب النظري ثم الإطار الميداني الذي تم تطبيقه بشكل فعلي مع بداية شهر مارس 2016 إلى غاية جوان 2016 وهي الفترة التي تم توزيع الاستبانة على الأفراد .
- الباحثة وفقت في هذا العنصر أيضا كونها قامت بتحديد مجالات الدراسة من كافة الجوانب كونها قامت بتحديد مجالات الدراسة من كافة الجوانب.
- من السلبيات نجد أن هناك إسهاب في المقدمة فلو كنت مكان الباحثة لالزمت بالمتغيرات المطروحة سابقا ولاداعي أن أتوسع في المصطلحات والأفكار التي قد تؤدي إلى خروجها عن موضوع الدراسة.
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وهو اختيار موفق كما أن طبيعة الدراسة تلائم هذا المنهج كونها تندرج ضمن الدراسات الوصفية.
- اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية المنتظمة، تمثلت في طلبة الكليات الموجودة بجامعة محمد خيضر بسكرة.

- استخدمت الباحثة أداة الاستبانة لجمع البيانات حول الدراسة التي تم تطبيقها على مجموعة من طلبة الماجستير من كليات مختلفة بجامعة محمد خيضر بسكرة (كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، وكلية الآداب)، حيث تم توزيع الاستبانة على الطلبة، وقامت الباحثة بالتطرق إلى هدف الدراسة أي تم عرض الاستبانة على محكمين وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية فقرات أداة الدراسة لقياس أهدافها.
- أما عن السلبيات الملاحظة أن هناك تكرار بين أسئلة الاستبانة المتكونة من ثلاثة محاور وأيضا لم تعتمد في استبانتها على أسئلة مفتوحة التعرف على ما يدور بفكر المفردة.
- قامت الباحثة بعرض نتائج البحث وذلك وفقا لأسئلة البحث المطروحة في إشكالية الدراسة سابقا.
- صممت الباحثة مجموعة من الجداول مناسبة لتفريغ بيانات الاستبانة وكانت منظمة تنظيما منطقيا.
- استخدمت التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات..... والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- قامت الباحثة أيضا بعرض التعليقات بعد كل نتيجة توصلت إليها مرفوقة بجداول تضمنت التكرارات والنسب المئوية.
- استعانت الباحثة بستة نماذج من الدراسات السابقة، مما ساعدا على استكمال بحثها وتغطية الإشكالية المطروحة.....
- ومن الملاحظ أن الباحثة قد وفقت في هذا الجانب التطبيقي حيث قامت بالشرح المفصل لكل سؤال بالإضافة إلى التعليقات المفصلة تحت كل جدول إحصائي.
- أما مجموعة النتائج المتوصل إليها من قبل الباحثة متمثلة في أن طريقة إفشاء السلام وفق تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، بحيث نسبة 84.5% للذين يلقونه بالطريقة الصحيحة التي تتم على أن هذا الشاب المسلم له هوية إسلامية عربية وهذا فيما يخص استخلاص النتيجة الأولى، وفيما يخص ثاني نتيجة تم استخلاصها فهي مدى التزام الشباب الجامعي بركيزة الدين

والهوية الجزائرية ألا وهي الصلابة بنسبة 80.8، والنتيجة الأولى والثانية تدل على حفاظ الشباب على أهم عناصر الهوية وبدايتها إفشاء السلام وتأدية الصلاة.

- ومن الملاحظ أن الأسئلة المطروحة في الإشكالية والفرضيات لم تتوافق بشكل كبير مع النتائج المتوصل إليها، وأن الباحثة لم تتمكن من تقديم صياغة صحيحة للنتائج أو الأسئلة.
- ومن النقائص كذلك عدم توظيف الباحثة للتوصيات خاصة أن موضوع دراستها حساس، واستهدفت فئة الشباب، فلو كنت مكان الباحثة لاقتربت نصائح لهذه الفئة الشبانية خاصة فيما يخص ثقافة المظهر الخارجي الذي أصبح الكثير في وقتنا الراهن يتخلى عن هويتهم الثقافية الجزائرية وراء الغزو الثقافي خاصة في اللباس والشعر.

### 3- الجانب العلمي والمعرفي:

- نلاحظ أن أسلوب الباحثة في سرد أفكارها كان فيه نوع من الإبداع ويظهر ذلك من خلال الانتقال بين الأفكار بسلاسة دون ملاحظة القارئ، وأيضاً هناك انسجام واتساق وترابط بين الأفكار وال فقرات.
- استخدمت لغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية أيضاً، حيث أن هذا الموضوع الذي تمت معالجته يعتبر حديث نظراً لعدم الإكثار من دراسته، ورغم ذلك إلا أن الباحثة أضافت له لمسة جعلت موضوعها فيه نوع من الحيوية في دراسته.

### 4- الجانب الأخلاقي:

- كما ذكرنا سابقاً أن هذا النوع رغم قلة الدراسات المتشابهة إلا أنه يعتبر أصيل لاختلاف متغيرات البحث فيه.
- اعتمدت الباحثة على مجموعة مراجع علمية موثوقة وتمثلت في المراجع العربية ( كتب، مجلات، رسائل علمية، مراجع أجنبية، ومواقع إلكترونية)، أيضاً فالباحثة لم تنتحل أفكار غيرها والتزمت بالأمانة العلمية في هذه الدراسة.

5- **الرأي الشخصي** : كمحللة هذه الدراسة يمكنني القول أن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات الأخرى لديها مواطن قوة وضعف، وتحسبا لظروف الباحثة والعوائق التي واجهتها من خلال إنجاز هذه الدراسة، فقد أمت بأساسيات الدراسة في كل الجوانب المنهجية، النظرية والتطبيقية، واعتمدت على مراجع وملاحق غطت دراستها والتزمت بالأمانة العلمية، وقدمت فائدة للباحث من حيث دراستها.

### نقد الدراسة رقم 03: الإعلام الجيد ونشر الوعي البيئي

دراسة موضوع الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي عبارة عن رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال فرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة لسنة 2011-2012 من إعداد الباحثة كيجل فتيحة. بجامعة الحاج لخضر بباتنة، تحت إشراف الأستاذ الدكتور أحمد عيساوي بعنوان الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، موقع الفيسبوك نموذجا.

### 1- الجانب الشكلي: استقلت المذكرة على بسيط مع مجموعة عناصر مغلقة بالدراسة.

- بلغت عدد صفحات هذه المذكرة على 285 صفحة تكونت من مجموعة فصول (المتثلة في جانب منهجي تكون من 7 عناصر وجانب نظري تكون من فصلين كل فصل تناول عدة عناصر أما الفصل 4 والأخير فخصص للجانب التطبيقي والذي تم فيعه عرض النتائج العامة للدراسة مع تحليل بياناتها أيضا. وما نلاحظه أن هناك خلل وعدم الاتزان في عناصر الفصول خاصة في الجانب النظري للدراسة فالملاحظ أن الفصل المخصص للإعلام الجديد، تضمن 8 عناصر أما الفصل 3 الخاص بالوعي البيئي بالإعلام فتضمن عنصرين فقط.
- وما يحسب للباحثة قد احترمت في إخراج الرسالة وكتابتها على المقاييس المعلوم بها في جامعتها من ناحية نوع الخط وحجمه وأنا أوافقها على ذلك.

## 2- نقد المنهجي والتطبيقي:

- صنفت هذه الدراسة من الناحية النظرية إلى الوقوف على مختلف الأطراف والمداخل النظرية لفهم الإعلام الجيد وبفهم الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال خاصة في جانبها المتعلق باستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيسبوك "بالذات"، ومن جهة أخرى فإن هذه الدراسة تهدف إلى تحديد تطبيقات إعلام التي بإمكانها خلق الوعي البيئي وبناء الخلفيات الثقافية لقضايا البيئة وإشكالياتها أو ما يعرف بالإعلام البيئي انطلاقاً من أدوات ووسائل جديدة أفرزتها التطورات التكنولوجية المتلاحقة.
- وقامت الأسئلة المطروحة بالتغطية على متغيرات البحث المتمثلة في الإعلام الجديد، الوعي البيئي، الفيسبوك.
- كما وفقت الباحثة في طرح التساؤلات الفرعية حيث قسمت التساؤلات إلى تساؤلات خاصة بالاستخدامات وأخرى خاصة بالإشباع المحققة وراء هذه الاستخدامات.
- كما قامت بتحديد مجالات الدراسة من كافة الجوانب الجغرافية الزمنية والبشرية تمثلت في المستخدمين لموقع الفيسبوك من كلا الجنسين ومن مستويات تعليمية متباينة تتراوح بين المتوسط والثانوي والجامعي في مدينة قسنطينة التي شكلت الحدود المكانية لهذه الدراسة في الفترة الواقعة ما بين شهري سبتمبر 2011، و ماي 2012، وهي الفترة التي تم فيها توزيع الإستبانة على المفردات.
- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي (المسح بالعينة).
- كما وفقت الباحثة كذلك في اختيار المنهج المناسب لدراساتها ألا وهو المسح بالعينة كون أن دراستها تندرج ضمن الدراسات الوصفية، والمسح بالعينة هو المناسب. وذلك حتى تتجنب الباحثة مشكلة المسح الشامل الذي يتطلب وقتاً أطول وجهداً مضاعفاً بحيث يكتفي بعدد محدد من المفردات.



- كما وفقت الباحثة في اختيار العينة العرضية أو كرة الثلج أين يتم اختيار أفراد العينة عن طريق الصدفة حيث يتم في كل مرة اختيار عدد المبحوثين كاختيار أداء استدلت عليه الباحثة من خلالهم على مبحوثين آخرين من مستخدمي الموقع.
- استخدمت الباحثة أداة الإستبانة والملاحظة بالمشاركة لجمع البيانات حول الدراسة حيث تم تطبيقها على عينة من الطلبة المتدرسين من كلا الجنسين ومن مستويات تعليمية متباينة تتراوح بين المتوسط والثانوي حيث تم تطبيقها على عينة الطلبة بمدينة قسنطينة، حيث تم توزيع 200 استمارة ، وتم استرجاع 186 فقط في حين لم تستطع الباحثة استرجاع باقي الاستمارات والمقدر عددها ب 14 استمارة.
- قامت الباحثة بالتطرق إلى صدق أداة الدراسة أي تم عرض الإستبانة على محكومين وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية فقرات أداة الدراسة.
- أما السلبيات أو النقائص الملاحظة أن هناك تكرار بين أسئلة الإستبانة كما نلاحظ أن الباحثة اعتمدت على الأسئلة المغلقة فقط ولم تعتمد في استبانتها على أسئلة مفتوحة لتعرف على ما يدور بفكر المبحوث.
- كذلك ركزت الباحثة في طرح أسئلتها على استخدامات الفايسبوك في حين من المفروض تركز اهتمامها على دور موقع الفيسبوك في نشر الوعي البيئي.
- قامت الباحثة بعرض نتائج البحث وذلك وفقا لأسئلة البحث المطروحة في إشكالية الدراسة سالفًا.
- بلغت الباحثة في جعل موقع الفايسبوك هو الذي يساهم في نشر الوعي البيئي لديهم ففي نظري أن هناك تضع في إجابات المبحوثين وعدم إظهار إجابات واقعية فالفيسبوك كما معروف عند الكثيرين اجتماعي ترفيهي إضافة إلى أنه وسيلة للإطلاع على المعلومات والأخبار ولا ننكر دوره التوعوي كذلك لكن ليس بهذه النسبة التي ذكرتها الباحثة.

- وفقت الباحثة كذلك في تفرغ بيانات الإستبانة حيث صممت لها جداول مناسبة، حيث كانت منظمة تنظيماً منطقياً.
- كما استخدمت التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
- قامت الباحثة بعرض تعليقات بعد كل نتيجة توصلت إليها مرفقة بجدول تتضمن مجموعة التكرارات والنسب المئوية.
- استعانت الباحثة بـ4 من الدراسات السابقة مما ساعدتها في استكمال بحثها وتغطية الإشكالية المطروحة بالرغم من قلة هذه الدراسات فقد كان بإمكان الباحثة الاستعانة بدراسات أكثر عدداً.
- من الملاحظ أن الباحثة قد وفقت في هذا الجانب التطبيقي حيث قامت بالشرح المفصل لكل سؤال بالإضافة إلى التعليمات المفضلة تحت كل جدول إحصائي.
- أما مجموعة النتائج المتوصل إليها من طرف الباحثة فتمثلت أهمها في أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد من أكثر المواقع استخداماً لدى المبحوثين ولوجاً، وذلك غالباً وبصفة منتظمة، وفيما يخص الإشباع فإن الإشباع المعرفية هي أكثر أنواع الإشباع المحققة لإفراد العينة والتي تشمل أساساً زيادة الوعي البيئي.
- ومن الملاحظ أن الأسئلة المطروحة في الإشكالية والفرضيات تتوافق بشكل كبير مع النتائج المتوصل إليها حيث تمكنت ووفقت الباحثة في تقديم صياغة صحيحة للنتائج والأمثلة.
- ومن النقائص الملاحظة كذلك توظيف الباحثة لتوصيات.
- فلو كنت مكان الباحثة لاقترح حلول تهدف إلى التوعية بأهمية الحفاظ على البيئة الطبيعية وإدارة مواردها بتوازن مثلاً: من خلال التعامل السليم للأفراد والمجموعات مع المحيط الطبيعي، ودمج الاعتبار البيئي في الخطط التنموية القومية، إضافة إلى وجوب تضافر الجهود بداية من

التربية والتعليم البيئي وصولاً إلى الإعلام الجماهيرية حتى يتمكن في الأخير بلوغ الغايات والأهداف المنشودة.

### 3- الجانب العلمي والمعرفي:

- نلاحظ أن أسلوب الباحثة في سرد أفكارها كان فيه نوعاً من الإبداع ويظهر ذلك من خلال الانتقال بين الأفراد بسلاسة بدون ملاحظة القارئ وأيضاً هناك انسجام واتساق وترابط بين الأفكار والفقرات.
- استخدمت لغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية أيضاً حيث أن هذا الموضوع الذي تمت معالجته يعتبر حديثاً كون الإعلام الجديد أتى بتطور التكنولوجيا الجديدة ولا يعتبر هذا الموضوع مدروس بكثرة نظراً لحدثه وكذلك أغلب الموضوعات التي درست الإعلام الجديد ركزت على الوعي السياسي، الاجتماعي، الثقافي والباحثة كيحل فتحة نبهت إلى الوعي البيئي الذي يتجاهله الكثير من الباحثين.

### 4- الجانب الأخلاقي:

- كما ذكرنا سابقاً أن هذا الموضوع رغم قلة الدراسات المتشابهة إلا أنه يعتبر أصيل لاختلاف متغيرات البحث فيه.
- اعتمدت الباحثة على مجموعة من المراجع العلمية الموثوقة وتمثلت في 75 مرجع عربي عبارة عن كتب مجلات ورسائل علمية 8 مراجع أجنبية، 8 مواقع إلكترونية كذلك الباحثة لم تنتحل أفكار غيرها والتزمت بالأمانة العلمية في هذه الرسالة .

### 5- الرأي الشخصي:

كمحللة لهذه الدراسة يمكنني القول أن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات الأخرى لديها مواطن قوة وضعف، وتحسباً لظروف الباحثة والعوائق التي واجهتها من خلال إنجاز هذه الدراسة فقد

أملت بأساسيات الدراسة في كل الجوانب المنهجية ، النظرية والتطبيقية، واعتمدت على مراجع وملاحق غطت دراستها والتزمت بالأمانة العلمية وقدمت فائدة للباحث من حيث دراستها.

#### نقد الدراسة رقم 04:

تناولت هذه الدراسة القنوات الفضائية وثقافة الشباب الجامعي "الطالب الجامعي الجزائري نموذجاً" وهي أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في فرع علم الاجتماع وكانت هذه الدراسة من إعداد الطالب "إبراهيم يجياوي" والذي كان يدرس بجامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية تخصص علم اجتماع التربية فقام بإعداد هذه المذكرة للسنة الجامعية 2017-2018 تحت إشراف الدكتور "الطيب بوضيف".

#### 1- الجانب الشكلي:

- اشتملت المذكرة على غلاف بسيط إبتداءاً من دم توفر شروط العبارات في العنوان الناجح فقد كان بشكل بسيط.
- وقد احتوت عدد صفحات هذه المذكرة على 305 صفحة، تكونت من مجموعة فصول المتمثلة في جانب منهجي تكون من 7 عناصر وجانب نظري تكون من 3 فصول وجانب تطبيقي بالإضافة إلى تحليل ناتج، وما نلاحظه أن هناك خلل بين عناصر الجوانب فهناك إسهاب ملاحظ في الجانب النظري مقارنة بالجوانب الأخرى حيث بلغت صفحاته 52 صفحة بالمقابل لم يتعدى الجانب المنهجي 12 صفحة والجانب التطبيقي 22 صفحة.
- وما يحتسب للباحث قد احترم في إخراج الرسالة وكتابتها على المقاييس المعلوم بها في جامعته من ناحية نوع الخط وحجمه وأنا أوافق على ذلك.

## 2- نقد المنهجي والتطبيقي:

- في مقدمة الدراسة تناول الباحث كل المتغيرات الموجودة في العنوان، فصل في كل متغير على حدة، فهناك ترابط بين الأفكار في البداية مثلا تحدث عن القنوات الفضائية ثم انتقل إلى ثقافة الشباب الجامعي ثم كيفية استخدام الشباب الجامعي الجزائري للقنوات الفضائية كوسيلة اتصالية فعالة، وهذا ما يحسب للباحث في إخراج المقدمة وكتابتها على المقاييس المعلوم بها.
- أما فيما يخص الإشكالية فقد وفق الباحث في إعدادها للإشكالية.
- قامت الأسئلة المطروحة بالتغطية على متغيرات البحث المتمثلة في القنوات الفضائية في تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعي الجزائري وفي تشكيل الثقافة الاجتماعية.
- هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة ومصادر استخدامات الشباب الجامعي الجزائري للفضائيات وكذا الإشباع المحققة منها ومدى اهتمام وحدود تأثيرات القنوات الفضائية في تشكيل ثقافة الشباب الجامعي الجزائري.
- قامت الأسئلة المطروحة بالتغطية على متغيرات البحث المتمثلة في القنوات الفضائية في تشكيل الثقافة الاجتماعية للشباب الجامعي الجزائري.
- وقام بتحديد مجالات الدراسة من كافة الجوانب الجغرافية زمنية وبشرية تمثلت في تأثير القنوات الفضائية في أوساط الشباب والأثر الذي يمكن أن حدثه هذه الوسيلة في تشكيل الثقافة الشبابية ولهذا الغرض تم اختيار رغبة من الشباب الجامعي المتراوحة أعمارهم بين 18 سنة فما فوق والذين يتابعون دراستهم في جامعة محمد لمين دباغين سطيف2.
- أما المجال الزمني للدراسة فهو ينحصر في المدة الممتدة من 25 أبريل 2017 إلى غاية 15 ماي 2017 حيث تم في هذه المدة توزيع استمارة الاستبيان على عينة الدراسة.
- من السلبيات نجد أن هناك إسهاب في المقدمة، فلو كنت مكان الباحث لكنت التزمت بالمتغيرات المطروحة ولا داعي أن تتوسع في المصطلحات والأفكار قد يؤدي خروجها عن موضوع الدراسة.

- اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لأن هذا الأسلوب أكثر قابلية لدراسة بعض المشكلات والظواهر فهو يساعد على البيانات والمعلومات وأوصاف عن ظاهرة أو مجموعة وتندرج هذه الدراسة المتضمنة دور القنوات الفضائية في تشكيل ثقافة الشباب في ظل التغيرات الإعلامية الجديدة.
- اعتمد الباحث على عينة بطريقة عرضية غير عشوائية تمكنت في الشباب الجامعي (ذكور، إناث)، وهذا ما يحسب له على اختيار العينة المناسبة وكان محق في ذلك.
- استخدمت الباحثة أداة الاستبيان لجمع البيانات حول الدراسة ثم تطبيقها على عينة من الشباب الجامعي (ذكور، إناث)، وتشمل استمارة الدراسة على جميع أفراد العينة، تم توزيع 500 استمارة على فئات مجتمع البحث وشرحها وتفسيرها لهم ثم تدوين إجاباتهم عليها ليسهل تفرغها وتحليلها وتضمنت الاستمارة 51 سؤالاً مقدمة على محورين رئيسيين وهما المحور الأول حول البيانات العامة وتضمنت 8 أسئلة حول عادات وأنماط المشاهدة والبرامج المفضلة ودوافع وطرق المشاهدة وأما المحور الثاني فغنه تضمن الأسئلة الخاصة بالفرضية الأولى والثانية وتضمنت 43 سؤالاً.
- قام الباحث بالتطرق إلى صدق أداة الدراسة ثم عرض الإستبانة على محكين وطلب منهم إبداء آرائهم ومقترحاتهم حول مدى صلاحية فقرات أداة الدراسة لقياس أهدافها محكمين.
- قامت أيضا بالتأكد من ثبات الدراسة باستخدام معاملة ألفا كرونباخ بمعرفة معدل ثبات الاتساق حيث تطبق وتوزع 51 سؤالاً وتم توزيعها نهائياً على عينة تجريبية من الطلبة لاختبارها قبل توزيعها نهائياً وبلغ عددهم 25 طالب من الجنسين تخصصات متعددة المذكورة سابقاً.
- أما من السلبيات والنقائص الملاحظ أن هناك تكرار في أسئلة الإستبانة المتكونة من ثلاثة محاور، وأيضاً نلاحظ أن استبانته على الأسئلة المفتوحة للتعرف على ما يدور بفكر مفردة أيضاً كان ب\* أما من السلبيات والنقائص الملاحظ أن هناك تكرار في أسئلة الإستبانة

- المتكونة من ثلاثة محاور، وأيضا نلاحظ أن استبانته على الأسئلة المفتوحة للتعرف على ما يدور بفكر مفردة أيضا كان بإمكان الباحث أن يطبق سؤال مهم للاستمارة.
- ما هي القنوات الفضائية التي يفضلها الشباب ويتأثر بها لمعرفة ثقافة الشباب ودوقهم في اختيار القنوات المناسبة لهم.
  - قام الباحث بعرض نتائج البحث وذلك وفقا لأسئلة البحث المطروحة في إشكالية الدراسة سابقا.
  - صمم الباحث مجموعة من الجداول المناسبة لتفريغ بيانات الاستبانة كانت منظمة تنظيما منطقيًا، حيث تم تفريغ البيانات من خلال الرزم الإحصائية SPSS.
  - استخدم التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.
  - اعتمد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجابة أفراد العينة.
  - استخدم معامل كرونباخ ألفا ومعامل الثبات لإعادة واختبار .... المطابقة.
  - \* قام الباحث أيضا بعرض تعليقات بعد كل نتيجة توصل إليها مرفقة بجداول تتضمن مجموعة التكرارات والنسب المئوية.
  - استعان الباحث ب11 من الدراسات السابقة مما ساعدته في استكمال بحثه وتغطية الإشكالية المطروحة هذه الدراسة عبارة عن 7 دراسات جزائية و4 دراسات عربية.
  - ومن الملاحظ أن الباحث قد وفق في هذا الجانب التطبيقي حيث قام بالشرح المفصل لكل سؤال بالإضافة إلى التعليقات المفصلة تحت كل جدول إحصائي.
  - استعان الباحث بطريقة التهميش لمدرسة شيكاغو.
  - ومن النتائج المتوصل إليها من قبل الباحث المتمثلة أهمها:
  - أن القنوات الفضائية تساهم نوعا ما في تشكيل الثقافة السياسية وهذا يعبر عن مدى اهتمام وتفضيل الشباب الجامعي للجانب الاجتماعي على حساب الجانب السياسي كما يدل على قناعات ثقافية سائدة في المجتمع توفر على وعي الشباب مفادها أن السياسة تتميز بسلوكيات

- اجتماعية ... منها على سبيل الذكر (الكذب و الغش، والسرقه، والتزوير والاحتيال... وغيرها) مما تجسد صورة مشوهة للفقر السياسي.
- و من الملاحظ أن الأسئلة المطروحة في الإشكالية والفرضيات لم تتوافق بشكل كبير مع النتائج المتوصل إليها، وأن الباحث لم يتمكن من تقييم صياغة صحيحة للنتائج أو الأسئلة.
  - أما التوجيهات المذكورة من طرف الباحث من شأنها أن تؤثر على مستويات عديدة وخاصة الشباب فهي تعطينا الأفكار وتساعد على تشكيل آرائنا ومواقفنا فهي تكونت من 7 توصيات من إيجابياتها:
  - أنها واضحة وتشمل جميع المتغيرات فقد قدمت نصائح متعلقة بالشباب الجامعي من حيث تثقيفهم وانفتاحهم على العالم الخارجي بهم كذلك تقرب العالم من بعضه ومن مقترحاتهم أفادتهم بالتعليم والعلم، وتكبير احتكار العولمة، التفاعل والاتصال المباشر، تعزيز القيم وأخيرا ساهمت في توعيتهم بوعي للفرد بدلته أيضا.
  - أما من سلبيات هذه التوصيات أننا لا يمكن اعتبارها قابلة للتطبيق فهي لا تخلو من عديد السلبيات التي يمكن ملاحظتها من خلال رصد نمط تفكير الشباب وسلوكهم والأفكار التي يتبنوها في حياتهم الخاصة وذلك من جهة أخرى أن الشباب الجامعي أصبح مدمن على الوسيلة التشجيع على الانحراف السلوكي، إضعاف دور قادة الرأي، تمجيد ثقافة الاستهلاك، تسليح القيم والأفكار لأن الشباب الجامعي حتما يشاهد ما يرغبه من القنوات الفضائية وليس هناك نقابة على ذلك.

### 3- الجانب العلمي والمعرفي:

- نلاحظ أسلوب الباحث في سرد أفكاره كان فيه نوعا من الإبداع ويظهر ذلك من خلال الانتقال بين الأفكار بسلاسة بدون ملاحظة القارئ وأيضا انسجام واتساق وترابط بين الأفكار وال فقرات.



- استخدام لغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والنحوية أيضا، حيث أن هذا الموضوع الذي تم معالجته لا يعتبر حديثا نظرا لكثرة الدراسات في هذا المجال والتي يستعان بها الباحث شخصيا لكنه أضاف لمست في هذه الدراسة والتي تميزها عن باقي الدراسات السابقة وتكمن في تأثير القنوات الفضائية على الشباب الجامعي من وجهة نظر أنهم يمثلون قدوة الشباب في المجتمع.

#### 4- الجانب الأخلاقي:

- كما ذكرنا سابقا أن هذا الموضوع رغم كثرة الدراسات المتشابهة إلا أنه يعتبر أصيل لاختلاف متغيرات البحث فيه.
- اعتمد الباحث على مجموعة من المراجع العلمية الموثقة تمثلت في 183 مرجع عربي متمثل في كتب، مجلات ورسائل علمية وقواميس والمعاجم والموسوعات، 49 دوريات، 36 أطروحات ورسائل جامعية، و4 مواقع إلكترونية وأخيرا 8 كتب أجنبية.
- أيضا الباحث لم ينحل أفكار غيره والتزم بالأمانة العلمية في هذه الدراسة.

#### 5- الرأي الشخصي:

- كمحللة لهذه الدراسة يمكنني القول أن هذه الدراسة كغيرها من الدراسات الأخرى لديها مواطن قوة وضعف وتحسب لظروف الباحث والعوائق التي واجهته من خلال إنجاز هذه الدراسة فقد ألم بأساسيات الدراسة في كل الجوانب لنص المنهجية النظرية والتطبيقية واعتمد على الأدوات المناسبة والتزم بالخطوات.
- كذلك أنه اعتمد على مراجع وملاحق غطت دراسته والتزم بالأمانة العلمية، وقدم فائدة للباحثين من حيث دراسته.

نتائج الدراسة:

تتمثل أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا فيما يلي:

- 1- توصلنا إلى أن الإعلام الجديد يلعب دور كبير في دعم الشباب الجامعي ونشر الوعي الثقافي .
- 2- أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإعلام الجديد في نشره الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي المتمثلة في الصحافة الإلكترونية، الانترنت، إضافة إلى أشهر مواقع التواصل الاجتماعي .
- 3- مساهمة الإعلام الجديد في تشكيل الثقافة الاجتماعية للشباب الجامعي بالدرجة الأولى.
- 4- يتصفح الشباب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي بالدرجة الأولى للتزود بالثقافة الاجتماعية.



خاتمة:

لقد سعينا من خلال دراستنا هذه إلى تناول موضوع دور الإعلام الجديد في تنمية الوعي الثقافي لدى الشباب الجامعي محاولين الكشف عن مدى مساهمة وسائل الإعلام الجديد في تكوين الوعي لدى الطلاب الجامعيين.

والذي توصلنا من خلال دراستنا لهذا الموضوع بأن الإعلام الجديد أحدث تغيرات كبرى في خارطة الفضاء الإعلامي، بحيث غير طرق وأنماط الاستخدام الجماهيري وأبرز وسائل إعلام جديدة مهمة، فصارت تتسم بالوعي الثقافي والنضج والاهتمام بالقضايا الثقافية .

- حيث خلصنا إلى أن الشباب الجامعي الذي شكل نموذج دراستنا وبالإسقاط ما توصلنا إليه نقول أن الشباب يحتاج إلى توعية عالية المستوى وتنشئة اجتماعية سليمة أساسها الوعي والمقومات الأساسية التي تبرز وعيه ومن خلال هذه الدراسة يظهر وجود أزمة هوية يعاني منها الشباب الجامعي في خضم ما يتصد بالثقافة من جهة الوعي ومن جهة أخرى جراء وسائل الإعلام وتكنولوجياته الحديثة وجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية مضاعفة الجهود المبذول للحفاظ على هذا الوعي الثقافي لهذه الفئة الشبابية.



# قائمة المراجع

### المراجع:

### الكتب

- 1- أبو الحمام عزام محمد: الإعلام الثقافي (جدليات وتحديات)، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، (د. ط)، 2015.
- 2- أبو جلال إسماعيل سلمان: الإذاعة ودورها في الوعي الأمني، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012.
- 3- أبو حفص عبد الكريم: أسس مناهج البحث في علم النفس، (ط 1)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2011.
- 4- أبو عيشة فيصل فايز: الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، د. ط، 2010.
- 5- أمين رضا: الإعلام الجديد، دار الفجر والتوزيع، ط 1، القاهرة مصر، 2015.
- 6- أنجرس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة، (ط 2)، لبنان.
- 7- بعزیز إبراهيم: الصحافة الإلكترونية والتطبيقات الإعلامية، دار الكتاب الحبشة، د. ط، القاهرة، 2011.
- 8- بلحيري رضوان: مدخل إلى الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل التطبيقات، جسر للنشر والتوزيع، ط 1، 2014.
- 9- بن مرسلی أحمد: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، (ط 2)، الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، 2005، 2000.
- 10- بومعيزة سعيد وزعوعون خالد: التفاعلية في الإذاعة أشكالها ووسائلها، إذاعة الدول العربية، د. ط، تونس.
- 11- البياتي ياسر خضير: الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، دار الهداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، 2014.
- 12- التابعي والمكاوي: علم الاجتماع العام، دار النشر الإلكتروني، د. ط، القاهرة، 2016.
- 13- تيسير أبو عرجة: الإعلام والثقافة العربية الموقف والرسالة، دار مجدلاوى، ط 1، الأردن، 2013.
- 14- حسن أحمد الكومبوتر: ابتكارات مستمرة، مكتبة الأفق. د ط، لبنان، 2006.

## قائمة المصادر والمراجع

- 15- حسن الساعاتي سامية: الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت.
- 16- خالد يوسف ومقدادي غسان: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النقائص للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 2013.
- 17- خليفة شيرين: الإعلام الجديد ورقة بحثين مقدمة في مساق الصحافة الإلكترونية في الجامعة الإسلامية، 2012.
- 18- خليل حسونة: الحرب والثقافة، دار المقداد للطباعة والنشر، ط 1، غزة، 2001.
- 19- الدعليج إبراهيم عبد العزيز: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، (ط 2)، عمان.
- 20- الدليمي عبد الرزاق محمد: إشكاليات الاتصال والإعلام في العالم الثالث، دار كتبة الرائد العلمية، ط 1، الأردن، 2002.
- 21- دليمي عبد الرزاق محمد: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، جامعة الشرق الأوسط، ط 1، 2011.
- 22- دليو فضيل: التكنولوجيا الجديدة للإعلام ( المفهوم، الاستعمالات، الأفاق)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (د. ط).
- 23- الديليعي محمد وإسماعيل محي الدين: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية علي جمهور المتلقين، مكتبة الوفاء القانونية، ط 1، الإسكندرية.
- 24- رشوان عبد المنصف حسن: ممارسة الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وقضاياهم، المكتب الجامعي الحديث (د. ط) أسوان، 2006.
- 25- الزايد محمد بن عبد الله: مدخل إلى عالم الانترنت، منشورات فينيكس، د. ط، تونس، 2015.
- 26- زيد منير سليمان: الصحافة الإلكترونية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، 2011.
- 27- الساري فؤاد أحمد: وسائل الإعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن- عمان، 2011.
- 28- سالم أحمد عبد الرحمن زينب: الطفل العربي والثقافة الإلكترونية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، (د. ط)، 2015.
- 29- سالم قربان ماجد: الانترنت والصحافة الإلكترونية، الدار المصرية اللبنانية، مصر، 2008.

## قائمة المصادر والمراجع

- 30- سراج الدين، إسماعيل: الشباب ودور الإعلام في تحقيق ثقافة السلام والأمن والتنمية، (د ط)، مكتبة الإسكندرية، الإسكندرية، 2009.
- 31- السعيد حارب: الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية: تكامل أو تناقص، دار الأزهر للنشر، ط 1، القاهرة، 2014.
- 32- سعيد حامد سعيد، محمد رشيد ابتسام، عقيل وآخرون: واقع وشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت، مجلة كلية التربية، (د. ط)، الجامعة الأزهر، العدد 176: الجزء الثاني، ديسمبر، 2017.
- 33- سلفان ماجد: الانترنت والصحافة الإلكترونية، رؤية مستقبلية، الدار المصرية اللبنانية، د. ط، القاهرة، 2003.
- 34- سمو محمد علي: الاتصال الدولي والتكنولوجيا الحديثة، مكتبة الإشعاع، د. ط، الإسكندرية، 2002.
- 35- سند السويدي جمال: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبلية إلى الفئسية، ط 4، 2014.
- 36- السيد بخيت: الصحافة والانترنت: دار عربي للنشر والتوزيع، د. ط، القاهرة، 2002.
- 37- شتا هلال أحمد: حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، مركز الإسكندرية، د ط، الإسكندرية، 2006.
- 38- شقرة علي خليل: الإعلام الجديد، شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان - الأردن، 2014.
- 39- الشمالية ماهر عورة وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
- 40- الشمالية ماهر وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 41- عباس بشار: ثورة المعرفة والتكنولوجيا، التعليم بوابة مجتمع المعلومات، دار الفكر، د ط، 2001.
- 42- عبد الرؤوف عامر طارق: الشباب واستثمار وقت الفراغ، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، (ط 1)، الظاهرة، 2015.



## قائمة المصادر والمراجع

- 43- عبد الفتاح علي الإعلام الاجتماعي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، د. ط، عمان الأردن، 2014.
- 44- عزات حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط 1، الكويت، 1985.
- 45- عزلي عصمن: علم اجتماع الأممي: الأمن والمجتمع، المعرفة الجامعية، (د ط)، مصر، 2001.
- 46- عصام صلاح مروى: الإعلام الإلكتروني الأسس وآفاق المستقبل، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2015.
- 47- علي محمد محمد: الشباب العربي والتفسير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1885.
- 48- علي نبيل: صورة الثقافة والحضارة العربية والإسلامية في الانترنت، المنظمة الثقافية للتربية والثقافة والعلوم، د. ط، تونس، 1999.
- 49- عمار عبد الغاني: سوسيولوجيا الثقافة المفاهيم والإشكالية من الحداثة إلى العولمة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، بيروت.
- 50- غامري محمد حسن: الثقافة والمجتمع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 51- فوزي غرابية وآخرون: أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، الأردن، 2002.
- 52- قاسم محمد: مدخل إلى منهج البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، 2003.
- 53- القزاز تامر: مدخل إلى الثقافة والنقد الثقافي ضمن، محاضرات (من السترو) من منصة رواق، د. ط.
- 54- القمري إبراهيم: السلوك الإنساني والعلاقات العامة، الإسكندرية، دار الجامعات المصرية، 1976.
- 55- القندور محمد جلال: البحث العلمي بين النظرية والتطبيق، (ط 1)، دار الجوهرة للنشر والتوزيع.
- 56- قنديلجي عامر إبراهيم: الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، 2015.
- 57- قنديلهي عامر إبراهيم: منهجية البحث العلمي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 58- كافي مصطفى يوسف: الرأي العام ونظريات الاتصال: دار الحامد للنشر والتوزيع، (ط 1)، 2015.

## قائمة المصادر والمراجع

- 59- كامل خو رشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام ، التطور، الخصائص والنظريات، (ط 1)، عمان، 2011.
- 60- لسعادتي سامية حسن: الثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، ط 2، بيروت، 1983.
- 61- ليلي علي وآخرون: التفسير الاجتماعي والثقافي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2010.
- 62- متفيق حسين: الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام، دار الرحمة برس للطباعة والنشر، ط 2، القاهرة، 2002.
- 63- محمد سيد محمد: وسائل الإعلام من العنادي إلى الانترنت، دار الفكر العربي، ط 1، 2009.
- 64- محمد عاطف قيت: علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، د. ط، الإسكندرية، 1995.
- 65- محمود أحمد فريد: التلفزيون والطفل، الدار العلمية للنشر والتوزيع، (د. ط)، 2008.
- 66- محمود أو عالية محمود، رشا: بحث في نظرية الفرس الثقافي، كلية التربية ، جامعة طنطا، 2008.
- 67- مرزق يونس: الإذاعة الإقليمية وتحقيق أهداف التنمية، (د. م. ن)، 1980.
- 68- المشاقبة بسام عبد الرحمان: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2014.
- 69- المكاوي حسن عماد والسيد حسين ليلي: الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، د. ط، القاهرة، 2001.
- 70- منير حسني فهمي نورهان: القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، 1999.
- 71- ميرفت السيد عبد العزيز الطرييست: نظريات الاتصال دار النهضة العربية، (د. ط)، القاهرة، 2006.
- 72- يوسف كافي مصطفى: الإعلام التفاعلي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط 1، عمان- الأردن، 2016.
- 73- موسى محمد الأمين: توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الإلكتروني العربي، مؤتمر صحافة الانترنت الواقع والتحديات. د. ط، الإمارات العربية المتحدة، نوفمبر، 2006.

## قائمة المصادر والمراجع

### المجلات:

- 1- إبراهيم يحيى: الإعلام الجديد وتشكيل ثقافة الشباب، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. العدد 25 ديسمبر 2017
- 2- رباح الصادق: قراءة الرهانات الثقافية والاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية الحديثة، مجلة إذاعة الدول العربية، تونس عدد 1، 2006.
- 3- عبد المعطي، مصطفى: متغيرات ثقافة الشباب، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة عدن، المجلد 10 (23).
- 4- عباس دبله: ثقافة الشباب بيت التأطير المعرفي والواقع الاجتماعي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد محمد لخضر، الوادي، العدد 11، 2015.

### المذكرات والأطروحات:

- 1- غادة بطريق: دور القنوات الفضائية العربية في نشر الثقافة العولمة، رسالة ماجستير كلية الإعلام، جامعة الزقازيق، القاهرة، 2009.
- 2- بدر الدين بن بلعباس: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية، بسكرة، 2015.
- 3- سليمة فيلالي: بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، دراسة على عينة من الطلبة الجامعيين بجامعة باتنة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، 2013.
- 4- عبد الرحمان محمدي وزبيدة مختار، دور الصحافة الإلكترونية في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أحمد دراية، أدرار، 2018، 2019.

### المعاجم:

- 1- حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، (د ط)، القاهرة، 2004.
- 2- محمد جمال الفاز: 1- معجم المصطلحات الإعلامية، دار أسامة للنشر (د. ط)، عمان، 2014.
- 3- عيسى موني: الممتاز قاموس مدرسي، دار العلوم للنشر والتوزيع (ج ط)، 1 حجاز، عنابة، 2008.

## قائمة المصادر والمراجع

---

- 4- إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيان، حامد عبد القادر، محمد علي النجاز: (المعجم الوسيط  
عربي)، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، إسطنبول، تركيا).
- 5- ابن منظور: لسان العرب، ج: 6.
- المعجم الوسيط، ج: 2.

### المواقع الإلكترونية:

- 1 - [http// 75.wikipicor/ wiki.com](http://75.wikipicor/wiki.com)
- 2 - [http//www.Socialar com.](http://www.Socialar.com)